

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جامعة النجاح الوطنية

كلية الدراسات العليا

اتجاهات التطور العمراني في بلدة عصيرة الشمالية في ضوء العلاقة

الاقليمية بالتجمعات السكانية المحيطة

مرسالة ماجستير

مقدمة من

نزياد أحمد محمود عبد الهادي جوابره

إشراف

د. علي عبد الحميد

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في التخطيط الحضري والاقليمي

بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية

نابلس - فلسطين

م ٢٠٠١

٢٠٠١  
١٤٢١  
١٤٢١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جامعة النجاة الوطنية

كلية الدراسات العليا

قسم ماجستير التخطيط الحضري والإقليمي

عنوان الأطروحة

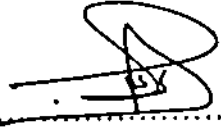


اتجاهات التطور العمراني في بلدة عصيرة الشمالية

في ضوء العلاقة الإقليمية بالتجمعات السكانية المحيطة

إعداد الطالب

زياد أحمد محمود محمد الهادي جوابرة

نوقشت هذه الأطروحة وأجيزت بتاريخ ١٦/٤/٢٠٠١ م.

..... (رئيساً)   
..... (ممتحناً داخلياً)   
..... (ممتحناً خارجياً) 

أعضاء لجنة المناقشة :

الدكتور علي عبد الحميد

الدكتور عزيز دويك

الدكتور صقر الحروب

# الإهداء

الى اللذين مرباني صغيراً

والدي .

الى نزوجتي وأبنائي الذي تحملوا

عناء كثيراً

إلى أخواني وأخواتي

عزوتي

إلى أصدقائي المخلصين

إلى أساتذتي في جامعة النجاح الوطنية

أهدي جهدي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين الذي أعانني على إنجاز هذا العمل المتواضع  
والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .

لا يسعني وقد أنهيت هذه الدراسة ، بعد عناء طويل الا ان أتقدم بجزيل  
الشكر وعميق الامتنان لمن كان له الفضل الكبير في إخراج هذا البحث العلمي الى  
حيز الوجود أستاذي الدكتور علي عبد الحميد ، فقد قدم من جهده الكثير من اجلي  
مما أتاح لي فرصة إظهار الدراسة بصورتها الحالية ، فله مني الشكر الجزيل ،  
أدامه الله ومكنه من مواصلة خدمة العلم والبحث العلمي .

كما أتقدم بالشكر الى الأستاذ الدكتور صقر الحروب على اقتراحاته القيمة  
وآرائه السديدة التي ساهمت في إثراء الرسالة .

وأنتقدم بالشكر الى الأخ الأستاذ أحمد جبر الذي قام بعملية التصويب اللغوي  
للرسالة ، كما أشكر رئيس بلدية عصيرة الشمالية ورؤساء المجالس القروية الذين  
تعاونوا وتجاوبوا معي وقاموا مشكورين بتعبئة الاستبانة .

ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر الى الأخ الدكتور نبيل أحمد عبد الهادي على  
ما بذل من جهد وتقديم النصائح .

وأخيراً أتقدم بالشكر الجزيل الى كل من ساهم في إخراج هذه الرسالة إلى  
حيز الوجود .

## ملخص الدراسة

تناولت هذه الأطروحة دراسة اتجاهات التطور العمراني لبلدة عصيرة الشمالية في ضوء العلاقة الإقليمية بالتجمعات السكانية المجاورة بالارتكاز على المعلومات والبيانات المتوفرة . الهدف الرئيسي لهذه الأطروحة هو دراسة وتحليل العلاقة الإقليمية بين عصيره الشمالية والتجمعات المحيطة بها وتحديد اثر هذه العلاقة وانعكاسها على التطور العمراني للبلدة. ولتحقيق هذا الهدف تم تطبيق بعض النظريات والنماذج التي تتناول التفاعل المكاني والعلاقات المتبادلة بين التجمعات العمرانية وذلك باستخدام الإحصائيات والبيانات التي جمعت من الاستبيانات الخاصة بالسكان والمسكن والتطور العمراني في عصيره الشمالية والتجمعات المجاورة.

لقد توصلت هذه الدراسة إلى وجود درجة عالية من التفاعل بين بلدة عصيره الشمالية ومدينة نابلس القريبة والتي تشكل مركز الإقليم. كذلك أثبتت الدراسة وجود علاقة وترابط متوسط نوعا ما بين عصيره والتجمعات المحيطة بها وان هذه العلاقة قد انعكست على التطور العمراني للبلدة ، لكن درجة التفاعل المكاني بينها تتأثر سلبا بسبب الهيمنة الواضحة لمدينة نابلس على هذه التجمعات من جهة وعدم قدرة عصيرة الشمالية على توفير مستوى عالي ونوعية جيدة من الخدمات لتلك التجمعات من جهة أخرى.

وخلصت الدراسة إلى ضرورة تطوير قطاع الخدمات والمرافق العامة في بلدة عصيره الشمالية وأحداث خدمات جديدة من اجل زيادة درجة التفاعل وتقوية العلاقة الإقليمية بالتجمعات المحيطة، أيضا أكدت الدراسة على ضرورة تطوير شبكات البنية التحتية والمواصلات على المستويين المحلي والإقليمي، إضافة إلى ذلك تطوير قطاع الصناعة عن طريق توفير الخدمات الأساسية والتسهيلات اللازمة وتشجيع الاستثمار . وفي النهاية أوصت الدراسة بإقامة مجلس إقليمي يضم عصيره الشمالية والتجمعات المجاورة بهدف تحقيق المشاركة الجماعية والتعاون في مجال تقديم الخدمات المشتركة والتغلب على المشاكل التي تواجهها.

## Abstract

This thesis is concerned with studying the trends of physical development of Asira Shamaliyeh town in the light its regional relation with the surrounding settlements based on the available data and information . The major aim of this thesis is to study and analysis this regional relationship and to determine its impact and reflection on the physical development of Asirs town . To achieve this aim certain theories and models concerning the spatial interaction and interrelationships among settlements a re tested using the sttistics and data obtained by the conducted questionnaires about population , buildings and physical development in Asira and the surrounding settlements.

The study has indicated the e xistence of a high level of interaction between Asira and the city of Nablus as the center of the region.

Compa ratively , the study improved that there is almost a moderate relation and interaction has affected the develoment of Asira.However , this level of interaction is affected negatively due from one side to the high primacy of Nablus and from the other side to the disability of Asira to provide a high level and quality of services as compared to Nablus.

As a result , the study emphasized the necessity of improving the sector of public services and utilities in Asira as well ae development new services in order to increase the level of interaction and enhance the regional relationship wi th the surrounding settlements. In addition , the study has emphasiz ed the need for improving and developing the infrasructure and transportation networks at both local and regional levels. Moreover , it pointed out the significance of the development of the industrial sector by offering the necessary services and facilities and encouraging investments.

Finally , this study recommended the establishment of aregional council including Asirs and the surrounding settlements in order to achieve a communicative participation and collaboration in terms of providing interrelated service as well as dealing wi th the problems that are facing them.

| الصفحة | الموضوع                                       | الفهرس                                     |
|--------|---|--|
| ب      |   | قرار لجنة المناقشة                         |
| ج      |   | الاهداء                                    |
| د      |   | الشكر والتقدير                             |
| هـ     |   | ملخص الدراسة بالعربية                      |
| و      |   | ملخص بالإنجليزية                           |
| ز      |   | فهرس المحتويات                             |
| ل      |   | فهرس الجداول                               |
| س      |   | فهرس الأشكال                               |
|        | <b>الفصل الأول مقدمة عامة ومنهجية الدراسة</b> |  |
| ٢      |   | ١:١ مدخل                                   |
| ٣      |   | ٢:١ مشكلة الدراسة                          |
| ٥      |   | ٣:١ أهداف الدراسة                          |
| ٥      |   | ٤:١ منهجية الدراسة                         |
| ٦      |   | ٥:١ مصادر المعلومات                        |
| ٧      |   | ٦:١ محتويات الدراسة                        |
| ٨      |   | ٧:١ مجتمع وعينة الدراسة                    |
| ٩      |   | ٨:١ إجراءات الدراسة                        |
| ٩      |   | ٩:١ منطقة الدراسة                          |
| ١٦     |   | ١٠:١ الدراسات السابقة                      |
| ١٦     |   | ١١:١ المفاهيم والمصطلحات                   |
|        | <b>الفصل الثاني</b>                           |  |
|        | <b>مفاهيم عامة واطار نظري لدراسة</b>          |  |
| ٢٠     |   | ١:٢ مفهوم التخطيط الإقليمي                 |
| ٢١     |   | ٢:٢ أهمية التخطيط الإقليمي                 |
| ٢٢     |   | ٣:٢ العلاقة الإقليمية بين المدينة والإقليم |
| ٢٣     |   | ٤:٢ مستويات التخطيط                        |

|    |  |
|----|--|
| ٢٣ | ٥:٢ اسس التصنيف بين الحضر والريف في فلسطين |
| ٢٤ | ١:٥:٢ العلاقة الاقتصادية                   |
| ٢٥ | ٢:٥:٢ الكثافة والحجم السكاني               |
| ٢٧ | ٣:٥:٢ الاساس الشكلي والمورفولوجي           |
| ٢٨ | ٦:٢ درجات العمران                          |
| ٢٩ | ٧:٢ وظائف المدن                            |
| ٣٠ | ٨:٢ العلاقة بين المدينة والريف             |
| ٣٠ | ١:٨:٢ العلاقة الاقتصادية                   |
| ٣٢ | ٢:٨:٢ العلاقة الادارية                     |
| ٣٢ | ٣:٨:٢ العلاقة الثقافية                     |
| ٣٢ | ٩:٢ التحضر في الضفة الغربية                |
| ٣٥ | ١٠:٢ قياس امتداد اقليم المدينة             |

### الفصل الثالث

#### الخصائص الجغرافية والاجتماعية لبلدة عصيرة الشمالية

|    |   |
|----|---|
| ٤٠ | ١:٣ الخلفية التاريخية لمنطقة الدراسة          |
| ٤٠ | ٢:٣ أسباب اختيار الموقع وأهميته               |
| ٤١ | ٣:٣ التضاريس في بلدة عصيرة الشمالية           |
| ٤٤ | ٤:٣ المناخ                                    |
| ٤٥ | ١:٤:٣ الرطوبة النسبية                         |
| ٤٥ | ٢:٤:٣ التهاطل                                 |
| ٤٥ | ٣:٤:٣ الرياح                                  |
| ٤٦ | ٥:٣ اثر المناخ على التخطيط العمراني           |
| ٤٨ | ٦:٣ الموارد المائية في بلدة عصيرة الشمالية    |
| ٤٨ | ٧:٣ الموقع والمساحة                           |
| ٥١ | ٨:٣ الخصائص الاجتماعية في بلدة عصيرة الشمالية |
| ٥٣ | ١:٨:٣ النمو السكاني                           |
| ٥٦ | ٢:٨:٣ توقعات نمو السكاني                      |
| ٥٧ | ٣:٨:٣ الخصائص الديموغرافية لسكان              |
| ٥٩ | ٤:٨:٣ التركيب النوعي للسكان                   |
| ٦٠ | ٥:٨:٣ الحالة الزوجية                          |



| الصفحة | الموضوع                      |
|--------|------------------------------|
| ٦٣     | ٦:٨:٣ الخصوبة السكانية       |
| ٦٥     | ٧:٨:٣ الوفيات                |
| ٦٦     | ٩:٣ الخصائص الاقتصادية لبلدة |
| ٧١     | ١٠:٣ المستوى التعليمي        |

#### الفصل الرابع

#### الخصائص العمرانية والفيزيائية لبلدة عصيرة الشمالية

|    |   |
|----|---|
| ٥٧ | ١:٤ مقدمة   |
| ٧٦ | ٢:٤ التطور العمراني في بلدة عصيرة الشمالية          |
| ٨٣ | ١:٢:٤ التطور العمراني في العهد الاردني              |
| ٨٤ | ٢:٢:٤ التوسع العمراني في فترة الاحتلال              |
| ٨٦ | ٣:٤ الخصائص العمرانية للمسكن في بلدة عصيرة الشمالية |
| ٨٦ | ١:٣:٤ مادة بناء المسكن في البلدة                    |
| ٨٨ | ٢:٣:٤ المعدل العام للغرف في المسكن                  |
| ٨٩ | ٣:٣:٤ مساحة المسكن                                  |
| ٩١ | ٤:٣:٤ نمط بناء المسكن                               |
| ٩٣ | ٥:٣:٤ حالة بناء المسكن                              |
| ٩٤ | ٦:٣:٤ ملكية المسكن                                  |
| ٩٦ | ٧:٣:٤ تصميم المسكن                                  |
| ٩٦ | ٨:٣:٤ العمر الزمني للمسكن                           |
| ٩٧ | ٤:٤ اتصال المسكن بشبكة المرافق العامة والخدمات      |

#### الفصل الخامس

#### استخدامات الاراضي في بلدة عصيرة الشمالية

|     |   |
|-----|---|
| ١٠٣ | ١:٥ استخدامات الاراضي الزراعية في البلدة              |
| ١٠٦ | ٢:٥ الاستخدامات التجارية                              |
| ١٠٩ | ٣:٥ استخدامات الاراضي في مجال المرافق والخدمات العامة |

| الصفحة | الموضوع                                  |
|--------|--|
| ١٠٩    | ١:٣:٥ شبكة الكهرباء                      |
| ١١١    | ٢:٣:٥ شبكة المياه                        |
| ١١١    | ٣:٣:٥ تصريف النفايات                     |
| ١١٢    | ٤:٣:٥ الخدمات الزراعية                   |
| ١١٢    | ٥:٣:٥ الخدمات الاجتماعية والتعليمية      |
| ١١٤    | ٦:٣:٥ الخدمات الصحية                     |
| ١١٦    | ٧:٣:٥ خدمات الاتصال والمواصلات           |
| ١١٦    | ٨:٣:٥ الخدمات الادارية والامنية          |
| ١١٦    | ٩:٣:٥ الخدمات الاجتماعية                 |
| ١١٨    | ١٠:٣:٥ الخدمات الدينية                   |
| ١١٨    | ٤:٥ الاستخدامات الصناعية                 |
| ١٢٠    | ٥:٥ الاستخدامات السكنية                  |
| ١٢٢    | ٦:٥ طرق المواصلات                        |
| ١٢٤    | ١:٦:٥ الطرق الرئيسية                     |
| ١٢٤    | ٢:٦:٥ الطرق الرابطة بين القرى            |
| ١٢٤    | ٣:٦:٥ الطرق الزراعية                     |
| ١٢٥    | ٤:٦:٥ الطرق الداخلية                     |
| ١٢٥    | ٥:٦:٥ الطرق الالتفافية                   |
| ١٢٦    | ٧:٥ اسعار الاراضي في بلدة عصيرة الشمالية |

#### الفصل السادس

التطور العمراني لبلدة عصيرة الشمالية في ضوء العلاقة الاقليمية بالتجمعات

#### المحيطة

|     |                                |
|-----|--------------------------------|
|     | ١:٦ مقدمة                      |
| ١٣٠ | ٢:٦ خصائص وتركيب اقليم الدراسة |
| ١٣٠ | ١:٢:٦ قرية بيت امرين           |
| ١٣٣ | ٢:٢:٦ قرية الباذان             |
| ١٣٤ | ٣:٢:٦ قرية ياصيد               |
| ١٣٦ | ٤:٢:٦ قرية طلوزة               |
| ١٣٨ | ٣:٦ العلاقة الاقليمية          |

| الصفحة | الموضوع  |
|--------|--|
| ١٣٨    | ١:٣:٦ العلاقة الاقليمية بين بلدة عصيرة الشمالية ومدينة نابلس                     |
| ١٣٩    | ٢:٣:٦ العلاقة الاقليمية بين بلدة عصيرة الشمالية والقرى المجاوره                  |
| ١٤٢    | ٤:٦ تطبيق نظريات قياس التفاعل المكاني على منطقة الدراسة                          |
| ١٤٢    | ١:٤:٦ نظرية التفاعل  |
| ١٤٢    | ٢:٤:٦ نظرية القطع  |
| ١٤٦    | ٥:٦ احتياجات بلدة عصيرة الشمالية في الاراضي لغرض تطوير الخدمات التعليمية والصحية |
| ١٤٨    | الفصل السابع   |
|        | النتائج والتوصيات  |
| ١٥٢    | المراجع العربية  |
| ١٥٧    | المراجع الاجنبية   |
|        | الملاحق  |

## فهرس الجداول

| الرقم | المحتوى  | الصفحة |
|-------|--|--------|
| ١     | عدد السكان التي تعتبره بعض الدول ليصبح التجمع مدينة.                                     | ٢٦     |
| ٢     | توزيع السكان بين حضر وريف في بعض الدول العربية.  | ٣٤     |
| ٣     | متوسط درجات الحرارة لبلدة عصيرة الشمالية لعام ١٩٩٩.                                      | ٤٤     |
| ٤     | اعداد السكان لبلدة عصيرة الشمالية (١٩٢٢-٢٠٠٠)  | ٥٣     |
| ٥     | معدل النمو السكاني ما بين (١٩٢٢-٢٠٠٠).   | ٥٥     |
| ٦     | عدد السكان المقدر في المنتصف العام لبلدة عصيرة الشمالية والقرى المجاورة لها (٢٠٠٥-٢٠٢٠). | ٥٦     |
| ٧     | توزيع السكان في مجتمع العينة حسب العمر والجنس لعام ٢٠٠٠.                                 | ٥٨     |
| ٨     | توزيع السكان حسب الجنس.  | ٦٠     |
| ٩     | الحالة الزوجية للسكان في بلدة عصيرة الشمالية لمجتمع الدراسة حسب العمر والجنس.            | ٦١     |
| ١٠    | توزيع السكان في بلدة عصيرة الشمالية حسب العمر عند الزواج الاول.                          | ٦٢     |
| ١١    | معدل الخصوبة التفصيلية حسب العمر في مجتمع العينة لعام ٢٠٠٠.                              | ٦٣     |
| ١٢    | اتجاهات الوفيات في بلدة عصيرة الشمالية ما بين (١٩٤٥-١٩٩٩).                               | ٦٦     |
| ١٣    | التركيب الاقتصادي للسكان في مجتمع العينة لعام ٢٠٠٠.                                      | ٦٧     |
| ١٤    | عدد الورش الصناعية والحرفية في بلدة لعام ٢٠٠٠.   | ٦٩     |
| ١٥    | متوسط دخل رب الاسرة حسب مكان العمل لعام ٢٠٠٠.  | ٧٠     |
| ١٦    | المستوى التعليمي لسكان بلدة عصيرة الشمالية بأعداد والنسب والتخصصات العلمية لعام ٢٠٠٠.    | ٧٢     |
| ١٧    | توزيع الطلبة حسب المرحلة التعليمية في مجتمع العينة في بلدة عصيرة الشمالية لعام ٢٠٠٠.     | ٧٣     |
| ١٨    | توزيع الوحدات السكنية على احواض البلدة.  | ٨٣     |
| ١٩    | نسبة استخدام مادة البناء في البلدة وحياتها لعينة الدراسة.                                | ٨٧     |
| ٢٠    | عدد الغرف في بلدة عصيرة الشمالية وتوزيعها على الاحياء لعام ٢٠٠٠.                         | ٨٨     |
| ٢١    | توزيع المساكن في بلدة عصيرة الشمالية حسب مساحتها على الاحياء.                            | ٩٠     |
| ٢٢    | توزيع الطوابق على احياء البلدة لعام ٢٠٠٠.  | ٩١     |
| ٢٣    | حالة البناء في بلدة عصيرة الشمالية لعام ٢٠٠٠.  | ٩٣     |

| الرقم | المحتوى   | الصفحة |
|-------|---|--------|
| ٢٤    | توزيع المساكن حسب الملكية في بلدة عصيرة الشمالية لعام ٢٠٠٠.                                   | ٩٤     |
| ٢٥    | نوع تصميم البناء في بلدة عصيرة الشمالية لعام ٢٠٠٠.  | ٩٦     |
| ٢٦    | توزيع المساكن في بلدة عصيرة الشمالية حسب العمر الزمني لعام ٢٠٠٠.                              | ٩٧     |
| ٢٧    | توفر شبكة المياه في الوحدات السكنية لعام ٢٠٠٠.  | ٩٨     |
| ٢٨    | توفر شبكة الكهرباء في الوحدات السكنية لعام ٢٠٠٠.  | ٩٨     |
| ٢٩    | توزيع الهواتف في بعض الدول العربية.   | ٩٩     |
| ٣٠    | توزيع الهواتف في بلدة عصيرة الشمالية لعام ٢٠٠٠.   | ٩٩     |
| ٣١    | توفر المطبخ في الوحدات السكنية حسب العينة.  | ١٠٠    |
| ٣٢    | توزيع الوحدات السكنية المتصلة بالحمام حسب العينة.   | ١٠١    |
| ٣٣    | مساحة الاراضي المزروعة بالمحاصيل الشتوية والصفية في بلدة عصيرة الشمالية لعام ١٩٩٩/٢٠٠٠.       | ١٠٣    |
| ٣٤    | مساحة الاراضي المزروعة بالاشجار المثمرة لعام ١٩٩٩/٢٠٠٠.                                       | ١٠٤    |
| ٣٥    | مساحة الاراضي المزروعة بالزيتون في بلدة عصيرة الشمالية والتجمعات السكانية المجاورة لعام ٢٠٠٠. | ١٠٥    |
| ٣٦    | عدد الالات الزراعية المستخدمة في بلدة عصيرة الشمالية لعام ٢٠٠٠.                               | ١٠٦    |
| ٣٧    | عدد المحلات التجارية وانواعها في بلدة عصيرة الشمالية لعام ٢٠٠٠.                               | ١٠٨    |
| ٣٨    | تطور اضاءة الوحدات السكنية في بلدة عصيرة الشمالية لعام ١٩٦٤/٢٠٠٠.                             | ١١٠    |
| ٣٩    | احصائيات الثروة الحيوانية في بلدة عصيرة الشمالية لعام ١٩٩٩/٢٠٠٠.                              | ١١٢    |
| ٤٠    | عدد الطلاب في إقليم الدراسة لعام ١٩٩٩/٢٠٠٠.   | ١١٣    |
| ٤١    | التوزيع الجغرافي للمنشآت الصحية في إقليم الدراسة لعام ١٩٩٩/٢٠٠٠.                              | ١١٤    |
| ٤٢    | متوسط عدد السكان لكل طبيب في بلدة عصيرة الشمالية لعام ١٩٩٩/٢٠٠٠.                              | ١١٦    |
| ٤٣    | الورش الصناعية والحرفية في بلدة عصيرة الشمالية لعام ٢٠٠٠.                                     | ١١٩    |
| ٤٤    | استخدامات الارض في بلدة عصيرة الشمالية لعام ٢٠٠٠.   | ١٢١    |
| ٤٥    | توزيع السكان والوحدات السكنية في قرية بيت امرين لعام ١٩٩٧.                                    | ١٣١    |
| ٤٦    | خصائص السكان في قرية بيت امرين الديمغرافية لعام ١٩٩٧.   | ١٣١    |

| الرقم | المحتوى   | الصفحة |
|-------|---|--------|
| ٤٧    | النشاطات الاقتصادية المختلفة في قرية بيت امرين لعام ١٩٩٩.                       | ١٣٢    |
| ٤٨    | الخصائص السكانية لقرية الباذان لعام ١٩٩٧.                                       | ١٣٣    |
| ٤٩    | اهم الخصائص الاقتصادية لقرية الباذان لعام ٢٠٠٠                                  | ١٣٤    |
| ٥٠    | الخصائص الديمغرافية لقرية ياصيد لعام ١٩٩٧.                                      | ١٣٥    |
| ٥١    | الخصائص الاقتصادية لقرية ياصيد لعام ٢٠٠٠.                                       | ١٣٦    |
| ٥٢    | الخصائص الديمغرافية في قرية طولوزة لعام ٢٠٠٠.                                   | ١٣٧    |
| ٥٣    | النشاطات الاقتصادية في قرية طولوزة لعام ٢٠٠٠.                                   | ١٣٧    |
| ٥٤    | درجة التفاعل بين مدينة نابلس والتجمعات السكانية المحيطة بها.                    | ١٤٣    |
| ٥٥    | اتجاهات الحركة المؤقتة في بلدة عصيرة الشمالية لعام ٢٠٠٠.                        | ١٤٤    |
| ٥٦    | بعد نقطة القطع بين بلدة عصيرة الشمالية والتجمعات السكانية المجاورة لها.         | ١٤٥    |
| ٥٧    | مساحة الاراضي المستغلة في الخدمات التعليمية لعام ٢٠٠٠.                          | ١٤٦    |
| ٥٨    | مساحة الاراضي اللازمة للخدمات التعليمية لبلدة عصيرة الشمالية لعام ٢٠٠٠.         | ١٤٦    |
| ٥٩    | مساحة الاراضي اللازمة لبلدة عصيرة الشمالية في مجال الخدمات التعليمية لعام ٢٠٢٠. | ١٤٧    |

## فهرس الأشكال

| الرقم | الشكل  | الصفحة |
|-------|--|--------|
| ١     | مناسيب الارتفاعات في منطقة الدراسة                             | ٤٣     |
| ٢     | أثر المناخ على التخطيط العمراني                                | ٤٦     |
| ٣     | موقع بلدة عصيرة الشمالية بنسبة للتجمعات السكانية المجاورة      | ٥٠     |
| ٤     | مجموعة من الصور الفوتوغرافية لبلدة عصيرة                       | ٧٧     |
| ٥     | استعمالات الاراضي في بلدة عصيرة الشمالية                       | ١١٥    |
| ٦     | الطرق والمواصلات الرئيسية التي تربط البلدة بالتجمعات المجاورة. | ١٢٣    |
| ٧     | هيكل مقترح لجهاز التنظيم في دولة فلسطين .                      | ١٤١    |

# الفصل الأول

## مقدمة عامة ومنهجية الدراسة



## الفصل الأول

### 1:1 مدخل

يعتبر التخطيط من الدراسات الرئيسية في أي دولة لما له من أهمية في تحقيق التقدم والرفاه الاجتماعي والاقتصادي والقدرة على إحداث النمو المطلوب في جميع مجالات الحياة ، إذا أن التخطيط السليم يعني تحسين الوضع الاجتماعي والاقتصادي .

ولهذا فان رسم سياسة تخطيطية في منطقة الدراسة يعتبر عنصراً هاماً لنجاح عملية التخطيط وتفعيل دورها في عملية التطور وتنمية المجتمع في الضفة الغربية ، خاصة بعد غياب هذه السياسات خلال سنوات الاحتلال الإسرائيلي للضفة والقطاع الذي عمل على إعاقة النمو الاجتماعي والاقتصادي وإعاقة التنمية الاجتماعية عن طريق وضع العراقل وقرض القيود والحد من إصدار تراخيص البناء وعدم الاهتمام بالبنية التحتية وهدم البيوت والحد من توسع القرى والمدن الفلسطينية .

فالتخطيط يتم من خلال دراسة جميع أنواع الموارد والإمكانيات المتوفرة في منطقة الدراسة وتحديد الأهداف وكيفية استخدام هذه الموارد لتحقيق تلك الأهداف وتحسين الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للسكان من حيث توفير الخدمات الأساسية والنهوض بالبيئة المحلية .

وقد تناولت هذه الدراسة اتجاهات التطور الحضري والإقليمي لبلدة عصيره الشمالية في ضوء العلاقة الإقليمية بالتجمعات السكانية المحيطة ، وذلك من خلال دراسة تطور البلدة في المجالات المختلفة وإمكانية تقديم الخدمات لتلك التجمعات العمرانية في إطار دراسة العلاقات الإقليمية والمشاكل التي تواجهها وكذلك الإمكانيات المتاحة لتطويرها .

وتركز هذه الدراسة على البحث في اتجاهات التخطيط، وصف الوضع القائم وتقديم الاقتراحات ، وتحديد المشاريع التنموية التي تلبي حاجات البلدة والقرى المجاورة في المجالات الاقتصادية والصحية والتعليمية ، وقد خلصت هذه الدراسة الى مجموعة من النتائج والتوصيات يمكن أن تكون مرجعاً للجهات المعنية وصانعي القرار .

### ٣:١ مشكلة الدراسة وأهميتها

لقد عاشت الضفة الغربية سنوات طويلة تحت الاحتلال وما تزل مما أدى الى الإهمال والتردي في كافة مجالات الحياة ووضع العراقل المختلفة أمام نمو وتطور المدن والقرى الفلسطينية ، فلا تراخيص للبناء في القرى أو خارج حدود المدن إلا نادرا ، ولا توسيع لحدود البلديات في مدن الضفة الغربية ، ولا توسيع لحدود القرى ، وكذلك الحالة بالنسبة للسكان ، والإحصاءات الصادرة عن الدوائر الرسمية التي وظفت لخدمة أهداف الاحتلال ، فلا بيانات صحيحة عن عدد السكان أو أوضاعهم الاجتماعية أو التعليمية أو الاقتصادية .

تتلخص مشكلة الدراسة في أن بلدة عصيره الشمالية أخذت بالتطور من حيث الزيادة السكانية ، ومن حيث نقص الخدمات وغياب التخطيط وضعف العلاقة مع التجمعات المحيطة بسبب هيمنة مدينة نابلس ، واختلال التوازن بين السكان ومواردهم ، وعدم وجود تكامل في الأنشطة الاقتصادية داخل بلدة عصيره الشمالية بالإضافة الى ان تطور البلدة لم يقم على خطة محددة ، مما يعني أن عليها واجبا كبيرا لاعادة تأهيل برامجها تمهيدا لتحسين اداء وظائفها المختلفة .

و سنحاول في هذه الدراسة إيجاد بعض الحلول والمقترحات للتغلب على هذه المشاكل من خلال وضع بعض التوجهات والأسس التي يمكن أخذها بالاعتبار عند التخطيط للبلدة من خلال علاقتها بالتجمعات السكانية المحيطة .

وتبرز أهمية الدراسة في عدة أمور منها :

١ - أنها الدراسة الأولى في التخطيط الحضري ، إذ تعد دراسة التخطيط من أهم الموضوعات التي بدأت الدول في الاهتمام بها ، وخاصة دول العالم الثالث ، نظرا لأهمية التخطيط في التنمية الاجتماعية والنهوض بالمجتمعات ودراسة الواقع كما هو ، ووضع الخطط التنموية.

٢ - دراسة الموقع لبلدة عصيره الشمالية وإظهار نقاط الضعف والقوة ووضع مقترحات لأضافة خدمات جديدة لتلبية حاجات سكان البلدة والتجمعات الحضرية .

٣- تساهم هذه الدراسة في إلقاء الضوء على المقومات البشرية وتطور البلدة العمراني والتنبؤ باحتياجات البلدة المستقبلية في ضوء التطور السكاني و الحضاري .

٤- توفير قاعدة من المعلومات الإحصائية عن النمو السكاني أو العمراني أو الاقتصادي للبلدة والمشاكل التي تعاني منها البلدة ، وذلك لوضع خطط تنموية تعمل على تطوير البلدة والتجمعات الحضرية المجاورة لها .

٥- تعتبر هذه الدراسة الأولى من الناحية الميدانية من خلال دراسة القرى ومراكز البلدات وتطويرها ودراسة العلاقة التفاعلية بينها وبين بلدة عصيره الشمالية اذ يمكن الاستفادة من الخدمات التي تقدمها البلدة وتطويرها ودراسة العلاقة التفاعلية بينها وبين بلدة عصيره الشمالية و تطوير الخدمات التي تقدمها البلدة ، في المجالات الزراعية أو الخدماتية التي تساهم في رفع المستوى الاقتصادي للسكان من اجل تميمتها وتطويرها.

### ٣:١ أهداف الدراسة :

هدفت هذه الدراسة للكشف عن النقاط التالية:

- ١ -تحصلي بعض توجهات التطور العمراني لبلدة عصيره الشمالية من خلال دراسة العلاقة الإقليمية مع التجمعات المحيطة .
- ٢ - الكشف عما هو قائم في بلدة عصيره الشمالية على الصعيد الديموغرافي والاقتصادي والاجتماعي والحرفي ، وشبكة المواصلات بينها وبين التجمعات السكانية المحيطة .
- ٣ - العمل على تحسين الأداء وتوفير الخدمات والسلع للتجمعات المحيطة ، وتهدف إلى تأمين متطلبات سكان البلدة الخدماتية وكذلك التجمعات الحضرية المحيطة .
- ٤-إبراز مدى كفاية المواصلات مع حاجة السكان فيها ودراسة خطوط المواصلات في البلدة
- ٥ - دراسة العلاقة التفاعلية الخدماتية حسب نظرية التفاعل بين بلدة عصيره الشمالية والتجمعات الحضرية القريبة ( مدينة نابلس والقرى المجاورة)

### ٤:١ منهجية الدراسة

تقع هذه الدراسة ضمن ثلاثة مراحل أساسية . في المرحلة الأولى تم دراسة المفاهيم والنظريات والنماذج المتعلقة بالمدينة ووظيفتها الإقليمية وتركيب إقليمها وكذلك علاقتها بالريف وكيفية قياسها وأنواع التجمعات الحضرية . أما المرحلة الثانية فهي تتضمن دراسة الوضع القائم في بلدة عصيره الشمالية من خلال الحديث عن خصائصها الجغرافية والاجتماعية والاقتصادية ، والعمرانية ، إضافة إلى دراسة العلاقة الإقليمية مع التجمعات السكانية المحيطة .

وتشكل هذه المرحلة الأساس والمرجعية المعلوماتية التي يركز عليها النقاش في المرحلة الثالثة التي تعتبر محور هذه الدراسة والجزء الأساسي فيها ، وقد تناولت مناقشة التطور العمراني لبلدة عصيره الشمالية في إطار علاقتها الإقليمية بالتجمعات السكانية المحيطة ، وذلك من خلال وضع بعض الأسس والتوجهات التي تنظم عملية التطور ، وكذلك العلاقة الإقليمية بالاستناد على الدراسة النظرية في المرحلة الأولى و المرجعية المعلوماتية في المرحلة الثانية .

ولتحقيق هذه المنهجية تم استخدام بعض الطرق والأساليب العلمية في البحث ، ويمكن تلخيصها على النحو التالي :

## ١- الأسلوب الوصفي :

حيث اعتمد هذا الأسلوب في المرحلتين الأولى والثانية بالرجوع إلى المصادر والمراجع العلمية المتوفرة لجمع المعلومات الأساسية ذات العلاقة بموضوع الدراسة .

## ٢- الدراسة الميدانية :

وتم استخدامها بهدف تغطية النقص في المعلومات، خاصة فيما يتعلق ببلدة عصيره الشمالية والتجمعات السكانية المحيطة ، حيث قام الباحث بأجراء المسوحات الميدانية من خلال الاستبيانات والزيارات المختلفة لبلدية عصيره الشمالية والمجالس القروية في التجمعات السكانية الأخرى في منطقة الدراسة ، إضافة إلى ذلك زيارة بعض المؤسسات والدوائر الحكومية ذات العلاقة أيضا ، وكان الهدف من الدراسة الميدانية الاطلاع على الأوضاع القائمة ومراقبة ما يحدث على أرض الواقع .

## ٣- الأسلوب التحليلي :

وتم استخدام هذا الأسلوب في المرحلة الثالثة من الدراسة عند تقييم وتحليل المعلومات والبيانات التي تم جمعها والربط بينها باستخدام بعض النظريات والنماذج التي تم الحديث عنها في المرحلة الأولى .

## ٥:١ مصادر المعلومات :

- يهدف الحصول على المعلومات الضرورية لاستكمال هذه الدراسة وتحقيق أهدافها تم الاعتماد على عدد من المصادر والمراجع المختلفة التي يمكن تصنيفها على النحو التالي :
- ١ - مصادر مكتبية تشمل المراجع ، الكتب ، الدوريات ، رسائل الماجستير والأبحاث والدراسات المتعلقة بالتطور العمراني ، التخطيط الحضري ، التحضر ، التخطيط الإقليمي
  - ٢ - مصادر رسمية وتشمل الدراسات والتقارير والأبحاث الصادرة عن الوزارات والمؤسسات والدوائر ذات العلاقة مثل :
    - ١- وزارات الحكم المحلي ، التخطيط ، الزراعة ، التربية والتعليم ، الصناعة وغيرها .
    - ب - محافظة نابلس.
    - ج -البلديات والمجالس القروية ( بلدية نابلس ، بلدية عصيره الشمالية ، المجالس القروية في التجمعات المحيطة )
    - د - الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني.
  - ٣ - مصادر غير رسمية ( شخصية ) وتشمل :

١ - استمارات البحث الميداني

ب - الزيارات والمقابلات مع المسؤولين وذوي الاختصاص وسكان التجمعات في منطقة الدراسة .

ج- ملاحظات الباحث ومشاهداته الميدانية .

### ٦:١ محتويات الدراسة :

حسب المنهجية المشار إليها أعلاه فسوف يتم تقسيم هذه الدراسة إلى سبعة فصول . المرحلة الأولى تشمل الفصلين الأول والثاني ، المرحلة الثانية تضم الفصول الثالث والرابع والخامس ، أما المرحلة الثالثة فتحتوي على الفصلين السادس والسابع . الفصل الأول من هذه الدراسة هو عبارة عن مقدمة عامة تتحدث عن مشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها ومنهجيتها .و بالنسبة للفصل الثاني فيتناول الإطار النظري للدراسة من خلال مناقشة المفاهيم والنظريات والنماذج ذات العلاقة بالتطور العمراني وتركيب إقليم المدينة وعلاقتها بالريف .

أما الفصل الثالث فهو يناقش الخصائص الجغرافية والاقتصادية لبلدة عصيره الشمالية، أما الفصل الرابع فهو يدرس استعمالات الأراضي في البلدة من حيث أنماطها وتخطيطها .

أما الفصل الخامس فهو يدرس التطور العمراني وخصائص المسكن في بلدة عصيره الشمالية ، أما الفصل السادس الذي يشكل الجزء الأساسي من الدراسة فيتناول العلاقة الإقليمية بين بلدة عصيره الشمالية مع مركز المحافظة ( مدينة نابلس ) ومع التجمعات الريفية المجاورة وينتظر كذلك الى اتجاهات التطور العمراني للبلدة في ضوء العلاقة . الفصل السابع يضم نتائج الدراسة ومجموعة من التوصيات للجهات المعنية .

### ٧:١ مجتمع وعينة الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من ١١٠٠ وحدة سكنية في بلدة عصيره الشمالية ، فقد تم تقسيم البلدة إلى خمسة مناطق دراسية وزعت على كل منطقة ثلاثين استمارة، بالإضافة إلى دراسة العلاقة الإقليمية بين البلدة الشمالية والتجمعات الحضرية القريبة ( مدينة نابلس والقرى طلوزة وياصد والباذان وبيت امرين )

تكونت عينة الدراسة من %١٤ من مجتمع الدراسة والتي تمثل ١٥٠ وحدة سكنية ،

وقد وزعت الاستمارة على بلدة عصيره الشمالية وكانت موزعة على النحو التالي :

١ -ثلاثين استمارة وزعت على البلدة القديمة .

- ٢ - ثلاثين استمارة وزعت على حارة المهدي .
- ٣ - ثلاثين استمارة وزعت على كرم سويلم .
- ٤ - ثلاثين استمارة وزعت على خلة التين .
- ٥- ثلاثين استمارة وزعت على منطقة الحريقة .

أما بالنسبة للاستبانة المصممة للسكان فقد تكونت عينة الدراسة من ٦٧٠ شخصا وهي تمثل ١٠% من مجتمع الدراسة البالغ عددهم نحو ٦٤٢١ شخصا .

٥٤٩٠٦٤

### ٨:١ إجراءات الدراسة

تمثلت إجراءات تطبيق أداة الدراسة على ما يلي :

- ١ - قام الباحث بأجراء دراسة استطلاعية على بلدة عصيره الشمالية وقد هدفت الدراسة إلى فحص الاستبانة شكليا وفحص البيانات المراد اختبارها في مجتمع الدراسة .
- ٢ - بعد أن تأكد الباحث من صدق أداة الدراسة، تم طباعتها وتوزيعها على الوحدات السكنية البالغ عددها نحو ١٥٠ وحدة سكنية من أصل ١١٠٠ وحدة سكنية في بلدة عصيره الشمالية بالإضافة إلى توزيع استبانة مصممة على السكان البالغة نحو ٦٧٠ شخصا من مجتمع عينة الدراسة من اصل ٦٤٢١ شخصا .
- ٣ - ضمن الباحث أداة الدراسة خطابا بين فيه الهدف الأساسي من الدراسة ، مع التأكد على سرية المعلومات والبيانات التي سيتم الحصول عليها عن طريق الاستبانة .
- ٤ - استعان الباحث ببلدية عصيره الشمالية والمجالس قرى طلوزة وياصيد وبيت امرين بتعبئة الاستبانة الخاصة بالبلديات والمجالس القروية .
- ٥ - قام الباحث بتوزيع جميع الاستبانات وتعبئتها مباشرة مع أصحاب الوحدات السكنية بالإضافة إلى الاستبانة الخاصة بالأسر ، أما الاستبانة الخاصة بالبلديات والمجالس القروية فقد قام رئيس بلدية عصيره الشمالية ورؤساء المجالس بتعبئة هذه الاستبانات ، وقد تبين أن مجموع الاستبانات التي أجيبت عليها ١٥٠ استبانة ، وبلغ عدد الصالح منها للتحليل الإحصائي ١٥٠ استبانة تمثل % ١٤ من مجتمع الدراسة ( الوحدات السكنية) ففي حين بلغ مجموع الاستبانات الخاصة بالأسر نحو ٣٢١ استمارة كانت جميعها صالحة للتحليل الإحصائي .
- ٦ - بعد جمع الاستبانات وتدقيقها تم إدخال المعلومات إلى جهاز الحاسب ومعالجتها باستخدام برنامج SPSS .

## ٩:١ منطقة الدراسة :

تتكون منطقة الدراسة من ١١٠٠ وحدة سكنية في بلدة عصيره الشمالية ، فقد تم تقسيم البلدة الى خمسة مناطق دراسية وزعت على كل منطقة ثلاثين استمارة بالاضافة الى دراسة العلاقة الاقليمية بين البلدة عصيره الشمالية والتجمعات الحضرية القريبة ( مدينة نابلس والقوى طولوزة ويا صيد وبيت امرين واجنسنا )

## ١٠:١ الدراسات السابقة

في محاولة لمراجعة الدراسات السابقة حول موضوع اتجاهات التطور الحضري لبلدة عصيره الشمالية في ضوء العلاقة الإقليمية بالتجمعات السكانية وجد الباحث أن هناك تشعبا في العنوان إذا انطوى هذه البحث على مزج بين العلوم الجغرافية وعلم السكان وعلم الإدارة والمساحة واستعمالات الأراضي ومن الصعب الفصل بين هذه الأجزاء المتجمعة في هذا البحث عن بعضها البعض ، ولذلك قام الباحث بأجراء عملية مسح يدوية وأخرى محسوبة للدراسات السابقة وفي ما يلي هذه الدراسات :

١. الدراسات التي تناولت التخطيط الحضري في فلسطين دراسة مصطفى سخيني لسنة ١٩٩٨م ، وقد توصل الباحث الى العديد من النتائج أهمها :
  - ( ا ) تشكل مدينة ام الفحم مركزا هاما لتقديم الخدمات للتجمعات السكانية التي تتواجد حولها وذلك لتوفير المصانع والمراكز التعليمية والمؤسسات الثقافية ، وهذا ما ينطبق على بلدة عصيره الشمالية إذ تشكل مركزا لتقديم الخدمات للتجمعات السكانية المجاورة.
  - ( ب ) ارتفاع النمو السكاني بشكل مطرد بسبب الزيادة الطبيعية والتي تعود إلى ارتفاع معدلات الخصوبة بسبب الزواج المبكر من جهة ، وانخفاض معدلات الوفيات نتيجة تقدم الخدمات الصحية من جهة أخرى ، وهذه ما ينطبق على المدن والقرى الفلسطينية.
  - ( ج ) ارتفاع الكثافة السكانية بشكل يفوق التجمعات العربية الأخرى حيث تصل درجة التزاحم لكل غرفة إلى ٢.٣ ، ٣.٥ ، ٣.٢ للأعوام ١٩٤٣ ، ١٩٤٥ ، ١٩٩٢ على التوالي وهي أعلى من المدن العربية ، وهذه يعود لمصادرة الأراضي من سلطات الاحتلال .
  - ( د ) تعاني المدينة ام الفحم من أزمة وضائقة سكنية ، والبيوت تزدهم في المدينة بكثافة عالية ومتراسة وهي غير متساوية من ناحية الحجم.
  - ( هـ ) بلغت نسبة التركيز السكاني في مدينة ام الفحم نحو ٧٢% وهي تماثل بقية التجمعات الأخرى ، وتعاني المدينة من ضعف ونقص في الاستخدامات السكنية والتجارية .



(و) سوء استخدام الأرض في المدينة، وهذا ناتج عن التلوث بفعل مخلفات هوائية والنفايات الصلبة .

(ع) تركيز الغالبية العظمى من المؤسسات الإدارية في منطقة الأحياء المركزية ( CBD ) .

٢ - دراسة تيسر حامد أسعد ابواسينية حول التركيب الداخلي للمنطقة الشرقية من مدينة عمان لعام ١٩٨٦ م ، وقد توصل الباحث الى العديد من النتائج ، منها:

(أ) وجد تداخل شديد بين مستويات الأنماط المختلفة للامتداد المكاني وذلك بسبب التفاوت بين مستويات السكان.

(ب) وجود سبعة عوامل تفسر التركيب الداخلي للمنطقة الشرقية من مدينة عمان ، وهي العامل الاقتصادي والاجتماعي والخدمات وتركيب الأسرة وملكية المسكن وطبيعة السكان والوظيفة وعامل صلة القرابة ، وقد فسرت هذه العوامل ما نسبته % ٥١،٢ من مجمل التباين.

(ج) ارتباط الوضع الاقتصادي والاجتماعي مع طبيعة المسكن والنمط العمراني وقد بلغ معامل الارتباط ٠،١٧٥ .

(د) التوزيع العشوائي للمساكن وتدني المستوى الاقتصادي والاجتماعي للسكان وقلة الخدمات والمرافق العامة.

٣- دراسة احمد عودة غويري حول الوحدات المحلية القروية بين اللامركزية وعدم التركيز الإداري سنة ١٩٩٦، ومن نتائجها :

(أ) أن تشكيل المجالس القروية في الأردن يتم بأسلوب الجمع بين الانتخاب والتعيين لأعضائها إلا أنه من الناحية العملية لا تجرى عملية الانتخاب بالنسبة للأعضاء المقرر اختيارهم بواسطة السكان وإنما تسوى الأمور مع ممثل الحكومة المركزية لتجنبها ، ويهتم تعيينهم من أبناء القرية .<sup>(١)</sup>

(ب) وقد توصلت الدراسة أيضا الى أن الاختصاصات التي منحها المشرع للمجالس القروية لا تشمل كل ما هو ذو طابع محلي كما هو متبع في نظم الإدارة المحلية في الدول المتقدمة كبريطانيا أو فرنسا مثلا ، هذه من ناحية ، ومن ناحية أخرى فإن بعض الاختصاصات المنصوص عليها لم تعد تتناسب مع وضع القرى الأردنية بعد التطور الحضاري الذي وصلت

<sup>(١)</sup> الغويري ، احمد عودة ، ١٩٩٦ ، الوحدات المحلية القروية في الاردن بين اللامركزية وعدم التركيز الإداري ، دراسات ، مجلة علمية محكمة ، عمادة البحث العلمي ، الجامعة الاردنية ، المجلد ٢٣ ، علوم الشريعة والقانون ، العدد ١ .

اليه الآن ، ولعل ذلك يعود الى أن القانون القديم وضع في منتصف الخمسينيات تقريبا ويتناسب تلك المرحلة من عمر القرية وحاجتها حين ذلك .

(ج) أن علاقة المجالس القروية بالحكومة المركزية قد خرج على قواعد العلاقة الطبيعية بينها التي تقوم على الثقة والتعاون في تحقيق الهدف النهائي المشترك، وهو تقديم أفضل الخدمات للمواطنين وسد حاجتهم .

في ضوء ما تقدم نستطيع الخلوص من ثانيا البحث الى أن نصوص قانون الإدارة القروي أتاح للسلطة المركزية حرية التدخل في كل صغيرة وكبيرة تتصل بالوحدات القروية وإخضاعها لقيود الروابط تلحقها بهذه السلطة .

٤- دراسة ماهر أبو صالح بعنوان مدينة نابلس دراسة التركيب السكاني خصائص المسكن لعام ١٩٩٨ م وقد توصل الباحث الى ما يلي :

(أ) أن نسبة الجنس في مدينة نابلس بلغت ٤ - ١ ذكر / أنثى ، في حين أن هذه النسبة في الضفة الغربية هي ٦ - ١,٥ .

(ب) أن نسبة الأمية في مدينة نابلس هي % ٧,٤ وان معدل النشاط الاقتصادي الخام للسكان بلغ % ٢٦,١ ونسبة البطالة في المدينة بلغت % ١٤,٦ من مجمل القوى العاملة في المدينة وقد شكلت نسبة الذكور % ٨٤,٢ من حجم القوى العاملة وان مهنة البناء اشغلت نحو % ٢١,١ من العاملين.

(ج) أن متوسط الدخل رب الأسرة ٤٤٢,٥ دينار وان معدل حجم الأسرة في المدينة بلغت ٦,٦ فرد لكل أسرة وان نسبة الأسرة النووية في المدينة هي % ٨٥,٦ .

٥- دراسة بعنوان التغير السكاني أثره على التخطيط العمراني لمدينة اربد وقد توصلت الدراسة الى ما يلي:

(أ) العلاقة السلبية بين الزيادة السكانية وبين التخطيط العمراني في منطقة اربد.

(ب) استمرار الزيادة السكانية رغم تناقص معدلات الوفيات من % ٣,٧ الى % ٠,٣ الى % ٢٥ خلال الفترة الواقعة بين ١٩٤٦ و ١٩٥٢ .

(ج) أن المخطط للمدينة مبني بين السكني الذي يشكل % ٨٩ من أراضي المدينة والمناطق الأخرى كذلك أظهرت تدخل التنظيم للفئات ( أ ، ب ، ج ) السكنية وتباين الكثافة والازدحام بين الأحياء حيث أنها % ٧,٢ فرد لكل دونم بشكل عام % ١١,٨٠ فرد لكل دونم في حي الجامعة.

(ج) دراسة اثر الزيادة السكانية على المخطط التنظيمي والتي تمثلت في استنزاف الأراضي الزراعية لأغراض السكن ، بحيث لم تعد هناك مناطق خضراء ، وعدم التنسيق العمراني وزيادة المخالفات التنظيمية وعدم ملاءمته % ٥٧ من الأراضي والأحكام . (١)

٦- دراسة بعنوان المخطط الهيكلية التفصيلي لمدينة رام الله سنة ١٩٩٧، وقد توصلت هذه الدراسة الى ما يلي :

(أ) أن عدد سكان المدينة يرتفع الى ٣٧٠٠٠ نسمة ، وان معدل الزيادة الطبيعية في المدينة بلغت % ٧ ، ٢ سنويا وان عامل الزيادة لا يعود الى الزيادة الطبيعية وانما يعود الى الهجرة من المناطق الأخرى نظرا للطبيعة الاقتصادية والإدارية لمدينة رام الله. (٢)

(ب) أن هناك طفرة عمرانية وزيادة سكانية تفوق مستوى المخطط التنظيمي للعام ١٩٨٥م كما أظهرت هذه الدراسة الحاجة الى أخذ قوانين الملكية والبنية التحتية والطبوغرافية والحاجات الاقتصادية والاجتماعية عند وضع مخطط جديد للمدينة.

(ج) أن معدل حجم الأسرة في المدينة بلغ ٥,٧ فرد لكل أسرة نووية ، وان العمر الوسيط في المدينة هو ١٩ سنة.

(د) انخفاض عدد رخص البناء لعام ١٩٩١ وزيادة هذه الرخص في عام ١٩٩٦ ، وهذا يعود الى تسلم إدارة المدينة للسلطة الوطنية ، وقد بينت هذه الدراسة أنه تم ترخيص ٥٠٠ ألف متر مربع بين عام ١٩٩١م و١٩٩٦م وان % ١٨,٥ من هذه المباني هي مبان تجارية و% ١٨,٥ هي مبان صناعية ويعود هذا المؤشر الى استقطاب المدينة لعائلات جديدة وتحول المدينة الى مركز تجاري إداري .

٧- دراسة احمد البدوي لمنطقة عسير سنة ١٩٩٥ م وقد توصل الباحث الى النتائج التالية:

(أ) افتقدت عسير لتوزيع مراكز استقرار حضري كبير حيث كانت اقتصاديات هذه المنطقة موجهة أصلا للزراعة والرعي البسيط ، وهذا انعكس على المدينة من خلوها من ظاهرة السيادة المتروبوليتانية ، فان الأمر لم يزد عن توزيع مدن خدمات إقليمية تتفاوت في حجمها السكاني حسب مقومات الموقع الجغرافي.

(١) الرباعي ، زياد علي عبد القادر ، ١٩٩٥ ، التغير السكاني واثاره على التخطيط العمراني لمدينة اربد ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الاردنية ، عمان ، ص ١٢-١٦ .

(٢) حمادي ، راسم ، ١٩٩٧ ، مخطط هيكلية تفصيلي لمدينة رام الله ، ملخص التقرير والبرامج ، مركز التخطيط والدراسات ، كفر كنا .

(ب) أن نمط التوزيع الحجمي في عسير نمط غير متوازن ، والدليل على ذلك عدم وجود توزيع حجمي انسيابي في المنطقة حيث يتركز سكان الحضر في المنطقة في درجات حجميه قليلة باستثناء مدينتي خميس مشيط وأبها لم تنطبق ( نظرية جيغرسون) للمدينة المسيطرة على المدن في منطقة الدراسة ، ولعل ذلك يرجع الى اختلاف وتباين ظروف البيئات الجغرافية المختلفة ونمط الزراعة الواسع أفرز مدينة جيغرسون المسيطرة وتم فارق بين نمط الزراعة سالفة الذكر ونمط الزراعة في إقليم عسير .

(ب) أن منطقة عسير تشهد نمواً سكانياً وعمرانياً سريعاً ، وهذا بفعل الآثار المباشرة والغير مباشرة لإنتاج البترول الذي غير من الايكولوجية العامة للخريطة العمرانية في المملكة العربية السعودية ، فمن المناسب اخذ المستقبل في سياسة المدن من خلال امتدادها الحضري .

٨- دراسة قام بها الباحث محمد عبد الهادي عن اثر التغير السكاني على التخطيط العمراني لمدينة سلفيت لسنة ١٩٩٩ وقد توصل الباحث الى النتائج التالية :

(أ) بلغت نسبة الأمية في المدينة % ٧,٣ كما أن % ٧٦ من الاسر في المدينة أسر نووية ، وان معدل الدخل الشهري في المدينة يساوي ٤٧٨ دينار أردني كما ظهر تفاوت الدخل حسب مكان العمل ومهنة العامل .

(ب) أما بالنسبة لخصائص المسكن وقد أجابت الدراسة أن % ١ , ٣٧ من المساكن بنيت من الحجر والباطون والطوب كما أن متوسط مساحة المسكن في المدينة ٥ , ٢٤ متر مربع .

(ج) أن السكان يعيشون في ضائقة سكنية إذ تبلغ كثافة الغرفة الواحدة ١,٩ فردا ، وان السكان يتوزعون في المدينة بشكل يميل الى الرتابة في التشتت ، إذ بلغت نسبة التركيز السكاني % ٨,٣ من مساحة المدينة ، وان الكثافة الحسائية للسكان ٢,٢% للدنم كما أجابت الدراسة انه لا توجد علاقة قوية بين موقع المدينة وعدد سكانها .

(د) أن مخطط المدينة يكاد ينطبق على نظرية القطاعات الدائرية ونظرية الدوائر المتحدة المركز .

(هـ) أن استخدامات الأرض الزراعية والتعليمية والصناعية والتجارية لا تتماشى مع الأسس العلمية في التخطيط .

(و) أن عزلة المدينة ونظام الملكيات والقوانين العسكرية هي المسؤولية عن توسع المدينة وتنظيمها ، وبينت الدراسة أن هنالك مخالقات تنظيمية تظهر على المخطط التنظيمي ، معظم المخالقات هي بناء بدون ترخيص واعتداء على الشارع العام .

(ز) أن هنالك % ٦١ من مساحة المدينة خصصت لوظيفة السكن في حين شكّلت استخدامات البناء لوظيفة السكن ما نسبته % ٩٢ كذلك أظهرت الدراسة أن هناك تداخلاً في فئات التنظيم واستخدامات الأرض المختلفة (المقابر، و المناطق الصناعية والسكنية) .

٩- دراسة إسحاق يعقوب القطب حول النمو والتخطيط الحضري في دول الخليج العربي سنة ١٩٦٤ وقد توصل الباحث إلى العديد من النتائج :

(أ) أن الغرض من الوحدات السكنية لم يتلاءم مع التزايد السكاني السريع في البلد وان الطلب على المناطق والأراضي السكنية والوحدات السكنية يتزايد بشكل أكبر من مشاريع التطوير الإسكاني وهذه الوظيفة تنطبق على الكويتيين وغير الكويتيين على حد سواء.

(ب) تتصف المناطق السكنية التي يعيش فيها الغير الكويتيين في الأزدحام الشديد وتدني المستوى المعيشة وكذلك التدني بالخدمات.

(ج) هناك علاقة ارتباطية ضعيفة بين تطور القطاع الإسكاني وتزايد معدل دخل الفرد في الكويت ، ولذلك فإن الحاجة إلى المساكن الملائمة تتوسع مع تحسن المستويات المعيشة للسكان وإنما مع نوعها ومستواها ، ولهذا برزت مشكلة النقص في الوحدات السكنية الأكثر ملائمة لهذه المستويات.

(د) وجود علاقة ارتباطية ضعيفة بين تزايد عدد المهاجرين وتطور القطاع الإسكاني المتمثل بعدد رخص البناء والمساحات السكنية المشغولة .<sup>(١)</sup>

(هـ) أن مشكلة الإسكان لغير الكويتيين لا يمكن حلها طالما بقيت أجرة الوحدات السكنية عالية .

١٠- دراسة إسحاق القطب عن التحضر ونمو المدن في الدول العربية سنة ١٩٦٨ وقد توصل هذا الباحث إلى ما يلي :

(أ) أن الإنارة الكهربائية أفضل بكثير من الإنارة بواسطة الزيت والكايز خصوصاً لصحة العيون وتكاد تكون النسبة العامة للمسكن التي تتوفر بها الإنارة أقل من % ٥ ، ٤٧ .

(ب) بلغت نسبة السكان الذين يعيشون في مساكن مبنية من الحجر في مدينة نسابلس نحو % ٩٨ والنسبة المتبقية % ٢ يعيشون في مساكن من الطوب وفي القدس بلغ مجموع السكان الذين يعيشون في بيوت من الحجر نحو % ٩٩ وفي بيوت من طوب % ١ .

(ج) أن وجود الآلات الكهربائية في المساكن مثل الغسالات والثلاجات وغيرها من الأدوات الحيوية المنزلية يعتبر مقياساً لدرجة التحضر ولارتفاع المستوى الحضري لمجتمعات المدن ،

<sup>(١)</sup> إسحاق ، القطب ، نمو التخطيط الحضري في دول الخليج ، ص ٣١٥ - ٣١٧

وتشكل مدينة نابلس أعلى نسبة في المستوى التحضر من بين المدن الرئيسية في المملكة الأردنية

(د) أن المساكن التي لا يتوفر بها أنابيب داخلية للمياه تشكل % ٤٩, ٥ أي بين أعلى نسبة و أقل نسبة وتحصل على المياه من مصادر مثل الآبار ومياه الأمطار أو خزانات خاصة (هـ) وفي ما يتعلق بالخصائص الإسكانية أخرى تدل الإحصاءات أن % ٣٠ من المساكن في عمان يسكنها أصحابها ، % ٧٠ من المساكن تسكنها عائلات بالأجرة ، وفي القدس بلغت نسبة الذين يعيشون في بيوت يملكها أصحابها % ٢١ وفي اربد % ٣٦ وترتفع النسبة الى % ٤٢ في مدينة نابلس .

وفي النسب المئوية المتبقية أي % ٧٩ في القدس و % ٦٤ اربد و % ٥٨ نابلس يدفع الأشخاص الذين يسكنون في هذه المساكن الأجرة الشهرية أو السنوية لمن يملك هذه المساكن .

١١- وفي دراسة قام بها محمد السيد ويسرى الجوهري عن تخطيط المدن المصرية سنة ١٩٨٤ ناقشت الدراسة العناصر التالية :

(أ) تتوزع الخدمات العامة ، حيث أظهرت أن الخدمات الصحة والبريد بها قصور ، وعدم التوافق بين توزيع السكان في أحياء المدينة وتوزيع الخدمات العامة حيث أن المباني العامة، التي تشمل مباني إدارات الحكم المحلي وأماكن الترفيه تحتل مواقع مختلفة داخل المدن المصرية ، ويمكن تقسيم المباني العامة الى مجموعتين :

(١) المجموعة الأولى تشمل الإدارات والمباني التي تحتل مواقع هامة في وسط المدينة ويستعملها أكبر قطاع سكاني من سكان الأقاليم الحضرية وتشمل مراكز المحافظات والشرطة والبلديات .

(٢) أما المجموعة الثانية فهي تضم المباني التي تخدم جزءا من سكان المدينة ، وبالتالي قد لا يكون لها مكان للتركز، إذ أن لها ضرورة محلية كالمساجد والكنائس ودور السينما والأندية فهي تتوزع في أنحاء المدينة مع توزع السكان.

من خلال استعراض واستقراء الدراسات السابقة تم الاستفادة منها في هذه الدراسة من خلال عدة نقاط :

(١) دراسة مصطفى سخيني لمدينة ام الفحم في تحديد منهجية الدراسة والحصول على بعض المعلومات الإحصائية .

- (٢) دراسة تيسير حامد حول التركيب الداخلي لمدينة عمان في دراسة العوامل الاجتماعية والاقتصادية التي لها تأثير على طبيعة المسكن .
- (٣) دراسة احمد عودة عزيزي حول الوحدات المحلية القروية بين اللامركزية والتركز الإداري في كيفية إنشاء لجنة محلية مشتركة بين بلدة عصيره الشمالية والقرى المجاورة .
- (٤) دراسة ماهر أبو صالح بعنوان مدينة نابلس التركيب السكاني وخصائص المسكن في التعرف على الخصائص السكانية وإحصائية للسكان المدينة نابلس .
- (٥) دراسة بعنوان التغير السكاني وأثره على التخطيط العمراني في منطقة اربد في مراعاة المحافظة على الأراضي الزراعية وتطبيق قوانين التنظيم العمراني .
- (٦) دراسة بعنوان المخطط الهيكلي تفصيلي لمدينة رام الله في أن العوامل الاقتصادية والاستقرار السياسي وتركز الخدمات الإدارية تلعب دوراً في التطور العمراني وزيادة السكانية .
- (٧) دراسة احمد البدوي لمنطقة عسير أن العوامل الاقتصادية وخاصة ظهور النفط لعب دوراً مهماً في تطور المنطقة .
- (٨) دراسة محمد عبد الهادي اثر التغير السكاني على التخطيط العمراني لمدينة سلفيت في الحصول على معلومات إحصائية عن طبيعة الدراسة .

#### ١١:١٠ المفاهيم والمصطلحات :

- ١ - حي الأعمال المركزي ( C . B . D ) : وهو المركز الرئيسي وبؤرة نشاطها الداخلي وملقى الأعمال الخارجية ، وفيه تتركز مكاتب الأعمال التجارية الكبرى وشركات التأمين والمحلات التجارية وبيوت المال والفنادق ، وتزداد كثافة المحلات التجارية ازدياداً كبيراً ينتج عنه ارتفاعاً ملموساً في أسعار الأرض ، وينعكس ذلك في ارتفاع المباني بها ، كذلك يعد هذا الحي بؤرة كثافة المرور في المدينة حيث تنتهي إليه معظم الطرق الرئيسية التي تربط المدينة ببيئتها وتقوم له مقام الشريان للقلب و تدفع له الحركة والنشاط .
- ٢ - التخطيط ( Planning ) : هو وضع خطة لتحقيق أهداف المجتمع في ميدان وظيفي معين لمنطقة جغرافية ما في مدى زمني محدد ، وحتى يكون التخطيط سليماً يجب أن يكون واقعياً محققاً للهدف في الوقت المناسب المحدد له ومستمر الصلاحية طول المدى الزمني المقدر لتنفيذه بأعلى درجات الكفاءة .
- لذلك فالتخطيط منهج وأسلوب في السياسة والإدارة وكل نشاط أنساني هو عمل له جوانب اجتماعية واقتصادية وطبيعية ، وفيه ينظر إلى الأمور بأبعادها الثلاثة الماضي

والحاضر والمستقبل وعموما فلسفة التخطيط يجمع بين المثالية والواقعية في مدى زمن محدد.<sup>(١)</sup>

٣ - التخطيط الإقليمي ( Regional Planning ) : هو أسلوب من أساليب التخطيط الحديثة والذي يأخذ بعناية البعد المكاني ومن خلال وضع خطة اقتصادية اجتماعية على أساس الموارد الطبيعية والبشرية المتوفرة فيه ، ويقوم كل أقاليم الدولة خطته الإقليمية ، ولكنها غير منفصلة عن الخطة القومية ، وتشمل مشروعات وأنشطة اقتصادية واجتماعية تساعد في تطوير جميع أقاليم الدولة وبالأخص الأقاليم المتخلفة منها كي تلحق بالأقاليم الأكثر تقدما ولهذا لا تختلف أهداف الخطة الإقليمية عن الأهداف الرئيسية العامة للدولة ، فالهدف في الاثنين واحد هو إحداث التنمية في المجتمع .<sup>(٢)</sup>

٤ - التخطيط الحضري ( Urban Planning ) : يعرف التخطيط الحضري بأنه الإستراتيجية أو مجموعة من الخطط التي تتخذها وتتبعها مراكز القرار لتنمية وضبط البيئات الحضرية بحيث توزع الخدمات الحضرية بشكل يخدم اكبر عدد من السكان ويحقق العدالة الاجتماعية.<sup>(٣)</sup>

وتبنى هذه التصورات على تنبؤات ومعايير علمية ولذلك فإن التخطيط يهدف إلى تقرير خطة متكاملة لمواجهة أحوال المجتمع بغية تحقيق أهداف معينة في فترة زمنية محددة ، بحيث يتوفر في الخطة المرونة حتى تتمش مع ديناميكية الحياة ، وبذلك يصبح التخطيط عملية مستمرة على مستويات المختلفة من التخطيط المحلي والإقليمي والقومي .<sup>(٤)</sup>

٥ - المدينة ( City ) : التعريف الاجتماعي أن المدينة هي البوتقة التي تندمج فيها مجموعات من الناس تختلف وتتفاوت بالثروة والخلفية الثقافية والتقاليد الاجتماعية فالمدينة بالنسبة لهم ، وخاصة الكبرى منها ، هي تجمع لمجتمعات نزحت إليها واستوطنت فيها وكونت علاقات فيما بين أفرادها من جهة و علاقات مبنية على خلفياتهم المشتركة التي يواجهونها في موقعهم الجديد وبين تلك المجتمعات المستوطنات الأخرى من جهة ثانية وينتج عن ذلك تفاعل واحتكاك يمكن أن يكون سببا للمشاكل أو عاملا مساعدا على ظهور بيئة خلاقة.

(١) أبو عبانة ، محمد فتحي ، ١٩٩٩ جغرافية العمران ، دراسة تحليلية للقريه والمدينة، بيروت العربية ، ص ١٢٦ - ١٣٠

(٢) حيدر ، فاروق عباس ، ١٩٩٤ ، تخطيط المدن والقري ، ألا سكندرية ، منشأة المعارف ، ص ٦٥

(٣) احمد نخالد علام ، وآخرون ، ١٩٩٥ ، التخطيط الإقليمي ، الطبعة الأولى ، مكتبة ألا نجلو المصرية ، القاهرة ص ٢٥ .

(٤) غنيم ، عثمان محمد ، ١٩٩٨ ، مقدمة في التخطيط التنموي ، الطبعة الأولى ، عمان ندار الصفاء للنشر والتوزيع ، ص ٤٠ - ٤٦



أما الاقتصاديون فينظرون للمدينة باعتبار ، مركز الشركات والمؤسسات الاقتصادية مما يؤهلها لأن تلعب دورا مهما في الاقتصاد القومي حيث أنها تهيئ المناخ المناسب للعلاقة بين المستوردين والمصدرين والمتعاقدين عامة .<sup>(١)</sup>

٦ - القرية ( Village ) وهي اكبر من العزبة كما أن لها وظائف اكثر تعددية أيضا والقرية كثلة سكانية يسكنها عدد كبير يعملون في الزراعة ، وقد يتوفر بها مكتب بريد ومدرسة ابتدائية وربما مدرسة ثانوية مشتركة لأبناء القرى المجاورة .

٧ - إقليم المدينة ( CityRegion ) يقصد به إقليم المدينة ونفوذها المدني والسيطرة على المناطق المجاورة لها ومن الأسس التي يعتمد عليها في تحديد المنطقة التي تقوم المدينة بخدماتها معرفة مواطن الطلبة الغرباء الذين يتعلمون في المدينة وكذلك مواطن المرضى في المستشفيات بالمدينة ودراسة توزيع الصحف التي تصدرها المدينة إن وجدت ، وتحديد الجهات التي يأتي منها العمال للعمل بالمدينة تفيد كثيرا في معرفة المجال الحيوي للمدينة .<sup>(٢)</sup>

٨ - التجمع السكاني ( Human Settlement ) : مساحة أو مكان من سطح الأرض مأهولة بالسكان بشكل دائم ، ولها سلطة إدارية رسمية أو مساحة من سطح الأرض مأهولة بالسكان دائمة ومنفصلة جغرافيا عن أي تجمع مجاور لهل ومعترف بها عرفيا وليس لها سلطة إدارية مستقلة .

٩ - الوحدة السكنية ( Housing Unit ) : هي مبنى معد أصلا لسكن أسرة واحدة ، وله باب أو مدخل أو أكثر من مدخل يؤدي إلى الطريق أو الممر عام دون المرور في وحدة سكنية أخرى ، وقد تكون الوحدة السكنية غير معدة أصلا للسكن إلا أنها وجدت مسكونة وقت العد ، وقد تكون الوحدة السكنية مستخدمة للسكن أو العمل أو كليهما أو مغلقة أو خالية ، وقد تكون الوحدة السكنية مشغولة بأسرة واحدة أو اكثر وقت العد .<sup>(٣)</sup>

(١) الامم المتحدة ، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا (الاسكوا) ، تحو الاكتفاء الذاتي للقرية التقرير الختامي للمرحلة الثانية

(٢) ابو عيانة ، فتحي محمد ، ١٩٩٩ ، جغرافية العمران ، دراسة تحليلية للقرية والمدينة ، دار المعرفة الجامعية ، ص ٢٨٥-٣٨٧ .

(٣) الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ، تقرير المساكن محافظة نابلس ، الجزء الاول ١٩٩٩ ، ص ٢٥ .

## الفصل الثاني

### مفاهيم عامة وإطار نظري لدراسة

## مقدمة :

ساهمت عدة استراتيجيات مختلفة في توجيه دراسات وعمليات التخطيط للتنمية الإقليمية وذلك عن طريق توجيه أكبر كمية من الموارد إليها ، بهدف تحويلها إلى مركز إشعاع للتنمية بالنسبة للمناطق النائية من الأقاليم ، ومن أهم الاستراتيجيات التي ظهرت استراتيجية جسر الفجوات الإقليمية بين المركز الحضري الكبرى من جهة والتجمعات الصغيرة من جهة أخرى ، والتقليل من عملية التوجه والاهتمام للمراكز الحضرية ، وذلك بإفادة التجمعات الصغيرة بالموارد والقروض والدعم التقني اللازم وبالتالي تعزيز قدرتها على النمو ضمن إطار خطة أو خطط إقليمية واقعية قابلة للتطبيق تربط المستوطنات البشرية من أجل توزيع الخدمات والمرافق المتيسرة للسكان القرويين ، وزيادة فرص توفير الأسواق الدائمة ، وتوفير خطوط موجهة للاستثمار القطاعي ، والقرارات المتعلقة باختيار المكان ، وتقليل التباين الحضري للمناطق الريفية ، والتغلب على المشاكل التي تحد من توزيع المنافع الاقتصادية والاجتماعية لعملية التطوير والنمو .

إن التوجه نحو التخطيط الإقليمي الشامل يعمل على تحسين عملية الربط الطبيعية والاقتصادية مثل ربط الطرق وغيرها وتنظيم روابط التقنية المتعلقة بالطاقة والاتصالات والروابط الخدماتية ذات العلاقة بأداء مرافق الإدارة العامة ذات الصلة بعملية التخطيط ، وسوف يقود هذا المفهوم إلى عملية تطوير منطقة الدراسة من خلال إيجاد الصلات والتفاعلات الاقتصادية والاجتماعية أكثر توازنا بين المراكز الحضرية والتجمعات السكانية المحيطة للدراسة والمنطقة نفسها .

## ٣:١ مفهوم التخطيط الإقليمي :

تناول الباحثون التخطيط الإقليمي بأكثر من مفهوم ، فيرى جون فريدمان ( John Freidman ) أن التخطيط الإقليمي هو عبارة عن العمليات والأساليب العلمية التي يتم من خلالها اتخاذ مجموعة متكاملة من القرارات بهدف الإسراع بعجلة التنمية الإقليمية بطرق سليمة بحيث تحقق الأهداف المرسومة في صورة البرامج والمشروعات الإنتاجية والاستثمارية والاستهلاكية في منطقة معينة بفترات زمنية محدودة .

أما سان جوبا ( Sen Gobia ) فيعرف التخطيط بأنه محاولة مدروسة لإيجاد الاستغلال الكامل للموارد الطبيعية عن طريق التخصص الإقليمي بسبب المزايا الطبيعية والبشرية لكل إقليم .

أما بيرلوف ( B.PERLOF ) فهو يعتبر أن التخطيط محاولة لتطوير الشكل العمراني الاجتماعي للأنظمة الإنتاجية في الإقليم حتى يرتبط بالنمو الحضري العام للدولة .

- ومما سبق يتضح أن التخطيط الإقليمي له عدة أبعاد تتلخص فيما يلي :
- ١- بعد يتصل بالموارد التي تشكل أهمية خاصة بالنسبة لنصيب حجم الإقليم من الثروة الإقليمية .
  - ٢ - بعد يتصل بالهيكل الأساسي والقوانين التي يعيش في ظلها الإقليم ، وهي تكون العنصر التنظيمي في عملية التخطيط .
  - ٣ - بعد مكاني يتلخص في أن الإقليم يعتبر احد المستويات التي يمكن أن يطبق عليها التخطيط الإقليمي ، وبناء على ذلك فان تعريف التخطيط الإقليمي يتلخص في إن الأسلوب التخطيطي يأخذ في الاعتبار البعد المكاني ويتأثر بالعناصر الإنتاجية المتاحة وبالناحية الزمنية وبالإمكانيات التنظيمية والإدارية على المستوى المحلي بقصد تميمتها بأعلى معدل واقل تكلفة ، وفي اقصر وقت .<sup>(١)</sup>

### ٢:٣ أهمية التخطيط الإقليمي :

تتلخص أهمية التخطيط الإقليمي في صفته وخصائصه ووظائفه ، لذلك من الضروري التعرف على هذه الخصائص والوظائف من اجل أدراك أهمية هذا التخطيط ، وهذا النوع من التخطيط يركز على البعد المكاني ويجعله أساسا لكل نشاط تنموي ، وان ابرز هذه الخصائص هي :<sup>(٢)</sup>

- ١ - أن التخطيط الإقليمي يحقق التنسيق بين هيئات التخطيط المختلفة فهو حلقة وصل بين هيئات التخطيط المركزية .
- ٢ - أن التخطيط الإقليمي يحد من الفوارق الإقليمية لذلك اصبح لا يقتصر على تحقيق معدلات اقتصادية مرتفعة فحسب بل رصد عادل للموارد والمشاريع بين الأقاليم المختلفة
- ٣ - يعمل التخطيط الإقليمي على محاربة مشكلة الفقر والبطالة وهجرة السكان من خلال ما يحققه من عدالة اجتماعية ، وكذلك محاربة الفوارق الاقتصادية والاجتماعية بين الأقاليم .

<sup>(١)</sup> علام ، احمد خالد ، وآخرون ، ١٩٩٥ ، التخطيط الإقليمي ، القاهرة ، أنجلو مصرية ، ص ٥٥ - ٥٦

<sup>(٢)</sup> عنيم ، عثمان محمد ، ١٩٩٨ ، مقدمة في التخطيط التنموي ، الطبعة الأولى ، عمان ، دار الصفاء للنشر والتوزيع

٤- إن التخطيط الإقليمي يقدم صورة واقعية عن الإمكانيات الطبيعية لكل إقليم وكيفية استخداماتها وتوظيفها بشكل فعال وإيجابي داخل الدولة ويحقق التوازن المكاني مع الأقاليم الأخرى .

٥- أن التخطيط الإقليمي هو حلقة وصل بين المجتمع القومي والمجتمعات المحلية من خلال تحقيق التكامل بين المشروعات والبرامج التخطيطية التي تصنعها الأجهزة القومية والمحلية .

٦- يعمل التخطيط على توفير الخدمات في المناطق الريفية وذلك لتقليل الفجوة بين الريف والحضر من خلال توفير الخدمات كالتعليم والصحة والإسكان والنقل والمواصلات والمرافق العامة. (١)

### ٣:٣ العلاقة الإقليمية بين المدينة والإقليم.

تحتل دراسة إقليم المدينة في جغرافية المدن أهمية كبيرة ، وذلك لوجود قاسم مشترك من الخصائص التي تتميز عن غيرها من الأقاليم حيث أن إقليم المدينة يقوم على أساس من الترابط والتفاعل بين المدينة وما حولها ، وتقوم دراسة إقليم المدينة على اتباع أساليب إحصائية وتحليل العلاقات والطرق الكمية من أجل الوصول إلى العلاقات المكانية بين المدينة والمناطق المجاورة بها أو قياس العلاقات الجديدة التي لم تكن معروفة من قبل أو معرفة مدى الخدمات التي تقدمها المدينة لتلك المناطق ، وعلى سبيل المثال وجود المراكز التعليمية والإدارية والصحية والترفيهية في المدينة يعمل على جذب السكان من الأماكن المجاورة نحو المدينة، ومن هنا فالباحث يجب أن يسأل نفسه ما هو الامتداد الذي يقف عند خدمة المدينة وما هي درجة الخدمة التي تقدمها التجمعات الريفية المحيطة وهل يمكن قياس هذه الدرجة أو أثرها من خلال وسائل إحصائية ؟

ويرى ديكنسون أن روابط المدينة بأقاليمها يمكن أن تتدرج تحت أربعة أطر: (٢)

- ١- العلاقة الاقتصادية ويقصد بها التجارة المتبادلة بين المدينة وأقاليمها .
- ٢- الروابط الاجتماعية والتي تضم التعاليم والثقافة .
- ٣- العلاقات السكانية والتي تتمثل في رحلة العمل اليومية بين المدين وإقليمها.
- ٤- اثر المدينة على استخدامات الأراضي في الريف .

(١) علام ، احمد خالد ، وآخرون ، ١٩٩٥ ، التخطيط الإقليمي ، القاهرة ، الأجلو المصرية ، ص ٦٠

(٢) اسماعيل ، احمد علي ، ١٩٨٢ ، دراسات في جغرافية المدن ، الطبعة الثالثة ، ص ٢١٦-٢٢١ .

### ٣: ٤ مستويات التخطيط

يمكن تقسيم التخطيط إلى ثلاثة مستويات وهي :

١- التخطيط القومي وهو أعلى مستويات التخطيط ، وهو مجموعة من الخطط المتكاملة لجميع أقاليم الدولة في جميع المجالات الصحية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والإسكان . ويتم التخطيط على أعلى المستويات الرسمية والحكومية وهي مرتبطة بفترة زمنية معينة .

٢ - التخطيط الإقليمي : ويتم التخطيط على أساس الإقليم بحيث تقسم الدولة إلى مجموعة من الأقاليم ويكون الهدف تطوير الإقليم ، بعد دراسة الإمكانيات المتاحة في تلك المنطقة المراد النهوض بها بغية تطويرها حسب الإمكانيات المادية والبشرية الموجودة في الإقليم . ظهر التخطيط الإقليمي بسبب التقدم الصناعي الذي أدى إلى الهجرة من الريف إلى المدينة مما أدى إلى سوء التوزيع السكاني واختلال التوازن بين الأقاليم المختلفة داخل الدولة.

٣ - التخطيط المحلي : وهو على مستوى المدينة أو التجمعات الصغيرة ، ومعظم الدراسات تعرف هذا النمط من التخطيط على أساس التخطيط العمراني ، وهو مرتبط بتوسع المدينة وامتدادها ، مما ترتب عليه ظهور عدة مشكلات منها تلوث البيئة ، وتغير العادات والتقاليد ، والهدف من التخطيط المحلي هو التقليل من عملية الهجرة من الأرياف إلى المدن عن طريق توفير الخدمات في المناطق المحرومة وتحقيق العدالة الاجتماعية والمحافظة على القيمة الجمالية .

### ٣: ٥ أسس التصنيف بين الحضر والريف في فلسطين :

اختلف الجغرافيون في تحديد الأسس التي يمكن الاعتماد عليها في التمييز بين المدينة والقرية وخاصة أن كلا منها عبارة عن مساحة من أرض شيد عليها عدد من المساكن ، ونحن في حقيقة الأمر عندما نتأول العلاقة بين الريف والحضر نجد أنفسنا في حيرة فنحن أمام تعريفين لمساحات من الأرض بعضها ريفي والآخر حضري ، وفي حقيقة الأمر أن للتمييز بين الأماكن العمرانية الريفية والحضرية له جذورا تاريخية ، ولقد اهتم العلماء والمفكرون بالفوارق القائمة بين المدينة والريف ، كما بذلوا جهودا علمية مكنتهم من وضع نظريات حول الاختلافات بين الريف والحضر ، ومنهم إبن خلدون في القرن الرابع عشر ميلادي ، حيث كتب فصلا في التميز بين البدو والحضر ، وقد ذكر أن الفوارق بين الريف والحضر تأتي من

خلال الاختلاف في المهن ومصادر الإنتاج ، فأهل الريف يعملون بالفلاحة وتربية الحيوان أما أهل الحضر فهم يمتنون المهن والتجارة .<sup>(١)</sup>

أما رسو فقد فرق بين الحضر والريف من خلال المهنة فأهل الحضر يعملون في الصناعة والتجارة والتعليم وإدارة شؤون الدولة ، أما سكان الريف فيعملون في إنتاج الضروريات الأولية المتمثلة بالغذاء أما شرنوبي فقد ميز بين الريف والحضر على أسس الوظيفة والحجم .

ومن الأسس المستخدمة في الوقت الحاضر في التميز بين الحضر والريف هي :

١- العامل الإداري ، ويعتمد على قرار أو إعلان حكومي رسمي يحدد الأماكن العمرانية التي تعتبر مدنا وتلك التي تعتبر ريفيا ، ومثال على ذلك بريطانيا التي تحدد صفة المدينة بموجب مرسوم خاص .<sup>(٢)</sup>

إذا ما طبقنا ذلك على بلدة عصيره الشمالية فنجد إن البلدة في السابق كانت تحمل اسم قرية ، وكان بها مجلس قروي حتى عام ١٩٩٧ م ، وبعد ذلك تم إصدار مرسوم من وزارة الحكم المحلي الفلسطينية بتحويل هذا التجمع إلى بلدة وذلك على ضوء الاعتبارات التالية :

٢- عدد السكان ونمط الحياة الذي يعيشونه والمهنة التي يحترفونها والدور الاقتصادي أو الخدماتي الذي تؤديه البلدة في الإقليم.

### ١:٥:٣ العلاقة الاقتصادية :

ويقصد بها الصبغة الوظيفية البارزة في هذه التجمع ، ويعتبر أكثر العوامل تقبلا لدى الجغرافيين ، بالنسبة ( Losch ) فإن أهمية المدينة لا تتوقف على المساحة التي تشغلها أو عدد السكان الذين يسكنونها ولكن تسند على الوظائف التي تمارسها .

بينما يميز ( جمال حمدان ) بين المدينة والقرية على أسس الزراعة ، فيرى أن القرية يحترف سكانها الزراعة ويمارس سكانها أعمالهم خارج منازلهم بينما يمارس سكان المدينة أعمالهم في داخل أبنية كما في حالة مدن التعدين ، وكذلك سكان المدينة فهم لا ينتجون سلعا مادية بينما سكان القرى ينتجون سلعا ملموسة .<sup>(٣)</sup>

<sup>(١)</sup> الشريعي ، احمد البدوي ، ١٩٩٥ ، دراسة في جغرافية العمران ، دراسة تطبيقية على منطقة عسير بالملكة العربية

السعودية ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ص ٢١-٢٣

<sup>(٢)</sup> إسماعيل ، احمد علي ، دراسات في جغرافية المدن ، ١٩٨٢ ، ص ٢٣

<sup>(٣)</sup> حمدان ، جمال ، ١٩٧٧ ، جغرافية المدن الطبعة الثانية ، القاهرة ، عالم الكتاب ، ص ١٠ .

وعلى ضوء هذه التعريفات فإن الاختلاف بين الريف والحضر يعتمد على أساس المهنة التي يمارسها سكان تلك التجمعات ، فالريفيون يحترفون الزراعة كنشاط أساسي في الحياة الاقتصادية بينما سكان الحضر هم جماعات سكانية مستقرة لا تلعب الزراعة فيها دورا أساسيا ، ولا يدخل إنتاج الغذاء ضمن الوظائف التي يمارسها ، حيث يعتبر المقياس المهني الوظيفي اقرب إلى طبيعة الحياة الاجتماعية ، ففي الريف والحضر يفرق بينهما على أساس الوظيفة الاجتماعية والتخصص المهني لكل من الريف والحضر ، ففي المدينة يعمل % ٨٠ من سكانها بالصناعة وأعمال والتجارة والشؤون المالية والخدمات والمهن الحرة أما الريف فهو الذي يعيش معظم سكانه على الزراعة وما يتصل بأسبابها .

وينطبق هذا التفسير على العالم العربي ، ويفرق الاقتصاديون بين الريف والحضر على أساس الأعمال ويقسمونها إلى أقسام مختلفة وهي :

١ - الصناعات الأولية

٢ - الصناعات التحويلية

وفقا لهذا الأساس فإن المجتمعات التي تعتمد على الصناعات الأولية في معيشتها هي مجتمعات ريفية مثل المجتمعات الزراعية أو مجتمعات الصيد ، وهذه المجتمعات يقل فيها عدد السكان عن المجتمعات التي تعتمد على الصناعات التحويلية التي تكون ذات طابع حضري .

### **٢:٥:٣ الكثافة والحجم السكاني :**

ويعتمد هذه على اثنان من المتغيرات السكانية هما :

١ - الحجم أي العدد الإجمالي للسكان .

٢ - الكثافة .

ويرى العلماء إن الحجم السكاني يصلح للتمييز ما بين المدينة والقرية ، فهناك من عرف المدينة بأنها منطقة التركيز السكاني والقرى على العكس منها ، ويستخدم هذه الأساس في العديد من دول العالم إلا إن العدد المطلق من السكان يستخدم للتمييز بين الحضر والريف ويختلف من دولة إلى أخرى .



## جدول رقم (١)

عدد السكان الذي تعتبره بعض الدول ليصبح التجمع مدينة

| الدولة    | عدد السكان ( نسمة ) |
|-----------|---------------------|
| فلندا     | ٢٠٠                 |
| السويد    | ٢٠٠                 |
| كندا      | ١٠٠٠                |
| الأرجنتين | ٢٠٠٠                |
| اليابان   | ٣٠٠٠                |
| فلسطين    | ٥٠٠٠                |
| الأردن    | ٥٠٠٠                |

المصدر: الأمم المتحدة ، المدن الثانوية والتنمية الحضري المستدامة ، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا ، ص ٧ - ٩ .

مما لشك فيه أن هذا الاستخدام قد سهل عملية المقارنة ، وبالتالي الدراسة ، إلا أنه يعاني من نقاط ضعف شديدة وواضحة ، لعل أهمها التباين في الأرقام، إذ لكل بيئة أو منطقة أرقام خاصة بها ، ومن هنا فحجم السكان لا يعطي توزيعاً إحصائياً صحيحاً ومن ما تقدم فإن هناك أماكن عمرانية ذات حجم سكاني ضئيل تمثل فيها كل مظاهر الحضرية وأماكن عمرانية ذات الحجم السكاني الكبير تسيطر عليها المظاهر الريفية وفي الواقع لا يوجد نقطة معينة سوى في التراكمات السكانية يمكن عندها القول بأن الحضر قد انتهى والريف قد بدأ ، أي أنه ليس هناك رقم يجعلها قرية وآخر يجعلها مدينة ، والأرقام متغيرة بصورة أسرع من الخصائص ، وكذلك ليس ثمة حد كثافي تنهي عنده القرية وتبدأ المدينة ، ومن خلال هذا العرض تتضح حقيقة هامة ، وهي أن مشكلة التميز بين الريف والحضر ليست مشكلة إقليمية لها أبعادها ونتائجها .

ويذهب ( دنكن وريس ) إلى توضيح هذه الفكرة عن طريق مقارنة بين تعدد السكان في المناطق الريفية والحضرية ، وتقل الكثافة السكانية في القرية عن المراكز الحضرية فسي نفس البلد والفترة الزمنية ، ويرى أن العلاقة بين الريف والحضر هي علاقة عكسية .

ويميز البعض بين الريف والحضر على أساس الكثافة السكانية دون العدد ، وذلك أن المراكز الحضرية تمتاز بارتفاع كثافتها ويرى علماء الاجتماع عدم الاقتصار على اتخاذ عدد السكان مقياسا يفرق بين المنطقة الريفية والحضرية ، إذ يرون ان هناك عوامل ثقافية تحدد هذه التفرقة ، ومن هذه العوامل عدم التجانس والعلاقات غير المباشرة وتقسيم العمل ، كما يرى البعض أن نستبدل العوامل الثقافية بالخدمات التي تؤدي في المنطقة كوجود بنك أو محلات تجارية كبيرة أو مصنع كبير مما يمكن قياسه كميا ، وهي عوامل تساعد على التفرقة بين الريف والمدينة ، ومعنى ذلك أن هذا الاتجاه قد راعى عدد السكان من ناحية الخدمات بدلا من قياس العوامل الثقافية التي لا يمكن قياسها كميا، وبالنسبة لتصنيف التجمع السكاني لبلدة عصيره الشمالية فقد اعتمدت وزارة الحكم المحلي على عدة أسس منها: (١)

- ١ - ارتفاع عدد السكان في بلدة عصيره الشمالية حيث بلغ عدد السكان لعام ٢٠٠٠ نحو ٤٦٢١ نسمة.
- ٢ - توفر الخدمات الأساسية من مياه وكهرباء والخدمات الصحية والتعليمية .
- ٣ - العائدات المالية التي تصل إلى ٤ ملايين شيقل سنويا .
- ٤ - وجود مبنى للبلدية يسمح بتقديم الخدمات .

### ٣:٥:٣ الأساس الشكلي والمورفولوجي

يعتمد هذا الأساس على الملاحظة المباشرة ، فالمدينة تختلف في مظهرها البنائي وشكل شوارعها والميادين وحركة المرور ، ومن هنا يمكن التعرف على الشخصية المحلية العمرانية من خلال الواقع والمظهر العام ، والشكل هو الناتج النهائي لتفاعل عناصر عديدة داخل المحلة العمرانية ، فمثلا توجد منطقة مركزية تتركز فيها الحياة والنشاط ، وهذه هي نواة المدينة ممثلة في حي الأعمال المركزية ، ويطلق عادة على وهذه النواة مصطلح البلدة في اللغة العربية ، وعادة تكون في المدينة ساحات وميادين ، وتكون المباني أكثر ارتفاعا وشوارعها أكثر اتساعا. (٢)

ومن خلال هذه الأسس ، وإذا ما حاولنا تطبيقها على بلدة عصيره الشمالية فإن فيها حيا مركزيا هو ما يسمى بالمصبغة ، حيث يمر الشارع العام الذي يربط البلدة بالمدينة والقرى المجاورة لها ، وتردح المحلات التجارية ، وتمتاز أسعار الأراضي والإيجارات

(١) وزارة الحكم المحلي ، مقابلة مع مسؤول في الحكم المحلي .

(٢) اسماعيل ، أحمد علي ، ١٩٨٢ ، دراسات في جغرافية المدن ، الطبعة الثانية ، ص ٢٧

بالارتفاع ، واتساع الشوارع حيث يصل معدل الاتساع نحو ٢٠ مترا بالإضافة إلى تعدد الطوابق والأبنية ، وهذا ما يميز البلدة عن غيرها من التجمعات السكنية المجاورة .

### ٦:٣ درجات العمران

يمكن تقسيم العمران إلى درجات ومراتب ومن أهمها :

١ - العزبة : وهي تقابل الضيعة في الشام ، والابغادية في مصر والبستان في السعودية ، وهي تقابل باللغة الإنجليزية ( Hamlet ) وتمتاز بأنها تمارس وظيفة العمل الزراعي ، وذات نمط مباني صغير لا تتجاوز عدة مساكن ، وقد يوجد بها دكان صغيرة ، ونادر ما يوجد مكتب للبريد أو مدرسة ابتدائية ، وتعتمد على الزراعة وتربية الحيوان ، وهذه التصنيف لا ينطبق على بلدة عصيره الشمالية لعدة أمور منها :

١ - اتساع مساحة البلدة التي تصل إلى ٢٩٤٤٢ دونم .

٢ - ارتفاع عدد السكان الذي يصل إلى ٤٦٢١ نسمة .

٣ - وجود خدمات أساسية مثل شبكة الكهرباء والمياه والتلفون وشبكة المواصلات والعيادات الصحية .

٤ - وجود المحلات التجارية متعددة الأغراض .

٥ - اتساع شوارعها .

ب - القرية : وهي تحمل اسم نزلة أو كفر أحيانا والمحلة في بعض أجزاء السودان ، وهي نفس التسمية في فلسطين والأردن و تقابلها في الإنجليزية ( Village ) وعادة ما تكون اكبر من العزبة من حيث عدد السكان وعدد المباني إلا أن أغلبية السكان تعمل بالزراعة ويوجد بها عدد من الخدمات مثل مدرسة ابتدائية أو مدرسة دون المرحلة الثانوية

ج - البلدة : على رغم ما يفرق الباحثون بين البلدة والمدينة ( Town ) والمدينة ( City ) على اعتبار أن البلدة أصغر حجما من المدينة إلا أن هذه التفرقة ليست مطلقة ، كما تختلف من قطر إلى آخر ، في الولايات المتحدة الأمريكية تعتبر البلدة هي المحلة العمرانية التي يتراوح عدد سكانها بين ١٠٠٠ نسمة إلى ٢٥٠٠ نسمة ، ويوجد بها خدمات منها الخدمات التخصصية مثل طب الأسنان والمحاماة ، وقد توجد بها صحف محلية ، أما المدينة فهي التي يزيد عدد سكانها عن ٢٥٠٠ نسمة إلى جانب تعدد الوظائف ، ولكن من صعب تطبيق هذه المعايير في كثير من دول العالم ، وهناك خلط في استخدام كل من مصطلح البلدة والمدينة

حتى في اللغات الأجنبية حيث يستخدم في بريطانيا مصطلح ( Town planing ) بينما يستخدم في الولايات المتحدة الأمريكية مصطلح ( City planing ) و خلاصة القول أن البلدة تمثل إحدى درجات العمران ، وهي أقل مرتبة من المدينة .

د. المدينة : هي أكبر المحلات العمرانية من حيث عدد السكان والمساحة العمرانية وتعدد الوظائف ومع ذلك توجد درجات متعددة للمدن ومنها المدينة فوق مليونية مثل القاهرة ولندن ونيويورك وغيرها من المدن الكبرى أو مدن التوابع ( Satellite Towns ) وهي تعتمد على المدن الأكبر التي تجاورها ، وهناك مدن يطلق عليها ( Megalopolis ) وهي مجموع من المدن التي تلاحم بعضها مع بعض .<sup>(١)</sup>

### ٧:٣ وظائف المدن :

تقوم المدينة بأداء أدوار ووظائف مختلفة ومتعددة وفقاً لطبيعة وظروف نشأتها وتطورها وتتمو كلما تنوعت الوظائف التي تؤديها المدينة ، والوظيفة هي التي تحدد نمط الحياة الاجتماعية والاقتصادية للمدينة وتؤثر في إقليمها وتتأثر المدينة بإحدى الطرق التالية:<sup>(٢)</sup>

١ - النمو الطبيعي وتعدد الأنشطة التي تقدمها المدينة لإقليمها فإذا كبرت القرية ووصلت إلى حجم معين لتتحول إلى مدينة فتلك هي لحظة الميلاد ، وإذا تنوعت وظائفها دل ذلك على نموها .

٢ - المدن التي تنشأ نتيجة قرار سياسي أو إداري مثل مدن العواصم ، وتقوم بتقديم الخدمات على مستوى الدولة وتمتاز بتنوع الوظائف وتعددتها .

٣ - تجمعات حضرية وظيفتها تقديم الخدمات إلى التجمعات المحيطة وهي تحتل مركزاً متوسطاً وتقوم بتقديم الخدمات بسهولة لجيرانها والتجمعات الحضرية المحيطة .

٤ - مدن حضرية تقع على طرق المواصلات الرئيسية وتكون وظيفتها ربط العالم الخارجي أي أن خدماتها تصل إلى دول خارج نطاق الدولة .

٥ - مدن حضرية تقع على مورد طبيعي وهي تجذب إليه الناس وهي ذات قيمة اقتصادية مثل مدن البترول والمعادن .

(١) حمدان ، جمال ، ١٩٧٧ ، جغرافية المدن ، الطبعة الثانية ، القاهرة ، عالم الكتاب ، ص ٢٨ - ٣٥

(٢) أحمد صادق ، دولت واخرون ، ١٩٨٣ ، جغرافية السكن ، دار البيان العربي ، جدة الطبعة الأولى ص ١١٧ - ١٢٠ .

### ٨:٣ العلاقة بين المدينة والريف :

تحدد العلاقات بين المدينة ومجال نفوذها في عدة مظاهر ، وبعد اتساع مجال نفوذ المدينة انعكاساً لتطور وسائل المواصلات التي تربط المدينة والمراكز العمرانية في اقليمها ، بل أن أي تطور ففي وسائل النقل والمواصلات يكون له دور مهم في زيادة سيطرة المدينة على اقليمها ، كذلك تلعب النشاطات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والصحية دوراً أساسياً في زيادة نفوذ المدينة أو الوظيفة الإقليمية للمدينة ( Regional Function ) ويعني ذلك أن المدينة تمارس نوعاً من النفوذ والسيطرة على المناطق الريفية كلما زاد مستوى الخدمات والنشاطات الاقتصادية والاجتماعية .<sup>(١)</sup>

### ١:٨:٣ العلاقة الاقتصادية :

تلعب التجارة أهم العوامل الاقتصادية وهي من أهم أوجه العلاقة الوظيفية بين المدينة والإقليم وذلك لأن من المستحيل أن يتمتع كل تجمع سكاني بالاكتمال الذاتي دون التفاعل مع التجمعات المجاورة فلا بد أن تتصل التجمعات فيما بينها بالعلاقات الاقتصادية فالمدينة هي وسيلة اتصال وتفاعل بين الريف المشتت الأطراف ، فتقوم المدينة بدور تجاري بحيث يجعلها بصورة مباشرة أداة للتكامل ، ويمكن أن نحدد تجارة المدينة الإقليمية في ثلاثة أدوار هي المتجر من حيث التجزئة والجملة ، ودور سوق الماشية ، فدور المتجر أو سوق التجزئة هو دور محلي أكثر منه إقليمي ، ولكن سكان الريف الأقرب لا يجدون كل الاحتياجات الشرائية في القرية ، لذا يستكملون رحلتهم اليومية إلى المدينة لتحقيق هذه الاحتياجات ، وكثير من المحلات تتلقى طلبات التجزئة من سكان الريف المجاورة ويصلها إلى المنازل ويفضل كثير من الريفيين بيع منتجاتهم الزراعية والحيوانية إلى المستهلك في المدينة مباشرة فسي رحلة يومية، وهناك عدة عوامل تؤثر في هذه التجارة وهي :

١- عامل المسافة .

٢- الزمن .

٣- التكاليف والمجهود .

مع زيادة المسافة إلى المدينة يقل عدد الذين يقومون برحلة الشراء اليومية ، ولا يأتي من المستهلكين سوى الأغنياء ، وكلما كان العميل أعنى انتقل إلى المدن الأكبر والأبعد للشراء، أي أن المدينة سوق قطاعي يزداد مع زيادة حجم هذه المدينة ، ويلاحظ أيضاً أن كثافة السوق تقل كلما بعدت عن المدينة وقد وجد ( Boug ) أن تجارة المدينة المتروبولس في

<sup>(١)</sup> أبو عيانه ، فتحى محمد ، ١٩٩٩ ، جغرافية السكن والسكان دار المعرفة الجامعية ، ص ٢٢٩ - ٢٣٧ .

التجزئة تزيد عنها في النطاقين الأولين المحيطين بها من ظهيرها بنسبة % ٥٠ وتعادل ضعف مبيعاتها في النطاقين الخارجين من ظهيرها أي أن مشتريات أهل الريف من المدينة يتوقف أساسا على الحجم والمسافة ، وقد حاول البعض وضع قانون اقتصادي يعبر عن هذه الحقيقة فوضع ( ريلي ) قانون الجاذبية القطاعي والذي ينص ان هناك علاقة عكسية بين حركة التجارة التجزئة مع مربع المسافة والتجمعات السكانية .

أما عن دور سوق الحيوان فالإقليم الريفي يجد في المدينة مجالا لتصريف الفائض الحيواني وكانت أسواق الماشية التقليدية تقام في المدينة ، ولكن مدى الجمع لهذه الأسواق محدد بوجه عام لا يزيد عن مدى سوق التجزئة، ومع تطور المواصلات أصبح تجار الحيوان والسماسرة ينتقلون إلى القرى مباشرة للشراء وجمع الحيوانات لاستهلاك المدينة ، وفي المدن الحديثة أخذت أسواق الحيوان تختفي من المدن الا في مناطق الاقتصاد القديم. أما في تجارة الجملة فهي بلا شك من أهم الوظائف الإقليمية للمدينة ، وتلعب المدينة دور مكتب الأعمال ودور المستودع ودور الوساطة ، فالمدينة هي التي تتولى حاجيات الريف التجارية وبيعها بالجملة الى الريف ، وقد تكون هذه السلع من انتاج المدينة نفسها بصورة أولية أو ثانوية لا يمكن أن تتوفر إلا بشرائها من المدينة ، وتصبح المدينة مقر لمدوبي محلات الجملة ينتشرون في أنحاء الإقليم الريفي كتجار حاملين معهم السلع المراد عرضها على تجار التجزئة ويأخذون منهم الأوامر والطلبات ويتعهدون بتوريدها .

وتقوم البنوك في المدينة بتمويل الريف وضمان محاصيله ، وهذا الدور أساسي في تنظيم المجتمع الإقليمي اقتصاديا (١)

وبالنسبة للصناعة فهي تبدأ في المدينة نتيجة لوجود عوامل الجذب مثل وجود سوق الاستهلاك والموصلات والأيدي العاملة والقوى المحركة ، اذا أن كثيرا من المناطق الصناعية تبدأ بالتخصص كما هو الحال في صناعة السيارات في دترويت في أمريكا وفي ما عدا المدن المتخصصة في الصناعة تلعب أغلب المدن دور المصنع الإقليمي الريفي أي ان المدينة تعتمد على تصنيع الخامات المستوردة من الإقليم الريفي مثل المنتجات الزراعية أو الحيوانية وتصنيعها للاستهلاك المحلي أو للتصدير ، وفي كلا المرحلتين لا يمكن لصناعة المدينة ان تتحرر من آثار التوجه الريفي الإقليمي فخامات الريف وحاجاته تحدد شخصية المدينة الصناعية فصناعة الألبان والصابون في مدينة نابلس مثلا أعطت المدينة شهرة صناعية في هذه المجال .

(١) حمدان ، جمال ، ١٩٧٧ ، جغرافية المدن ، الطبعة الثانية ، القاهرة ، ص ٥١٠ - ٥١٤ .

### ٣:٨:٣ العلاقة الإدارية :

وظيفة المدينة الإدارية هي وظيفة إقليمية محلية فالمدينة قاعدة لوحدة إدارية صغرت أم كبرت والدور الإداري من أقدم الأدوار التي لعبتها المدينة ، ولكن أهميته اليوم قلت ليس بسبب سلطة المدينة الإقليمية بل إن هناك سلما متسلسل من الخضوع والسيادة حتى تصل إلى العاصمة الوطنية ، فالمدينة بناء على ذلك هي همزة وصل بين السلطة المركزية والنواحي الريفية المبعثرة الواسعة ، وربما كانت حدود إقليم المدينة من ناحية والدور الإداري هي الوحيدة المحددة بصرامة وبخطوط معلومة .

### ٣:٨:٣ العلاقة الثقافية :

أما عن العلاقات الثقافية فإن الخدمات الثقافية بطبيعتها لا يمكن أن تنتشر انتشارا مطلقا ، ولكن يتحتم تركزها في مركز نووي إقليمي ، فالمدينة هي إقليم الوافدين من الريف أكثر من أبناء تلك المدن وكلما ارتفعت درجة المؤسسة التعليمية ارتفع تركزها في المدينة الأكبر فالمدرسة الثانوية دليل أن المحلة العمرانية مدينة في الأغلب ، أما الجامعات فمختلفة تماما ، وهي تخدم أقاليم واسعة تتعدى حدود إقليم المدينة الريفي بالمعنى المباشر ، والمدينة بعد هذا هي المسارح ودور السينما والملاهي والنوادي وكل هذه الخدمات يصعب أن تكون في القرى ، وإذا قامت فإن القرية تكون قد لعبت بذلك دور مركز خدمات إقليمي ، ولكن هذه الحاجيات الترفيهية بطبيعتها تحتاج إلى سعة الاختيار والتنوع ، ومن ثم فهي في الأغلب في المدينة وقد وجد الرواد هذه الخدمات من الريف يجمعون بينها وبين أغراض العمل والشراء في رحلة واحدة إلى المدينة تتم صباحا ورحلات التسلية والسهرة مساء ، ويمكن قياسها من حركة السيارات والباصات في المدن الأوروبية وأخيرا فإن المدينة هي مركز الصحافة المحلية التي يستفيد منها الريف التابع ، ويوجد فيها التعبير ، وقد نجد أن المدينة مركز ثقافي لنخبة المفكرة تمثل صلب الرأي العام في الإقليم وأداة للتوحيد الفكري .

### ٩:٣ التحضر في الضفة الغربية :

لم تتقدم عملية التحضر كثيرا في الضفة الغربية وكانت الحركة من القرى إلى المدن الكبرى في ظل الحكم الأردني إذ وصلت إلى مقدار ٤٥% بينما زاد عدد سكان الريف ١١١% حيث كان معظم القرى مستوطنات جديدة للبدو وكانت تتواجد في منطقة الخليل وجنين إلا إن قياسات كمية اتجاهات التحضر قليلة وصعبة ، وذلك بسبب غياب الإحصائيات التي يمكن الاعتماد عليها ، إلا أن العوامل الرأسية التي يمكن أن تشجع ظاهرة التحضر هي

زيادة عدد السكان بالإضافة إلى خلق وظائف صناعية إدارية في المدينة أو المنطقة المراد تطويرها

ساعدت على التحضر في الضفة الغربية . والسياسة التي مارسها ، المتمثلة بمصادرة الأراضي الزراعية وصعوبة الحصول على تراخيص بناء في القرى الفلسطينية ، ويتضح ذلك في ان عدد السكان في القرى الصغرى ازداد بمعدل اقل مع ان معدل المواليد في المناطق الريفية أعلى بكثير منة في المدن ، ويعود ذلك الى الهجرة الصافية من القرى الأصغر نحو المدن أو الخارج . (١)

ويتم التركيز على التنمية في المدن مما يؤدي الى الهجرة من الأرياف الى المدن وقد تبين ان معدل التحضر بالمعنى الديمغرافي في تزايد مستمر في معظم الدول العربية الكبرى في هذه المدن وحرمان الأرياف من هذه الخدمات مما يؤدي الى الهجرة .

---

(١) كون ، انطوني ، ١٩٩٠ ، التنظيم الميكلي الإسرائيلي للمدن في الضفة الغربية ، الطبعة الأولى ، بيروت ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، ص ٢٠ - ٣٨



جدول رقم ( ٢ )

توزيع السكان بين حضر وريف في بعض الدول العربية

| البلدة   | ١٩٩٠ | ريف % | ١٩٩٥ | ريف % | ٢٠٠٠ | ريف % |
|----------|------|-------|------|-------|------|-------|
| البحرين  | ٨٣,٠ | ١٧,٠  | ٨٤,٢ | ١٥,٨  | ٨٥,٤ | ١٥,٦  |
| مصر      | ٤٣,٩ | ٥٦,١  | ٤٤,٨ | ٥٥,٨  | ٤٦,٤ | ٥٣,٦  |
| العراق   | ٧١,٨ | ٢٨,٢  | ٧٤,٦ | ٢٥,٤  | ٧٧,١ | ٢٢,٩  |
| الأردن   | ٦٨,٠ | ٣٢    | ٧١,٥ | ٢٨,٥  | ٧٤,٥ | ٢٥,٥  |
| الكويت   | ٩٧,٩ | ٢,١   | ٩٧,٢ | ٢,٨   | ٩٨,٢ | ١,٨   |
| لبنان    | ٨٣,٨ | ١٦,٢  | ٨٧,٢ | ١٢,٨  | ٨٩,٥ | ١٠,٥  |
| عمان     | ١١,٨ | ٨٨,٢  | ١٢,٦ | ٨٧,٤  | ١٣,٨ | ٨٦,٢  |
| قطر      | ٨٦,٦ | ١٣,٤  | ٨٩,٠ | ١١    | ٩٦,٥ | ٣,٥   |
| السعودية | ٧٢,١ | ٢٧,٩  | ٧٦,٤ | ٢٣,٦  | ٧٩,٤ | ٢٠,٦  |
| سوريا    | ٥٠,٢ | ٤٩,٨  | ٥٢,٤ | ٤٧,٦  | ٥٤,٩ | ٤٥,١  |
| الإمارات | ٨١,٠ | ١٩,٠  | ٨٤,٠ | ١٦,٠  | ٨٦,٢ | ١٣,٨  |
| اليمن    | ٨٢,١ | ١٧,٩  | ٨٦,٣ | ١٣,٧  | ٩٠,٢ | ٩,٨   |
| فلسطين   | ٨٢,١ | ١٧,٩  | ٨٦,٣ | ١٣,٧  | ٩٠,٢ | ٩,٨   |

المصدر : أحمد حمودة ، التحضر في الوطن العربي ، ١٩٩٥ ، ص ١١ .

تؤدي عملية التحضر السريع الى خلق عدد من المشكلات للمخطط ، ولتلاشي هذه المشكلات يجب أن تكون عملية التحضر مبرمجة حيث تؤثر عملية التحضر السريع على الأوضاع السكنية من حيث ارتفاع عدد الاسر التي تسكن وحدة سكنية وارتفاع في كلفة انشائه الوحدة السكنية وتدهور المستوى العمراني ، ويؤدي الى زحف النشاط التجاري والصناعي الى تلك المناطق وارتفاع الإيجار وزيادة الضغط على الخدمات وبالنسبة الى بلدة عصيرة الشمالية فان اكثر من نصف السكان يعيشون خارج البلدة .

### ١٠:٣ قياس امتداد اقليم المدينة :

يعتقد سميلز أن الخدمات والوظائف الموجودة في المدينة هي التي تحكم وتؤثر في امتداد الأقليم وذلك كلما امتد اقليمها ، سواء كانت هذه الوظائف اقتصادية مما يتعلق بدور المدينة في تجميع السلع أو إعادة توزيعها في المناطق المحيطة بها أو في الحصول على حاجة سكانها من الاقليم ، أو كانت وظائف اجتماعية أو صحية أو تعليمية أو ثقافية أو تجارية ، كما يمكن الاعتماد على شبكة الطرق ، وهي شريان النقل في تحديد المدينة ، خاصة فيما يتعلق بحركة السيارات والباصات .

ويرى سميلز ( A. Smailes ) انا قد لاحظ بوضوح انحدار معدل الخدمات التي تودبها المدينة كلما بعدنا عنها ومن غير المعقول أن يظهر هذا الانحدار فجائيا ولكن على الأرجح انه يتلاشى ويكون اقليم مدينة أخرى يبدأ بالظهور ، ويعتقد سميلز أن هناك نقطة هامة للغاية وهي الحدود الادارية لإقليم المدينة ، فالحدود قد لا تتناسب مع الحقائق الجغرافية والاجتماعية على الرغم من أن الوظيفة الإدارية يمكن اعتبارها احدى المقاييس التي تتبع عند تحديد اقليم المدينة الا أننا كثيرا مانجد أن هذه الحدود أما أن تكون أضيق من المجال الفعلي لنفوذ المدينة الحضاري الذي يشتمل على أوجة نفوذ المدينة الأخرى الغير ادارية ، ويؤيد ديكينسون ( Dickinson ) سميلز في أن سهولة وسرعة وسائل المواصلات وكثافة السكان وحركتهم تعتبر من الأسس الهامة في تحديد اقليم المدينة ، ومن الناحية النظرية فإن اقليم المدينة يمكن أن يعبر عنه في عدد من الحلقات التي تمثل كل منها احد أوجه العلاقات بين المدينة واقليمها ، واذا كانت الحدود الإدارية تمثل حلقة شبة ثابتة في معظم المدن فإن بقية الحلقات تكون عرضة للتغير ، وكثيرا ما تتسع حدود أقاليم المدن الكبرى على حساب أقاليم المدن المتوسطة أو الصغيرة ، وهنا لا بد من الملاحظة أن لأقاليم المدن تتباين سواء من حيث مساحة تلك الأقاليم أو عدد سكانها وفقا لكثير من المتغيرات والظروف الجغرافية مثل غنى الإقليم او غير ذلك من الأمور .

أن نفوذ المدينة على المنطقة المحيطة يكون له طبيعة متدرجة ، فهذا النفوذ لا يمتد بكثافة مستوى الى حد معين كما يتوقف عنده فجأة وانما توجد هناك نطاقات من النفوذ المتناقصة طالما أن الوظائف المختلفة تصل الى مدى أبعد من سواها ، وهناك مستويات وظيفية يتفق معها اقليم المدينة حيث نجد أن الخدمات التي تقوم بها كل المدن تلبى المجالات الأساسية للتجمعات السكانية المجاورة لها ، وقد دلت التجارب في توقيع مناطق الخدمات على الخرائط منفصلة على أن مجال نفوذ المدينة تظهر بشكل توافقي ، وهذه الدرجة من التوافق والتناظر تثير الانتباه كما تعكس مجموعة من العوامل الشاملة التي تتحكم في شكل وحجم اقليم

المدينة فمثلا عمليات الاستثمارات المهنية والأسواق تعمل على جذب سكان المناطق المحيطة بها.<sup>(١)</sup>

وهناك كثير من النظريات التي حاولت رسم حدود اقليم المدينة أو اظهاره اثر المدينة في استخدامات الأراضي ومنها النظريات التالية :

### (١) نظرية القطع ( Breaking Point Theory ) :

وتهدف الى ايجاد وسيلة لتحديد النقطة التي تمثل الحد الفاصل بين منطقة النفوذ لمدينتين غير متساويتين حجما أو بعبارة أخرى فانها ترمي الى تحديد النقطة التي تفصل بين السكان الذين يذهبون الى مدينة ما بهدف الحصول على السلع والخدمات واولئك السكان الذين يقصدون مدينة أخرى لتلقي الخدمة أو السلعة نفسها ،ومن الواضح أنه اذا توفرات مجموعة كافية من نقاط القطع هذه حول احدى المدن لمكن تحديد اقليمها نظريا.

### (٢) نظرية التفاعل: ( Interaction Theory )

تعتبر نظرية التفاعل من أقدم النماذج المستخدمة وأكثرها بساطة وأكثرها سيوعا وتعتمد نظرية التفاعل على قانون الجاذبية ،وعلى الأفكار التي قدمها نيوتن في الفيزياء ، وحسب هذه القاتون فان قوة الجذب بين المدينتين تتناسب طرديا مع حجم السكان في هاتين المدينتين وعكسيا مع مربع المسافة بينها ،ويمكن قياس حجم التفاعل والاتصال بوسطة المعادلة التالية:

$$\frac{\text{حجم سكان مدينة (ا)} \times \text{حجم سكان مدينة (ب)}}{\text{مربع المسافة بين مدينة ( ا ب )}}$$

### (٣) نظرية القطاعات ( Theory of Sectors )

لقد جاء الامريكي هويت ( H. Hoyt ) بنظرية جديد تقوم على أساس تقسيم المدينة الى قطاعات ،وتفترض النظرية أن القطاعات هي خطوط الموصلات بحيث تصنع قطاعات تمتد عبر المناطق الحلقية التي اشارت اليها نظرية بيرجس ، وتشارك النظريتان في القول بأن النمو يتجه صوب الاطراف لأن الوظائف الاخرى الداخلية قد تنمو خطيا في نفس الاتجاه الخارجي ، وتساعد هذه النظرية الباحث في جغرافية المدن في تقسيم المدينة الى عدد من

<sup>(١)</sup> ابر عبانة ، فتحى محمد ، ١٩٩٩ ، جغرافية العمران ، دراسة تحليلية للقرية والمدينة ، الطبعة الاولى ، القاهرة ، دار المعرفة الجامعية ،

من المناطق تختلف عن بعضها البعض مثل المناطق الصناعية والمناطق السكنية الفقيرة وأثرية والمناطق التجارية والإدارية وغيرها . (١)

ولكن من الخطأ أن نتصور أن هذا التقسيم يتصف بالثبات، وذلك لأن المدينة تشبه الكائن الحي في التغيير ، وهذه المناطق الوظيفية تشهد حركة دخول وخروج مرتبطة في ذلك بالعلاقات التي تربطها بسكان المدينة والإقليم بالإضافة إلى تغيير بعض الوظائف في تلك الأحياء وانتقالها إلى حلقات أخرى استجابة إلى خطة موضوعية أو تجديد مبانيتها أو إحلال وظائف جديدة فيها ، ومن خلال هذه النظرية نجد أن التغيير الوظيفي يأتي نتيجة لتحرك السكاني .

والمدينة محلة عمرانية يتفاوت فيها استخدام الأراضي تفاوتاً ملحوظاً بين حي وآخر على رقعتها ، ولذا يبدو كل جزء منها وقد تخصص في وظيفة معينة ويتميز عن أجزاء المدينة الأخرى بهذه الوظيفة ، وبذلك تبدو الرقعة السكنية في المدينة غير متجانسة على الإطلاق وإن رحلة واحدة من شارع القلب التجاري المزدهم إلى ضواحي المدينة ستكشف على مجموعة من الاختلافات في المدينة الواحدة ، نجد مناطق للسكنى وأخرى للصناعة وثالثة للأعمال التجارية ورابعة للخدمات الإدارية وغيرها ، وإذا كانت أحياء المدينة تختلف في داخلها ، وكذلك فالأحياء السكنية تتفاوت في مستواها الاجتماعي فهناك أحياء راقية تسكنها الطبقة الأرستقراطية تتميز بالهدوء ، أحياء أخرى يسكنها العمال والموظفين ذوي الدخل المحدود ، ولاشك أن وظيفة المدينة تنعكس على أحيائها .

#### (٤) نظرية كريستالر (Christaller Theory)

تعتمد نظرية كريستالر على مفهومين أساسيين هما المجال ، ويقصد به المسافة التصوي التي يقطعها المستهلك من أجل الحصول على خدمة أو السلعة وكذلك العتبة وهي الحد الأقصى من عدد المستهلكين أو الزبائن الذي يلزم للوظيفة المركزية حتى تستمر في البقاء ويتحدد مجال السلع التي تقدم من مكانين مركزيين بمنتصف المسافة التي تفصل بين هذين المكانين ، ولذلك فإن أي مكان مركزي لة إقليم يقوم بتقديم الوظائف المركزية للسكان فية بالإضافة إلى خدمة السكان في المكان المركزي نفسه .

وبناء على الافتراضات المثالية التي افترضها كريستالر مثل استواء سطح الأرض في الإقليم ، وعدم وجوب عقبات طبيعية تتعرض لهذه الاستواء ، وتجانس التربة والظروف

(١) برهم ، نسيم واحروان ، ١٩٩٦ ، مدخل إلى الجغرافية البشرية ، دار صفاء ، الطبعة الأولى ، ص ١١٤

المناخية ، وكذلك التوزيع المتساوي للسكان في الإقليم ، والتساوي في القوة الشرائية ، وكذلك توفر شبكة طرق ومواصلات تخدم الإقليم بالتساوي .

وقد بدأ كريستلر في تصميم نموذجة لتوزيع الأماكن المركزية على النحو التالي :  
بالمراكز الكبرى أولاً ثم الأصغر فالأصغر ، بحيث تعطى الوظيفة الأكثر أهمية مرتبة أولى وتعتمد هذه الأهمية على عدد المستهلكين الذين يأتون لمكان المركزي للتسوق أو الحصول على خدمة .<sup>(١)</sup>

### (٥) نظرية النمو المركزي ( Concentric Zone Theory )

ظهرت هذه النظرية في بداية القرن الماضي عام ١٩٢٥ م على يد أحد علماء الاجتماع بيرجس ( Burgess ) وكانت دراسته عن النمو وتركيب الوظائف في مدينة شيكاغو ، وتدور هذه النظرية على أساس أن أسعار الأراضي وسهولة الوصول إليها تتركز في وسط المدينة أي مركزها ثم تبدأ في الانخفاض في الأطراف .

- تأخذ المدينة شكل الحلقات أو الدوائر بحيث تنتقل الوظائف من المركز إلى الدائرة المحيطة عند نمو المدينة ، وقد حدد بيرجس خمس حلقات مركزية وهي :<sup>(٢)</sup>
- ١ - حي الأعمال المركزية : هو قلب المدينة الاقتصادي والثقافي والاجتماعي ، وهو المنطقة التي تتلاقى فيها طرق المواصلات ، وهو أكثر الأجزاء التي يمكن الوصول إليها ، وهي تشمل المسارح والبنوك والشركات والدوائر الحكومية وغيرها من المراكز المهمة ، وإذا ما مثلنا هذا على بلدة عصيره الشمالية فإن ذلك ينطبق على حي ( المصبغة ) حيث المحلات التجارية والعيادات الصحية والمراكز الثقافية .
  - ٢ - المنطقة الانتقالية : وتتمثل بالأحياء القديمة من المدينة وتسود بها أحوال سكنية متدهورة ، وتختلط استعمالات الأراضي في هذا القطاع ، وهذا ينطبق على البلدة القديمة .
  - ٣ - منطقة سكن العمال : ويسكنها عمال الصناعة من أصحاب الدخل المحدود .
  - ٤ - منطقة السكن الأفضل : ويوجد بها مساكن الأسرة الواحدة ونوعية المنازل ممتازة ، وهذا يدل على الدخل المرتفع وتمثل في بلدة عصيره الشمالية في الأحياء الجديدة مثل كرم سويلم ، والمهد والحريقة .
  - ٥ - منطقة هامشية : وهي تقع على أطراف المدينة ، وتمتاز هذه المناطق بأصحاب الدخل المرتفع والذين يقومون برحلة العمل اليومية .

<sup>(١)</sup> برهم ، نسيم وأخروان ، ١٩٩٦ ، مرجع سابق ، ص ١١٧ - ١٢٠

<sup>(٢)</sup> اسماعيل ، احمد علي ، دراسات في جغرافية المدن ، ١٩٨٢ ، ص ٢٧٧ - ٢٧٩

# الفصل الثالث

الخصائص الجغرافية والاقتصادية والاجتماعية

لبلدة عصيره الشمالية

تعددت المصادر التاريخية حول العهد التاريخي الذي ورد فيه ذكر هذه البلدة ، فمن هذه المصادر ما يعود الى العهد الإسرائيلي بدعوى أنها مكان قرية حُتسرت التي ذكرت في المخطوطات السامرية .<sup>(١)</sup>

ألا انه لم يعثر على آثار في البلدة تعود الى العهد الإسرائيلي تدعم هذه الرواية أما المصادر الأخرى فهي ترد البلدة الى العهد الروماني أي قبل أن يسكنها العرب بعد الفتح الإسلامي .<sup>(٢)</sup>

الاسم ( عصيره الشمالية ) مركب وصفي من شقين ، أما الشق الأول فهو عصيره حيث تباينت المصادر والاراء حول أصل هذه الاسم ، فمنها من يرى أن سبب تسمية البلدة بهذه الاسم لكثرة ما كان يعصر فيها العنب لعمل الخمر أو الدبس .<sup>(٣)</sup>

ومما يدعم ذلك وجود المدابس المحفورة بالصخر على مشارف البلدة ، وخاصة في منطقة خلة الدالية ، وهناك رأي يقول بأن اسم عصيره كان في الأصل عسيرة لتعسر الوصول إليها بسبب وعوره طرقها ثم حرفت السين الى صاد فأصبحت عصيره ، اما التسمية ( الشمالية ) فهو نتيجة لموقعها الجغرافي الواقع شمال مدينة نابلس وكذلك تميزا لها عن عصيره القبلية .<sup>(٤)</sup>

### ٢:٣ أسباب اختيار الموقع وأهمته :

إن لكل موقع أهمية يمتاز بها ويختلف بها عن المواقع الأخرى ، وهذه الأهمية أدت الى اختياره ، ومن هنا فانه لا بد أن يكون لموقع هذه البلدة بعض المزايا التي تشترك في مجملها مع المواقع الفلسطينية الأخرى ، وهناك بعض الدلائل التي تفسر سبب اختيار الموقع، ومنها

١ - أهميته الدفاعية ، نظراً لموقع البلدة على أرض مرتفعة ، وقد شكل موقعا دفاعيا في زمن كانت تسوده عادة الغزو وحقق للسكان الأمن من الأعداء .

(١) حجاج ، عيد ، ١٩٩٠ ، كل مكان وأثر في فلسطين ، الطبعة الأولى ، عمان ، الجامعة الأردنية ، ص ٦٣٧

(٢) ابو عياش ، أحمد ، ١٩٨٨ فلسطين بين الماضي والحاضر ، الطبعة الأولى ، الجزء الأول ، ص ٣١٧ .

(٣) أسعد ، فوزي حسن ، ١٩٩٤ الموسوعة التربوية الفلسطينية ، الطبعة الأولى ، المجلد الرابع ، نابلس ، المكتبة الجامعية ، ص ٦

(٤) الدباغ ، مراد مصطفى ، ١٩٨٨ ، بلادنا فلسطين ، الطبعة الرابعة ، المجلد الثاني ، بيروت ، دار الطليعة ، ص ٤٢٥

٢ - قرب الموقع من المدينة نابلس وهذا أعطى للبلدة ميزة هامة ، وهي الاستفادة من خدمات المدينة ، وكذلك تستفيد مدينة نابلس من قرب البلدة لها في حل مشكلة السكن والتضخم التي تعاني منها عن طريق الاستفادة من أراضي البلدة ، وهذا يفسر في الوقت الحاضر الحركة النشطة لشراء الأراضي القريبة من حدود بلدية نابلس .

### ٣:٣ التضاريس في بلدة عصبيرة الشمالية :

تعد جبال البلدة جزءا من جبال نابلس ، التي تأخذ اتجاهها شماليا شرقيا جنوبيا غربيا ، وهي تقع إلى الجنوب من سهل مرج ابن عامر، وتنتهي في جبال القدس جنوبا ، ويبلغ طولها نحو ١٢٠ كيلو مترا يعرض ٢٨ كيلو مترا ومن خلال الخارطة الطبوغرافية رقم ( ١ ) نجد أن أهم هذه الجبال والتي تعتبر جزء من أراضي البلدة جبل عيبال والذي يشكل الحد الفاصل الجنوبي بين البلدة ومدينة نابلس ، والذي يرتفع عن سطح البحر الأبيض المتوسط ٩٤٠ متر. (١)

وقد عمل هذا الجبل على إعاقة النمو العمراني باتجاه مدينة نابلس وكذلك جبل الصير الذي يصل ارتفاعه إلى ٦٥٤ مترا فوق مستوى سطح البحر ، والجبل الأبيض الذي يرتفع عن سطح البحر نحو ٦٨٤ مترا ويفصل هذا الجبل البلدة عن قرية اجنستيا ، وجبل الكرك في الشمال الغربي والذي يفصل البلدة عن قرية ياصيد ، أما بالنسبة للأودية فتحيط بها بعض الأودية مثل وادي الحصان وصياد في الشمال ، والصبيان وابو شهوان في غرب البلدة ، ووادي الحمام والساجور في شرق البلدة ، ووادي سعيد في الشمال الشرقي من البلدة .

وقد لعبت عوامل التصدع والطي أدوارا متفاوتة في تشكيل هذه المرتفعات والأودية إذ استطاعت أن تزيد من شدة التعقيد في المظهر الطبوغرافي ، ويستدل على ذلك من خلال الملامح الطبوغرافية لبعض الأودية مثل وادي الساجور والحمام ، والتي هي عبارة عن أحواض تكتونية ، بل أن حركات التخلع الصدعي ( up faulting ) قد خلقت نوعا من الانقلاب التضاريسي البنائي عندما نهضت قيعان الطبقات المقعرة فوق مناسب الطبقات المحدبة ، ويعد جبل عيبال من أبرز الأمثلة في مقعر مدينة نابلس ، وتظهر في البلدة طبقات رسوبية مثل طبقات الحجر الكلسي

ودلونيت التي يعود تاريخها الجولوجي إلى أواخر الدور الثاني وأوائل الدور الثالث ، ويرجع عمر أقدم الطبقات الظاهرة على سطح الكريتاسي الأعلى والى تشكيلات السنيونية إضافة إلى احتواء هذه الطبقات على الحجر الكلسي تعود إلى الايوسين ، والتي تتوضع تحتها

(١). الأرتفاعات مأخوذة من الخارطة الطبوغرافية لحوض نانيا مقياس رسم ١ - ١٠٠٠٠٠

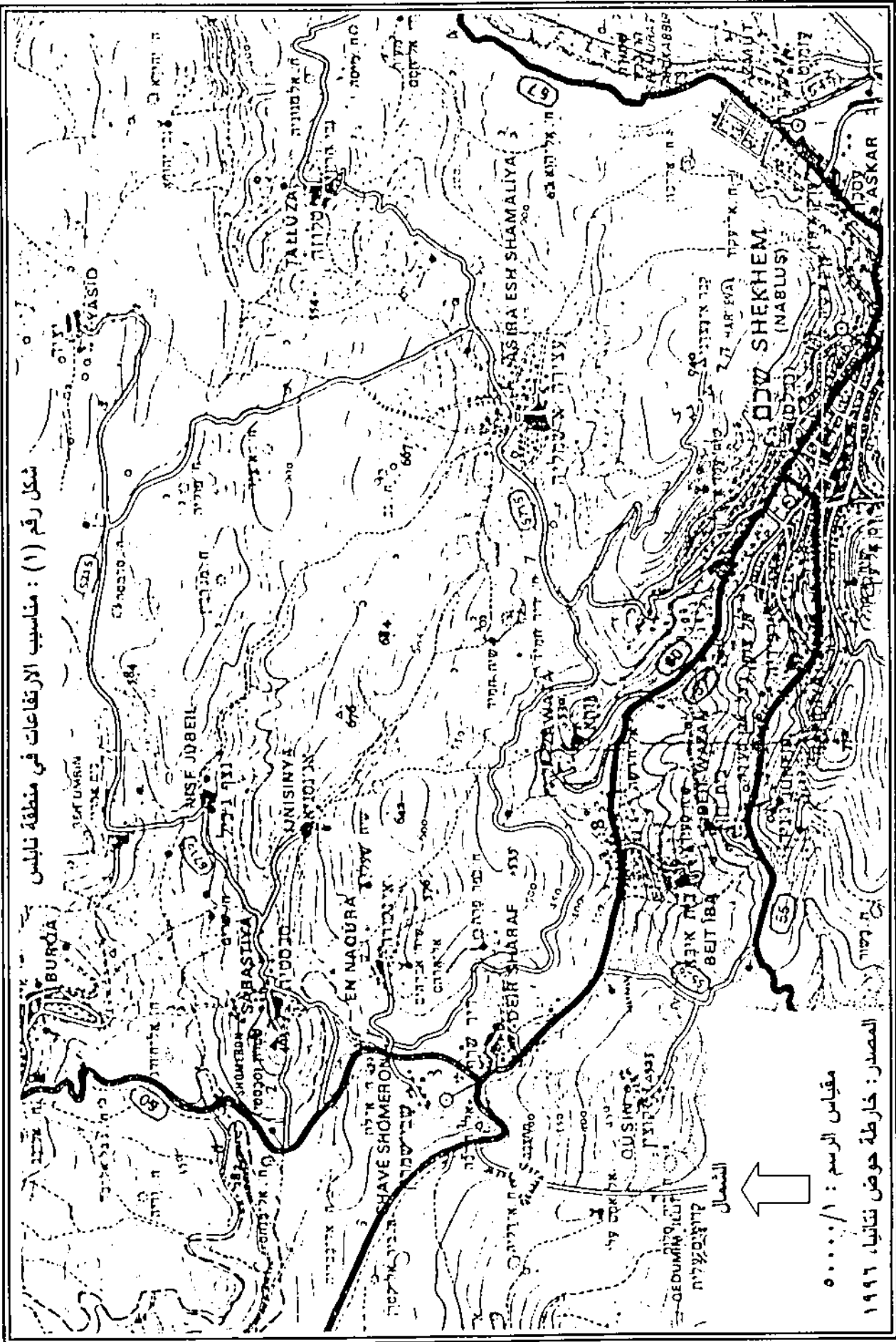


طبقات من الحجر الكلسي والايوسني ومن الحجر الجوراسي ثم تتطبق تحتها تشكيلات السينورية والجوريسي .

وتظهر بالإضافة إلى ما سبق اللحيات الرباعية الحديثة التي يعود تشكيلها إلى عصر الهولوسين وقد خضعت طبقات الحجر الكلسي والدولوميتي للإذابة الكيميائية ولاسيما خلال العصور الممطرة المتمثلة في العصور البلاستوسين حيث تعددت بها ظاهرة الكارست ، إن كانت أقل وضوحا في البلدة أما بالنسبة إلى التربة فتنتشر بها التربة الحمراء ( اليترادوزا ) بمركباتها من السلكا والحديد والألمنيوم وخاصة في مرتفعات جبل عيبال وجبل صير وتنتشر أيضا التربة الكلسية ( الاراندزينا ) في الجبل الأبيض .<sup>(١)</sup>

<sup>(١)</sup> هيئة الموسوعة الفلسطينية ، ١٩٨٤ م ، الموسوعة الفلسطينية القسم العام ، المجلد الرابع ، ص ٤٢٠ - ٤٢٣

شكل رقم (1) : مناسيب الارتفاعات في منطقة نابلس



مقياس الرسم : 1/50000

المصدر: خارطة حوض نعتانيا، 1996

### ٤:٣ المناخ

يسود بلدة عصيره الشمالية مناخ البحر الأبيض المتوسط والذي يمتاز بارتفاع درجة الحرارة والجفاف صيفا واعتدال درجات الحرارة وسقوط الأمطار شتاء حيث تسهب الرياح الغربية الماطرة والمصاحبة للمخفضات الجوية ، ولإعطاء صورة عن المناخ في بلدة عصيره الشمالية فقد تم الوقوف على عناصر المناخ ومنها درجة الحرارة ( Temperature ) .  
 هناك اختلافاً واضحاً بين درجات الحرارة في فصل الشتاء والصيف بفوارق حرارية تتراوح بين ١٦,٦ وبين اشد الأشهر برودة واشدها حرارة وكذلك الأمر بالنسبة لمدى الحراري اليومي إذ يصل هذا المدى إلى ٨,٩ كما هو وارد في الجدول رقم (٣) .  
 وفي الوقت الذي يعد فيه شهر كانون ثاني أدنى الشهور حرارة إذ يصل إلى ١٠,٢ فان شهر آب أعلاها إذ يصل إلى ٢٦,٨ .

#### جدول رقم ( ٣ )

متوسط درجات الحرارة لبلدة عصيره الشمالية لعام ١٩٩٩

| المعدل العام<br>للأمطار | المعدل العام<br>للرطوبة نسبية | معدل عام<br>للحرارة | معدل الحرارة<br>الهواء الصغرى | معدل الحرارة<br>الهواء العظمى | شهر        |
|-------------------------|-------------------------------|---------------------|-------------------------------|-------------------------------|------------|
| ١٤٨,٢                   | ٧٦                            | ١٠,٢                | ٧,١                           | ١٣,٢                          | كانون ثاني |
| ٩١,٩                    | ٦٩                            | ١١,٢                | ٧,٨                           | ١٤,٦                          | شباط       |
| ٢٤٤,٥                   | ٦٨                            | ١١,٦                | ٧,٧                           | ١٥,٤                          | آذار       |
| ٥                       | ٥٦                            | ١٨,٢                | ١٣,٣                          | ٢٣,٢                          | نيسان      |
| ٧٨                      | ٥٣                            | ٢١,٢                | ١٦                            | ٢٦,٥                          | أيار       |
| ٠                       | ٦٠                            | ٢٣,١                | ١٨                            | ٢٨,٢                          | حزيران     |
| ٠                       | ٥٢                            | ٢٥,٨                | ٢١                            | ٣٠,٧                          | تموز       |
| ٠                       | ٦٥                            | ٢٦,٨                | ٢١,٦                          | ٣٢,١                          | أب         |
| ١,٦                     | ٦٠                            | ٢٥,٢                | ٢٠,٦                          | ٢٩,٨                          | أيلول      |
| ١,٦                     | ٥٤                            | ٢٢,٤                | ١٧,٤                          | ٢٧,٣                          | تشرين أول  |
| ١,٧                     | ٦١                            | ١٩,١                | ١٤,٦                          | ٢٣,٥                          | تشرين ثاني |
| ٥٤,٥                    | ٥٩                            | ١٣,٨                | ١٠,٤                          | ١٧,١                          | كانون أول  |
| ٥٥٦,٨                   | ٦١,١                          | ١٩,١                | ١٤,٦                          | ٢٣,٥                          | المعدل     |

المصدر : محطة أرصاد نابلس

يبلغ متوسط الحرارة السنوي ٢٣,٥ درجة مئوية للنهائية العظمى بينما يبلغ المتوسط السنوي النهائية الصغرى ١٤,٦ درجة مئوية . من تتبع متوسطات درجة الحرارة نلاحظ أن اشهر أرب ، تموز ، أيلول و حزيران تسجل أعلى متوسطات لدرجة الحرارة حيث تبلغ ١٤,٦ درجة مئوية اعتمد الباحث في دراسة عنصر المناخ على بيانات محطة أرصاد نابلس لعدم وجود محطة في منطقة الدراسة. يلعب الغلاف النباتي دور مهم في تلطيف درجة الحرارة في بلدة عصيرة الشمالية.

### ١:٤:٣ الرطوبة النسبية :

تصل معدل الرطوبة النسبية في السنة الى ٦١,١ ويتباين هذا المعدل من شهر الى آخر حيث بلغ معدل الرطوبة النسبية لشهر تموز من عام ١٩٩٨ نحو ٠,٥٢ بينما وصلت نسبة الرطوبة لشهر كانون ثاني من العام ذاته كما هو في الجدول السابق نحو ٠,٧٦ وتؤدي الرياح الجافة الشرقية الى هبوط نسبة الرطوبة بشكل واضح ويرافق ذلك ارتفاع في درجة الحرارة .

### ٢:٤:٣ التمثال :

التساقط من العناصر المناخية التي تؤثر في العمران وتقع منطقة الدراسة في إقليم البحر الأبيض المتوسط ومن ثم فان تساقط الأمطار في فصل الشتاء اعتباراً من تشرين ثاني وحتى أيار ، إذ يعتبر كانون ثاني وأذار من أكثر الأشهر في تساقط الأمطار إذ يصل معدل الأمطار فيهما على التوالي ١٤٨,٢ ملم و ٢٤٤,٨ ملم ، ويصل متوسط كمية الأمطار السنوية الى ٥٥٦,٨ ملم وتمتاز الأمطار بالتذبذب من سنة إلى أخرى بفوارق كبيرة ، في حين كانت كميات الأمطار ٣٤١,١ ملم عام ١٩٩٩م وصلت الى ٦٩٦,٩ ملم عام ٢٠٠٠ م .

### ٣:٤:٣ الرياح :

تنشأ الرياح نتيجة اختلاف الضغط الجوي ، فتندفع الرياح من مناطق الضغط الجوي المرتفع إلى مناطق الضغط الجوي المنخفض . إلا أن هناك اتجاهات واضحة للرياح على طوال العام ، وهي الرياح الغربية بسبب تركيز المنخفضات الجوية فوق البحر الأبيض المتوسط مما يؤدي إلى هبوب الرياح باتجاه مركز الضغط المنخفض والذي يصل إلى المنطقة ، وتسبب هذه الرياح سقوط الأمطار على شكل موجات متعاقبة ، وقد تتأثر البلدة بالرياح القطبية الشمالية الباردة التي تتسبب في هبوط درجات الحرارة والى سقوط الثلوج أما بالنسبة للمعدل العام لسرعة الرياح فتصل إلى ٥,٥ كيلومتر في الساعة

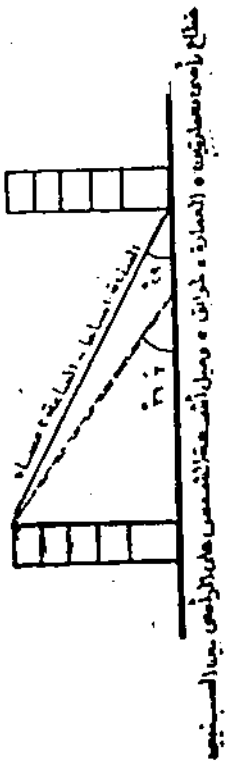
### ٣:٥. أثر المناخ على التخطيط العمراني :

يعتبر المناخ من العناصر التي تؤثر على التخطيط العمراني بالرغم من وجود الوسائل الصناعية في تكيف المناخ ، ولكن يمكن الاستفادة من عوامل المناخ لتوفير الراحة للسكان بأقل التكاليف في مجال الإسكان ، وهذا يتطلب عند التخطيط مراعاة الدراسات المناخية بحيث تحقق المناخ الملائم للسكان ومن المهم عند تخطيط المناطق السكنية معرفة التوقعات المرغوبة وغير المرغوبة لأشعة الشمس ودرجات الحرارة واتجاهات الرياح ، وقد دلت الدراسات على أن الغرفة السكنية الواحدة يجب أن تستقبل أشعة الشمس لمدة ساعة على الأقل في وسط النهار بين الساعة العاشرة صباحا والثانية ظهراً في فصل الشتاء حيث تكون الشمس في هذا الفصل اقل ارتفاعاً ، أما في فصل الصيف تستقبل هذه الحجرات أشعة الشمس قليلاً حيث تكون الشمس عمودية تقريباً على الأرض ، لهذا تعتبر الواجهة الجنوبية في المناطق الشمالية في فصل الشتاء الواجهة المناسبة لوصول أشعة الشمس دخل الحجرات ، أما بالنسبة للواجهات الشرقية فهي تستقبل الشمس قليلاً في أول النهار في فصل الشتاء وتستقبل حجرات الواجهة الغربية ضوء الشمس الشديد في فصل الصيف كما هو في الشكل رقم ( ١ ) الذي يوضح مسار أشعة الشمس في ٢٢ ديسمبر الساعة العاشرة صباحاً والساعة الثانية ظهراً عند خط عرض ٣٠ درجة داخل حجرة سكنية لها وجهة جنوبية<sup>(١)</sup>

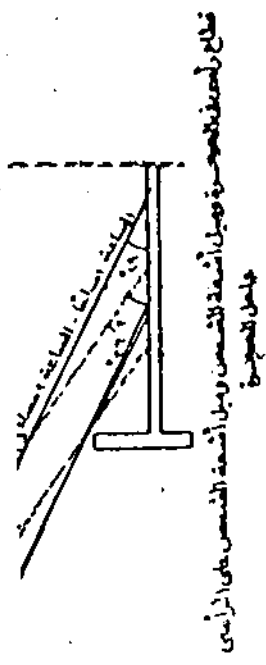
وبناء على ذلك نلاحظ أن هناك العديد من المباني تميل واجهاتها نحو الجهة الجنوبية وشرقية وذلك للاستفادة من إضاءة الشمس ، وهذا يعكس مدى أثر المناخ المتمثل في الأشعة الشمسية على تصميم المباني بتوفير التهوية مباشرة على اتجاه المباني عند فتح الشبائيك ، بمعنى آخر توجه المساكن لاستقبال النسيم اللطيف وضع فتحات المباني في اتجاهين متعاكسين لانسياب الهواء إذ تبين أن معظم المباني في بلدة عصيره الشمالية ، وخاصة المباني الحديثة ، لها هذا التصميم وبالنسبة للأمطار فإنها تتحكم في تصميم المباني ، إذ تكون أسطح المباني مستوية لتجميع مياه الأمطار في آبار الجمع التي تعتمد عليها البلدة ، ويستعملها السكان في الأغراض المنزلية ، وتبلغ نسبة المباني ذات السطح المستوي نحو %١٠٠ من مساكن البلدة ، ويؤثر المناخ والتضاريس في تخطيط شبكة المواصلات ، والفرق واضح بين مدينة جبلية ومدينة ساحلية ، وقد تحد المظاهر التضاريسية الوعرة من انتشار المدينة إلى جهة معينة ، فالمدينة التي تقع على الساحل يمكن أن تطور في كل الاتجاهات ، بعكس المدينة التي تقع على قمة جبلية ونلاحظ في بلدة عصيره الشمالية لم يمتد التطور العمراني لم يمتد إلى الاتجاه الجنوبي ، ويعود ذلك إلى مظاهر التضاريس الوعرة .

(١) علام ، احمد خالد وآخرون ، ١٩٩٥ ، تخطيط المدن ، القاهرة ، الانجلو مصرية ، ص ١٦٩ - ١٧٩

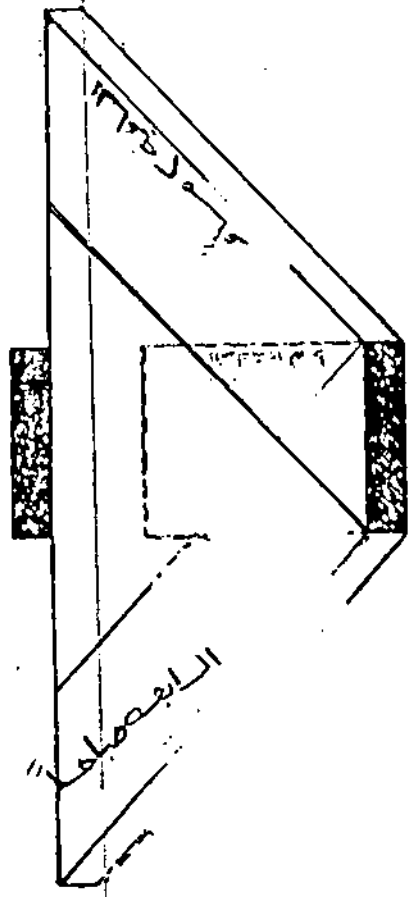
١٥٠  
 (١) رقم قديم على التحوط  
 على السطح على التحوط  
 على السطح على التحوط



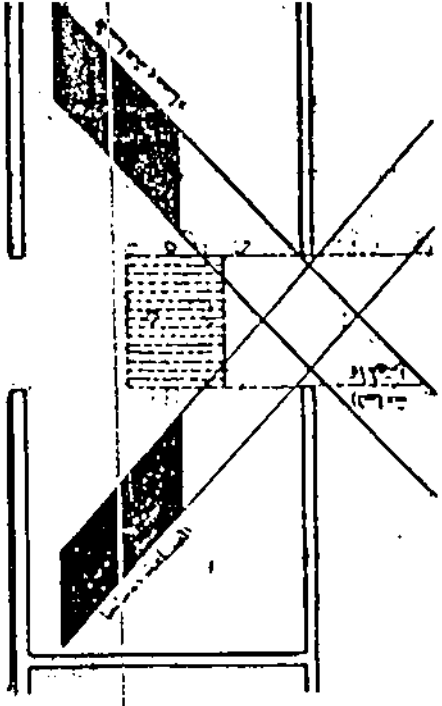
مقطع رأسى للعمارة والبرج - السطح المائل - العمارة  
 قطاع رأسى للعمارة والبرج - السطح المائل - العمارة



مقطع رأسى للعمارة والبرج - السطح المائل - العمارة  
 قطاع رأسى للعمارة والبرج - السطح المائل - العمارة



مقطع رأسى للعمارة والبرج - السطح المائل - العمارة  
 قطاع رأسى للعمارة والبرج - السطح المائل - العمارة



مقطع رأسى للعمارة والبرج - السطح المائل - العمارة  
 قطاع رأسى للعمارة والبرج - السطح المائل - العمارة

### ٦:٣ الموارد المائية في بلدة عصيره الشمالية .

يبلغ طول شبكة المياه ٩ كيلومتر حيث جلبت الى البلدة بواسطة الضخ من الباذان .  
و تؤثر الموارد المائية في نشأة ونمو المحلات العمرانية فالماء من ضروريات الحياة ويظهر  
اثر الماء في نمط العمران ، وتظهر وتنمو المحلات العمرانية حيث يوجد المياه فالحضارات  
القديمة والمدن ظهرت بقرب الأنهار ومصادر المياه ، ويمكن تقسيم مصادر المياه في البلدة  
الى مصدرين هما:

- ١ - أبار الجمع حيث يجمع بها مياه الأمطار في فصل الشتاء ويحتوي كل منزل على بئر .
- ٢ - والمصدر الثاني للموارد المائية في منطقة الدراسة وهي شبكة المياه والتي أنشأت عام  
١٩٨٣ م وهي تمد البلدة باحتياجاتها المائية .

### ٧:٣ المواقع والمساحة :

يعرف الموقع بأنه الموضع المكاني ، وعلاقته بالمناطق المحيطة به ، وقد عرفت  
القواميس بأن موضع المكان بقعة ، فان الموقع منطقة اكبر من الموضع كذلك فان الموقع  
الواحد قد يشمل على عدد كبير من المواضع بحيث تعتبر الوظيفة العامل الأول الذي تحدد  
الموقع ، وهذا ما يظهر في حالة العواصم حيث تختار المواقع التي ثلاثها ، أما بالنسبة  
للموقع الإقليمي فهو الموقع المكاني بالنسبة للمنطقة المحيطة والأجزاء المجاورة ، وذلك في  
إطارات مساحية متفاوتة ، وقيمة الموقع تقاس بقدره ما يقدمه من خدمات ، حيث أن هذه  
المساحات التي لها قيمة بشرية حيوية هي مناطق الإنتاج والاستهلاك ومراكز العمران  
والطرق الكبرى التي تصلها بالمواضع المختلفة ، وقيمة الموقع الإقليمي تقاس بما يقدمه من  
خدمات سواء عن طريق المواصلات أو الإنتاج وكذلك في علاقته الخارجية مع الأقاليم  
الأخرى ، فالموقع إذا منطقة ، وليست نقطة كالموضع ، فهو خاصية المدينة وهو الذي يميز  
المدينة عن القرية ، فهو يؤثر على نموها ويؤثر في المدن والأقاليم التي سترتبط بها وظائف  
المدينة ، فالموقع يعكس الموضع الذي يشابه المدينة ، والموقع له خاصية بحيث يتغير بتغير  
المواصلات وبتغير وسائل الإنتاج ، وكذلك يؤثر على القرار السياسي في الموقع أو القرار  
إداري أو التغير في وسائل الإنتاج أو ظهور معادن في موقع معين .

وبالنسبة للموقع الجغرافي لبلدة عصيره الشمالية فإنها تقع إلى الشمال من مدينة نابلس  
على بعد ٦ كيلو متر ويحدها من الشرق قرية طلوزة والمساكن الشعبية والباذان ، ومن

الغرب بلدة سبسطية واجنسنيا وزواتا والناقورة ، ومن الجنوب مدينة نابلس ، ومن الشمال قرية ياصيد وبيت امرين كما هو موضح في خارطة الموقع ( رقم ٢ ) ويبلغ ارتفاعها عن سطح البحر نحو ٦٧٠ مترا ويفصل البلدة عن مدينة نابلس جبل عيبال الذي يرتفع عن سطح البحر نحو ٩٤٠ مترا أما بالنسبة للموقع الفلكي فهي تقع على إحداثيات ( ١٧٥٠٠ / ١٨١٠٠ درجة ) .

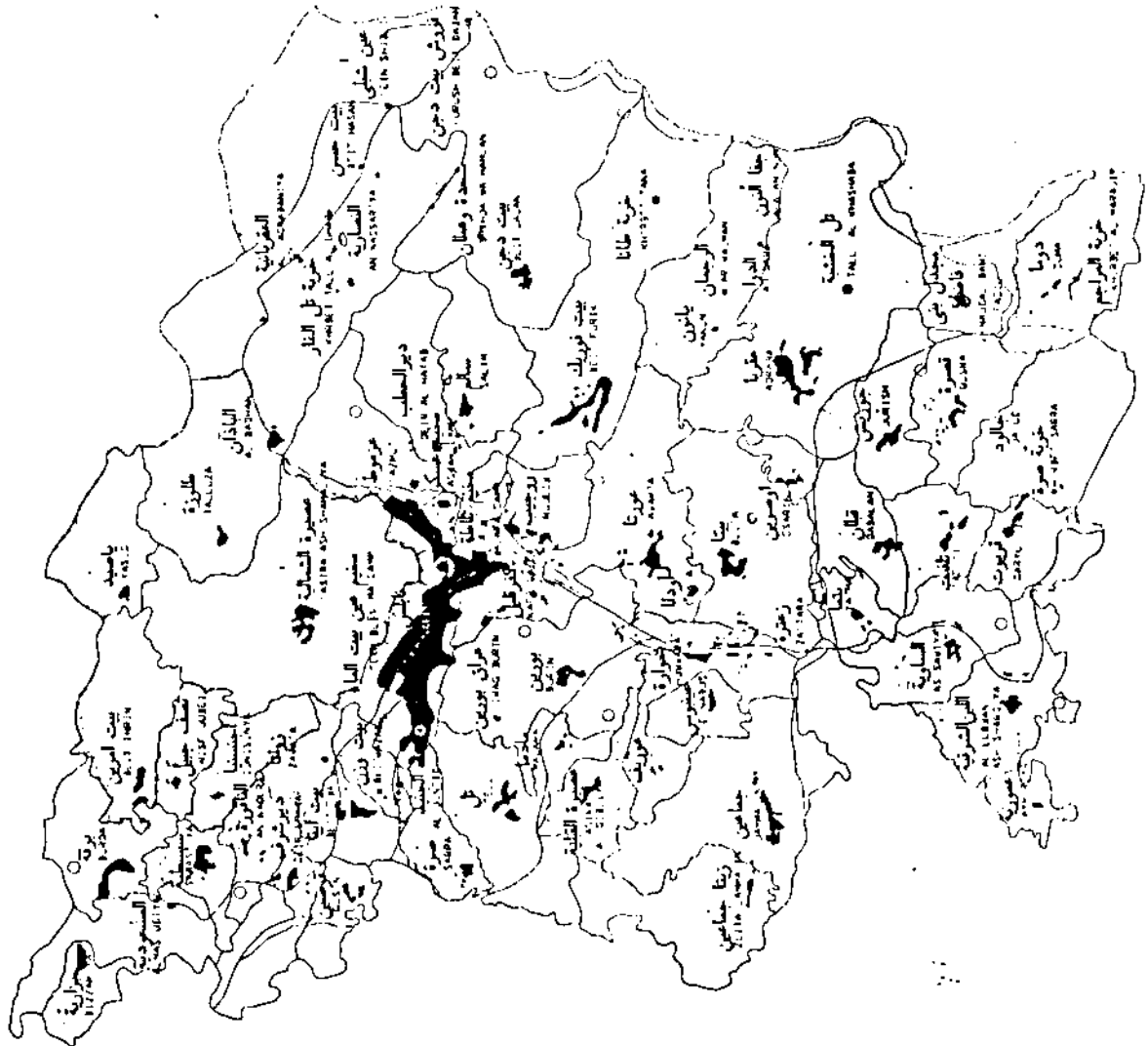
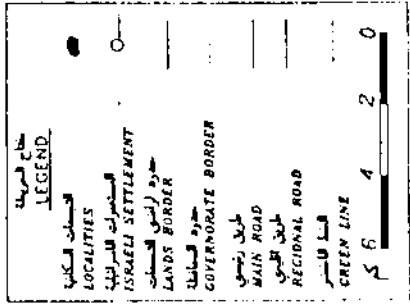
وقد بلغت مساحة بلدة عصيره الشمالية الإجمالية نحو ٢٩٤٤٢ دنما وهي مقسمة على

النحو التالي :

- ١ - أراضي مخصصة لزراعة الزيتون وتبلغ مساحتها نحو ١٧٨٩٧ دنما .
- ٢ - أراضي مخصصة لزراعة محاصيل أخرى وتبلغ مساحتها نحو ١٠٢٤٥ دنما .
- ٣ - أراضي بور معطلة ورعوية وتبلغ مساحتها نحو ١٢٨٠ دنما .
- ٤ - مساحة الأراضي الخاصة بالخراب الاثرية ، وتبلغ نحو ٢٠ دنما .
- ٥ - أراضي أخرى خاصة بأهالي عصيره الشمالية ضمن أحوض القرى المجاورة تقدر بحوالي ١٤,٥٥٨ دنما .



شكل رقم (٣) : موقع بلدة عصيرة الشمالية بالنسبة للتجمعات السكانية المجاورة



الشمال  
↑

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، ١٩٩٩

### ٨:٣ الخصائص الاجتماعية في بلدة عصيرة الشمالية

هناك عدة مقاييس لدراسة الكثافة السكانية التي توضح مدى العلاقة بين السكان والأرض ومدى الضغط الواقع على الوحدة المساحية وكيفية تحديدها، وللوقوف على الصورة التوزيعية للسكان ومدى تركيزهم في منطقة الدراسة فقد عمل الباحث على استخراج الكثافة السكانية والتي تنقسم الى عدة أقسام :

#### (١) الكثافة السكانية العامة (Gross Density)

تعرف الكثافة السكانية العامة بأنها مجمل عدد السكان الى المساحة الاجمالية ، بالنسبة لعصيرة الشمالية فان الكثافة السكانية الطاقية تساوي :  $٦٤٢١ / ٢٩٤٤٢ = ٠,٢٢$  شخص /دونم ، وإذا ما قورنت هذه الكثافة مع الكثافة في الضفة الغربية ، البالغة نحو ٢,٧ شخصا للدنم الواحد نجد أنها تقل في البلدة عن الضفة الغربية ، وهذه يعود إلى اتساع مساحة البلدة مقارنة مع السكان ، غير ان هذه الكثافة لا تعطي الا فكرة بسيطة عن طبيعة الكثافة في البلدة وخاصة ان مساحة البلدة تشمل مساحات من الأراضي الوعرة غير الصالحة للسكن. (١١)

#### (٢) الكثافة الصافية :

وهي الكثافة التي تقيس تركيز السكان في المناطق المستغلة ، وتساوي مجمل عدد السكان في بلدة عصيرة الشمالية /المساحة الأراضي المأهولة =  $٦٤٢١ / ٣٣١٥ = ١,٩٣٦$  شخصا لكل دنم ، ومما يفسر ارتفاع الكثافة الصافية في مخطط الهيكل هو زيادة حركة العمران المتمثلة بحركة الأزواج الشابة والخروج عن منطقة سكن الأباء ومن خلال دراسة الكثافة السكانية يمكن ترتيب المناطق داخل بلدة عصيرة الشمالية وتقسيمها الى المناطق التالية:

#### (١) منطقة مرتفعة الكثافة :

وتشمل البلدة القديمة والتي تشكل نواة البلدة، وتبلغ مساحتها نحو ٦٢,١٠ دنما ، حيث تزيد الكثافة السكانية عن باقي مناطق البلدة ، ويعود السبب في ذلك الى ان هذه المنطقة هي النواة الأولى التي استقر بها السكان ، ومنها انتشروا الى باقي المناطق .بالإضافة الى السياسة الإسرائيلية التي كانت تضع العراقل أمام توسع المدن والقرى مما اضطر الى البناء داخل حدود البلدة.

(١١) ١ . ابو طوبلة ، جهاد محمد ، ١٩٨٨ ، استخدام الارض في قطاع غزة ، دراسة في الجغرافيا ، القاهرة ، معهد البحوث والدراسات العربية ، ص ١٠٦

## ( ٢ ) مناطق متوسطة الكثافة :

وهي تضم منطقة كرم سويلم وحرارة المهد التي يمر منها الشارع الذي يربط طولوزه ، ويتجه نحو غور الأردن وتبلغ مساحة هذه المنطقة نحو ( ٢١٤,٣٠١ ) دنما وتبلغ نسبتها من المخطط الهيكلي نحو %٠,٦ وتبلغ الكثافة السكانية في هذه المنطقة ( ٧,٢ ) فرد / دنما.

## ( ٣ ) مناطق منخفضة الكثافة :

وهي تضم وادي السبع ووادي الغربي اللذين يمر منهما الشارع الرئيسي الذي يربط البلدة ، بمدينة نابلس ، وتصل مساحتها إلى ( ٩٠٠ ) دنما وتشكل نسبتها نحو %٠,٢٧ بالنسبة للمخطط الهيكلي للبلدة ، وتبلغ الكثافة السكانية في تلك المنطقة نحو ٢,٢ شخص للدم ، ويعود انخفاض الكثافة في هذه المنطقة الى أنها حديثة العهد بالإضافة الى اتساع مساحتها.

## ( ٤ ) الكثافة الزراعية .

وتعتبر مقياساً أو مؤشراً لتوضيح العلاقة القائمة بين السكان والأرض في المناطق التي تشكل فيها الزراعة الحرفة الأساسية للسكان كما يوضح العلاقة بين السكان ووظيفتهم. وبالنسبة للكثافة الزراعية في البلدة فهي متغيرة أو موسمية لاسيما أن المحصول الرئيسي في البلدة هو محصول الزيتون ، ويمكن حساب الكثافة الزراعية على النحو التالي:

الكثافة الزراعية في البلدة عسيره الشمالية = عدد العاملين بالزراعة / مساحة الأرض الزراعية

$$= ٢٣٢٠ / ١٨٧٥٧ - ٠,١٢٣٦ شخصاً للدم الواحد .$$

### ٣:٨:١ النمو السكاني :

ان الدراسات السكانية تعتمد في دراسة النمو السكاني على المعطيات الإحصائية والرياضية التي يمكن من خلالها الوقوف على معادلة السكان السنوية ، وكذلك وضع تقديرات مستقبلية لنمو السكان ، ولدراسة معدل النمو السكاني في بلدة عصيره الشمالية قام الباحث بجمع إحصائيات عن أعداد السكان لبلدة عصيره الشمالية لسنوات متباينة .

#### جدول رقم ( ٤ )

#### أعداد السكان لبلدة عصيره الشمالية ( ٢٠٠٠ - ١٩٢٢ )

| سنة التعداد | أعداد السكان |
|-------------|--------------|
| ١٩٢٢        | ١١٧٩         |
| ١٩٣١        | ١٥٤٢         |
| ١٩٤٥        | ٢٠٦٠         |
| ١٩٦١        | ٣٢٣٢         |
| ١٩٦٧        | ٣٢١٧         |
| ١٩٧٥        | ٣٦٢٠         |
| ١٩٨٧        | ٤٥٨٦         |
| ١٩٩٢        | ٥٠٩٠         |
| ١٩٩٧        | ٥٧٢٤         |
| ٢٠٠٠        | ٦٤٢١         |

المصدر

- ١- للأعوام (١٩٢٢، ١٩٣١، ١٩٤٥) ، الدباغ ، مصطفى مراد ، بلادنا فلسطين ، ص ٤٢٨٢ لعام ١٩٦٧
- ٢- الحسان عطية وآخرون ، نشرة الإحصائية عن المناطق العربية المحتلة ، ص ٣٣٣ - ٣٤٢
- ٣- لعام ١٩٩٢ مركز الإحصاء الفلسطيني ، سكان التجمعات الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة ص ٣٠ .
- ٤- لعام ١٩٩٧ تعدد مركز الإحصاء الفلسطيني ، ١٩٩٩ ، النتائج النهائية لتعدد العام في محافظة نابلس ، بيانات غير منشورة .
- ٥- لعام ٢٠٠٠ تقديرات السكان لمحافظة نابلس ، المركز الإحصاء الفلسطيني ، بيانات غير منشورة .
- ٦- المملكة الأردنية الهاشمية ، دائرة الإحصاءات العامة التعداد العام الأول للسكان والمساكن . ١٨ تشرين ثاني ١٩٦١ عمان ، نيسان ١٩٦٤ .

ولاعطاء صورة عن النمو السكاني في البلدة عصيره الشمالية فقد تم استخراج معدلات الزيادة السنوية للسكان من الجدول رقم ( ٤ )  
 وذلك عن طريق تطبيق المعادلة الرياضية باستخدام الوسط لهندسي حيث أن

$$R = \sqrt[t]{\left( \frac{p1}{p0} - 1 \right) \times 100}$$

- R= معدل الزيادة السنوية للسكان
- P1= عدد السكان في التعداد اللاحق
- P0= عدد السكان في التعداد السابق
- T = عدد السنوات بين التعدادين

### ٣:٨:٣ توقعات نمو السكان:

بعد معدل الزيادة الطبيعية من اكثر المقاييس شيوعا لايجاد نمو السكان واساسا لدراسة التغير في حجم السكان في منطقة ما وخاصة عندما تتوفر النتائج التعدادات العامة للسكان ، وتظهر اهميتها في التنبؤ والتقدير حجم السكان في المستقبل ، او كما يطلق عليها اسقاطات السكانية وللوقوف على نمو السكان في المستقبل تم استخراج عدد السكان في البلدة والتجمعات السكانية من خلال الجدول التالي .

#### جدول رقم (٦)

عدد السكان المقدر في منتصف العام لبلدة عسيره الشمالية والقرى المجاورة لها ٢٠٠٥ م - ٢٠٢٠ م

| ٢٠٢٠  | ٢٠١٥  | ٢٠١٠  | ٢٠٠٥  | ٢٠٠٠  | ٢٠١٩٩٧ | ٢٠١٩٨٧ | ٢٠١٩٧٥ | ٢٠١٩٦٧ | ٢٠١٩٦١ | التجمع السكاني |
|-------|-------|-------|-------|-------|--------|--------|--------|--------|--------|----------------|
| ١٣٦١٧ | ١١٢٨٤ | ٩٣٥١  | ٧٧٤٩  | ٦٤٢١  | ٥٧٢٤   | ٤٥٨٦   | ٣٦٢٠   | ٣٢١٧   | ٢٢٢٢   | عسيره الشمالية |
| ٥٠٩٩  | ٤٢٢٥  | ٣٥٠١  | ٢٩٠١  | ٢٤٠٤  | ٢١٤٣   | ١٩٤٩   | ١٤٣٧   | ١٢٧٢   | ١٣٤٥   | سبيلية         |
| ٥٠٤١  | ٤١٧٨  | ٣٤٦٣  | ٢٨٧٠  | ٢٣٧٩  | ٢١٢١   | ١٦٣٥   | ١١٤٣   | ١١٠٠   | ١٠٤٨   | بيت لمرين      |
| ٨٩٦٤  | ٧٤٢٦  | ٦١٥٢  | ٥٠٩٦  | ٤٢٢٢  | ٣٧٦٣   | ٣٣٨٣   | ٢٠٥٤   | ٢١٨٣   | ٢١١٣   | طلوزة و البدان |
| ٤٠٠٨  | ٣٣٢٣  | ٢٧٥٩  | ٢٢٨٥  | ١٨٩٥  | ١٦٩٠   | ٨١٣    | ٨٢٣    | ٨١٦    | ٧٣٤    | ياصيد          |
| ٩٧٨   | ٨١١   | ٦٧٣   | ٥٥٨   | ٤٦٣   | ٤١٣    | ٣٨١    | ٢٩٤    | ٢٥٨    | ٢٣٩    | اجنسنا         |
| ٨٨١   | ٧٣١   | ٦٠٧   | ٥٠٤   | ٤١٨   | ٣٧٣    | ٢٨٥    | ١٩٨    | ٢٢١    | ٢٢٨    | نصف جبل        |
| ٣٨٥٨٨ | ٣١٩٧٩ | ٢٦٥٠٢ | ٢١٩٦٤ | ١٨٢٠٢ | ١٦٢٢٧  | ٨٤٤٦   | ٩٥٦٩   | ٩٠٦٧   | ٨١٣٩   | المجموع        |

\* المصادر : \* الملكة الأردنية الهاشمية ، دائرة الاحصاءات العامة ، التعداد العام للسكان والمساكن ، ١٨ تشرين ثاني ١٩٦١ ، عمان ١٩٦٤

\*\* 125 .pp .1988 .The jerusalem Post .The west Bank and Gaza .kheyat .M .and s .Benvenisti-137

\*\*\* الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني

ويشير الجدول رقم (٦) أن عدد السكان في بلدة عسيره الشمالية والتجمعات السكانية

المجاورة سيتضاعف ليصبح عدد السكان هذه التجمعات نحو ٣٨٥٨٨ شخص في عام ٢٠٢٠

بمعنى آخر ان عدد سكان البلدة سيصل الى ٧٧٤٩ نسمة في عام ٢٠٠٥ م ولمعرفة

الفترة الزمنية التي يتضاعف بها عدد سكان البلدة تم تطبيق المعادلة التالية  $t = \ln 2 \setminus R$

$t =$  الفترة الزمنية اللازمة لتضاعف السكان

$\ln 2 =$  عدد ثابت

$R =$  معدل الزيادة السكانية السنوية

$$t = \frac{\ln 2}{R} = \frac{0.69314718}{0.028} = 24.8$$

وهذه يعني أن البلدة تحتاج من الزمن حتى تتضاعف عدد سكانها نحو ٢٠ سنة بمعنى أن السكان بلدة عصيره الشمالية سوف يصبح عددهم في عام ٢٠٢٢ م نحو ١٣٦١٧ نسمة.

### ٣:٨:٣ الخصائص الديموغرافية :

يعنى التركيب السكاني الخصائص الكمية للسكان والتي يمكن الحصول عليها من بيانات التعداد وتشمل العمر والنوع والحالة الزوجية وحجم الأسرة والنشاطات الاقتصادية والتعليمية للسكان.

ولاشك إن دراسة التركيب العمري والنوعي له فائدة في تشخيص الجانب للاستهلاكي والخدماتي والجانب الإنتاجي في العملية الاقتصادية من خلال تحديد العرض من قوة العمل.<sup>(١)</sup> وقد قام الباحث بدراسة التركيب العمري والنوعي في البلدة ومدى تأثيرها على العوامل الديموغرافية الأخرى .

وبالرغم من وجود تداخل كبير بين التركيب العمري والنوعي ولكن يفضل دراسة كل منهما على انفراد لاغناء الدراسة بشيء من التفصيل .

التركيب العمري في بلدة عصيره الشمالية تم الحصول على بيانات أعمار السكان من خلال مجتمع العينة التي تمثل سكان البلدة ، وقد صمم جدول يوضح التركيب العمري ونسبة الجنس لمجتمع العينة ، ومن خلال هذا الجدول تم القياس عليه لوضع التركيب العمري ونسبة الجنس في البلدة باستخدام بعض العلاقات الرياضية ، ومن خلال جدول رقم ( ٧ ) نلاحظ أن أكثر فئة عمرية شيوعا وتكرارا في مجتمع العينة هي فئة العمر ٥-٩ حيث شكلت نسبة % ١٩,٨ من مجتمع العينة ، ويمكن تفسير ذلك بان هذه الفئة هي وليدة الانتفاضة المباركة ، والتي شهدت نمو اسكانيا عظيم.

<sup>(١)</sup> الحدهي ، طة الحمادي ، ١٩٨٨ ، جغرافية السكان ، الطبعة الأولى ، الموصل ، دار الطباعة والنشر ص ٥٧١ - ٥٧٢

جدول رقم (٧)

توزيع السكان في مجتمع العينة حسب العمر والجنس في البلدة لعام ٢٠٠٠ م

| عدد السكان |             |     | النسبة المئوية للتوزيع |             |      |      |
|------------|-------------|-----|------------------------|-------------|------|------|
| العمر      | كلا الجنسين | ذكر | أنثى                   | كلا الجنسين | ذكر  | أنثى |
| ٠ - ٤      | ١٠٥         | ٥٤  | ٥١                     | ١٥,٧        | ٨,١  | ٧,٦  |
| ٥ - ٩      | ١٣٠         | ٦٨  | ٦٢                     | ١٩,٨        | ١٠,٣ | ٩,٥  |
| ١٠ - ١٤    | ٩٦          | ٥١  | ٤٥                     | ١٤,٣        | ٧,٦  | ٦,٧  |
| ١٥ - ١٩    | ٦١          | ٣٣  | ٢٨                     | ٩,١         | ٤,٩  | ٤,٢  |
| ٢٠ - ٢٤    | ٥٢          | ٢٨  | ٢٤                     | ٧,٨         | ٤,٢  | ٣,٦  |
| ٢٥ - ٢٩    | ٤٨          | ٢٥  | ٢٣                     | ٧,٢         | ٣,٨  | ٣,٤  |
| ٣٠ - ٣٤    | ٥١          | ٢٧  | ٢٤                     | ٧,٦         | ٤    | ٣,٦  |
| ٣٥ - ٣٩    | ٣٩          | ٢٠  | ١٩                     | ٥,٨         | ٣    | ٢,٨  |
| ٤٠ - ٤٤    | ٢٨          | ١٥  | ١٣                     | ٤,١         | ٢,٢  | ١,٩  |
| ٤٥ - ٤٩    | ١٦          | ٧   | ٩                      | ٢,٣         | ١    | ١,٣  |
| ٥٠ - ٥٤    | ١٤          | ٤   | ١٠                     | ٢           | ٠,٦  | ١,٤  |
| ٥٥ - ٥٩    | ٦           | ٢   | ٤                      | ٠,٨         | ٠,٣  | ٠,٥  |
| ٦٠ - ٦٤    | ١١          | ٤   | ٧                      | ١,٦         | ٠,٦  | ١    |
| ٦٥ - ٦٩    | ٥           | ٢   | ٣                      | ٠,٧         | ٠,٣  | ٠,٤  |
| + ٧٠       | ٨           | ٥   | ٣                      | ١,٢         | ٠,٨  | ٠,٤  |
| المجموع    | ٦٧٠         | ٣٤٥ | ٣٢٥                    | % ١٠٠       | ٥١,٧ | ٤٨,٣ |

المصدر : من نتائج التحليل الإحصائي لعينة الدراسة

وبالاعتماد على هذه الجدول يمكن تصنيف السكان حسب التركيب العمري الى فئات

عريضة وهي:

(١) فئة الأطفال والمراهقين والذين تقل أعمارهم عن ١٥ السنة وقد شكلت هذه الفئة نسبة ٤٩% من مجتمع العينة وهذه النسبة تزيد عن النسبة العمرية في الضفة الغربية البالغة ٤٦,٤% وتتصف هذه الفئة بأنها معاله .

(٢) فئة الأعمار المتوسطة والذي تتراوح أعمارهم ما بين (١٥ - ٦٥) سنة حيث شكلت هذه الفئة من مجتمع العينة % ٤٦,٥ وهي اقل من النسبة العامة في الضفة الغربية البالغة % ٤٩,٧ وهذه الفئة العمرية هي فئة منتجة داخلة في عمر العمل والتي تتحمل إعالة الفئتين الأولى والثالثة .



(٣) فئة كبار العمر ٦٥ سنة فاكتر وقد شكلت هذه الفئة نسبة ٢% من مجتمع العينة وهي تقل عن النسبة العامة لهذه الفئة العمرية في الضفة الغربية البالغة % ٣,٧ وتعد هذه الفئة فئة معادلة مثلها مثل فئة صغار العمر .

### ٤:٨:٣ التركيب النوعي للسكان :

يعتبر التركيب النوعي للسكان من أهم الصفات الديموغرافية الأساسية التي تؤثر في معدلات المواليد والوفيات والهجرة والتوزيع الاقتصادي للسكان . ويتم وصف التركيب النوعي على أساس النسبة المئوية لمجموع عدد الذكور أو الإناث من مجموع السكان .<sup>(١)</sup>

ولإعطاء صورة شاملة عن التركيب النوعي في مجتمع العينة فقد تم استخراج نسبة الجنس لكل فئة عمرية بالاعتماد على القانون التالي .<sup>(٢)</sup>

$$\text{نسبة الجنس} = \frac{\text{عدد الذكور}}{100} \times 100$$

مجموع عدد السكان

يتضح من خلال جدول رقم (٧)

( ١ ) تفوق نسبة جنس الذكور على الإناث في الفئات العمرية (٠-٤٠) سنة حيث شكلت نسبة النوع ١١١,٧ ذكر لكل ١٠٠ أنثى

(٢) هناك انخفاض كبير في نسبة الذكور في فئة الأعمار التي تتراوح ما بين (٤٥-٥٩) سنة حيث بلغت نسبتهم % ١,٩ من مجموع السكان ويعود ذلك الى هجرة الذكور التي تستراوح أعمارهم بين (٢٠ - ٢٩) سنة للعمل أو الدراسة .

(٣) شكلت نسبة النوع لجميع الفئات العمرية نحو ١٠٦,١ ذكر لكل ١٠٠ أنثى وهذه النسبة تزيد عن النسبة العامة في الضفة الغربية البالغة ١٠٢ ذكر لكل ١٠٠ أنثى .<sup>(٣)</sup>

(١) . سهاونة ، فوزي ، ١٩٨٣، مبادئ الديموغرافية، الطبعة الأولى ، عمان ، الجامعة الأردنية ص ١٣٠

(٢) السعدي ، عباس ، دراسات في جغرافية السكان ، الطبعة الأولى ، الاسكندرية، منشأة المعارف ، ص ٢١٢

(٣) الجهاز مركزي للإحصاء الفلسطيني ، كانون أول ١٩٩٤، ديموغرافية الشعب الفلسطيني ، ص ١٥٤

جدول رقم ( ٨ )

توزيع السكان حسب الجنس في بلدة عصيره الشمالية

| عدد السكان |             |     | النسبة المئوية للتوزيع |             |      |      |                                    |
|------------|-------------|-----|------------------------|-------------|------|------|------------------------------------|
| العمر      | كلا الجنسين | ذكر | أنثى                   | كلا الجنسين | ذكر  | أنثى | نسبة النوع/عدد الذكور لكل ١٠٠ أنثى |
| ٠-٤        | ١٠٥         | ٥٤  | ٥١                     | ١٥,٧        | ٨,١  | ٧,٦  | ١٠٥,٩                              |
| ٥-٩        | ١٣٠         | ٦٨  | ٦٢                     | ١٩,٨        | ١٠,٣ | ٩,٥  | ١٠٩,٧                              |
| ١٠-١٤      | ٩٦          | ٥١  | ٤٥                     | ١٤,٣        | ٧,٦  | ٦,٧  | ١١٣,٣                              |
| ١٥-١٩      | ٦١          | ٣٣  | ٢٨                     | ٩,١         | ٤,٩  | ٤,٢  | ١١٧,٨                              |
| ٢٠-٢٤      | ٥٢          | ٢٨  | ٢٤                     | ٧,٨         | ٤,٢  | ٣,٦  | ١١٦,٧                              |
| ٢٥-٢٩      | ٤٨          | ٢٥  | ٢٣                     | ٧,٢         | ٣,٨  | ٤,٣  | ١٠٨,٧                              |
| ٣٠-٣٤      | ٥١          | ٢٧  | ٢٤                     | ٧,٦         | ٤    | ٣,٦  | ١١٢,٥                              |
| ٣٥-٣٩      | ٣٩          | ٢٠  | ١٩                     | ٥,٨         | ٣    | ٢,٨  | ١٠٥,٣                              |
| ٤٠-٤٤      | ٢٨          | ١٥  | ١٣                     | ٤,١         | ٢,٢  | ١,٩  | ١١٥,٤                              |
| ٤٥-٤٩      | ١٦          | ٧   | ٩                      | ٢,٣         | ١    | ١,٣  | ٧٧,٧                               |
| ٥٠-٥٤      | ١٤          | ٤   | ١٠                     | ٢           | ٠,٦  | ١,٤  | ٤٠                                 |
| ٥٥-٥٩      | ٦           | ٢   | ٤                      | ٠,٨         | ٠,٣  | ٠,٥  | ٥٠                                 |
| ٦٠-٦٤      | ١١          | ٤   | ٧                      | ١,٦         | ٠,٦  | ١    | ٥٧,١                               |
| ٦٥-٦٩      | ٥           | ٢   | ٣                      | ٠,٧         | ٠,٣  | ٠,٤  | ٦٦,٧                               |
| ٧٠+        | ٨           | ٥   | ٣                      | ١,٢         | ٠,٨  | ٠,٤  | ١٦٦,٦                              |
| المجموع    | ٦٧٠         | ٣٤٥ | ٣٢٥                    | %١٠٠        | ٥١,٧ | ٤٨,٣ | ١٠٦,١                              |

المصدر: من نتائج التحليل الإحصائي لعينة الدراسة

٣:٨:٥ الحالة الزوجية :

تشكل الحالة الزوجية عاملاً له أهميته العميقة في تقييم الأوضاع الديموغرافية للسكان في أي إطار جغرافي ، وذلك لوجود علاقة وثيقة بين الحالة الزوجية وبين معدلات المواليد والوفيات ، وتشمل الإحصاءات السكانية الخاصة بالحالة الزوجية للسكان .

وهناك ثلاثة مجموعات أساسية : وهي مجموع العزاب ، مجموع المستزوجين ومجموع الأرمال والمطلقين ويقدم الجدول رقم ( ٩ ) المعطيات الأساسية بشأن الحالة الزوجية في مجتمع العينة في البلدة .

ويشير الجدول الى عدة حقائق منها :

١. إن نسبة النساء المتزوجات للفئات العمرية ( ٧٠- ١٥ ) سنة هي % ١٧,٤ وهذه النسبة تزيد عن نسبة الذكور المتزوجين البالغة نحو % ١٣,٤ من مجتمع العينة ويعود ذلك أي الارتفاع نسبة العزاب من الذكور في الفئات العمرية ( ٢٩- ١٥ ) حيث شكلت نسبتهم نحو % ١١,١ من مجتمع العينة.

٢. شكلت نسبة الإناث غير متزوجات نحو % ٥,٨ من مجتمع العينة وهي أقل من نسبة الذكور العزاب للفئات العمرية ( ٧٠- ١٥ ) سنة ويعود هذا لانشغال الذكور في التعليم والعمل .

٣. بلغت نسبة الأراامل من الإناث للفئات العمرية ( ١٥- ٧٠ ) سنة نحو % ١ من مجتمع العينة الدراسة وهذه النسبة أعلى من نسبة الذكور الأراامل البالغة % ٠,٢٦ ويعود هذا الى ارتفاع نسبة الوفيات بين الذكور أكثر من النساء في الفئات العمرية ( ٧٠- ٥٠ ) سنة .

٤. أن الفئة العمرية ( ١٩- ١٥ ) سنة للذكور لم تسجل أي حالة زواج ويعود هذا الى أن % ٤,٣ من مجموع % ٤,٩ لهذه الفئة على مقاعد الدراسة .

#### جدول رقم (٩) يبين

الحالة الزوجية لسكان بلدة عصيره الشمالية لمجتمع الدراسة حسب العمر والجنس

| الفئة العمرية | أعزب |      | متزوج |      | مطلق |      | أرمل |      | المجموع |      |
|---------------|------|------|-------|------|------|------|------|------|---------|------|
|               | ذكر  | أنثى | ذكر   | أنثى | ذكر  | أنثى | ذكر  | أنثى | إناث    | ذكور |
| ١٥- ١٩        | ٤,٩  | ٣,٦  | -     | ٠,٦  | -    | -    | -    | -    | ٤,٢     | ٤,٩  |
| ٢٠- ٢٤        | ٣,٩  | ١,٣  | ٠,٣   | ٢,٣  | -    | -    | -    | -    | ٣,٢     | ٤,٢  |
| ٢٥- ٢٩        | ٢,٣  | ٠,٤  | ٠,١   | ٢,٨  | -    | ٠,٢  | -    | -    | ٣,٤     | ٣,٨  |
| ٣٠- ٣٤        | ٠,٧  | ٠,٣  | ٣,٣   | ٣,٢  | -    | ٠,١  | -    | -    | ٣,٦     | ٤    |
| ٣٥- ٣٩        | ٠,٢  | -    | ٢,٨   | ٢,٧  | -    | -    | -    | ٠,١  | ٢,٨     | ٣    |
| ٤٠- ٤٤        | -    | ٠,١  | ٢,٢   | ١,٨  | -    | -    | -    | -    | ١,٩     | ٢,٢  |
| ٤٥- ٤٩        | -    | -    | ١     | ١,٣  | -    | -    | -    | -    | ١,٣     | ١    |
| ٥٠- ٥٤        | -    | ٠,١  | ٠,٦   | ١,١  | -    | -    | -    | ٠,٢  | ١,٤     | ٠,٦  |
| ٥٥- ٥٩        | -    | -    | ٠,٣   | ٠,٤  | -    | -    | -    | ٠,١  | ٠,٥     | ٠,٣  |
| ٦٠- ٦٤        | -    | -    | ٠,٦   | ٠,٨  | -    | -    | -    | ٠,٢  | ١,٥     | ٠,٦  |
| ٦٥- ٦٩        | -    | -    | ٠,٢٤  | ٠,١٥ | -    | -    | ٠,٠٦ | ٠,٢٥ | ٠,٤     | ٠,٣  |
| ٧٠+           | -    | -    | ٠,٦   | ٠,٢٤ | -    | -    | ٠,٢  | ١,٦  | ٠,٤     | ٠,٨  |

المصدر: من نتائج التحليل الإحصائي لعينة الدراسة

تشير البيانات المذكورة في الجدول رقم ( ١٥ ) حول الحالة الزوجية في مجتمع الدراسة أن هناك حالات من الزواج للذكور والإناث تمت في سن مبكرة دون سن الزواج الرسمي الذي حددته المحاكم الشرعية في الضفة الغربية تبعا للقانون الأردني الذي يحدد سن الزواج الأدنى ب ١٥ سنة للمرأة و ١٦ للرجل<sup>(١)</sup>

وقد شكلت نسبة الإناث اللواتي تزوجن في الفئة العمرية ( ١٤ - ١٠ ) نحو ٤,٨ % من مجتمع العينة النساء المتزوجات وهذه النسبة تزيد عن نسبة الذكور % ١,٥ من مجتمع الذكور المتزوجين في عينة الدراسة في نفس الفئة العمرية .

ونلاحظ أيضا أن أكثر فئة عمرية تم فيها الزواج الأول عند الإناث هي فئة ( ١٩ - ١٥ ) حيث شكلت نسبة النساء المتزوجات في هذه الفئة نحو % ٤٣,٧ من مجتمع النساء المتزوجات في عينة الدراسة .

وبعد ذلك تأخذ هذه النسبة بالانخفاض في الفئات العمرية العليا ، أما بالنسبة للذكور فإن أكثر فئة عمرية تم فيها اتجاه الزواج هي الفئة ( ٢٩ - ٢٥ ) سنة حيث شكلت نسبة الذكور المتزوجين في هذه الفئة نحو % ٤٦ من مجتمع الذكور في عينة الدراسة .

#### جدول رقم (١٠)

توزيع السكان في بلدة عصيره الشمالية حسب العمر عندة الزواج الاول

| العمر عند الزواج الأول | نسبة الذكور ١٠٠% | نسبة الإناث ١٠٠% |
|------------------------|------------------|------------------|
| ١٠ - ١٤                | ١,٥              | ٤,٨              |
| ١٥ - ١٩                | ٧,٦              | ٤٣,٧             |
| ٢٠ - ٢٤                | ٢٥,٨             | ٣٣,٣             |
| ٢٥ - ٢٩                | ٤٦,٢             | ١٥               |
| ٣٠ - ٣٤                | ١٧,٤             | ٣,٢              |
| ٣٥ - ٣٩                | ١,٥              | ٠                |
| ٤٠                     | ٠                | ٠                |

المصدر : من نتائج التحليل الإحصائي لعينة الدراسة

(١) ابرلبدة ، حسن واعرون ، ١٩٩٤ ، المجتمع الفلسطيني في غزة والضفة الغربية والقدس العربية ، بحث في الأوضاع الحياتية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ص ٣٢٤

أما متوسط الأعمار عند الزواج للذكور فكان ٢١,٤ سنة بينما متوسط الأعمار عند الزواج للإناث فكان ٢٠,٤ .

تشير الدراسات التي قام بها الباحث من خلال مجتمع العينة الدراسة أن متوسط حجم الأسرة في البلدة يبلغ نحو ٦,٨ أفراد وهذه النسبة أقل من النسب العامة في الضفة الغربية البالغة نحو ٧ أفراد<sup>(١)</sup>.

### ٦:٨:٣ الخصوبة السكانية :

تعرف الخصوبة بأنها العملية المعقدة المسؤولة عن الاستمرار الحيوي للمجتمع ، ويستخدم مصطلح الخصوبة في علم السكان للدلالة على العدد الفعلي للمواليد<sup>(٢)</sup> . تم استخراج معدلات الخصوبة التفصيلية لكل فئة عمرية في مجتمع الدراسة للتعرف على أوجه الاختلافات في الخصوبة في الفئات العمرية المختلفة من خلال المعادلة التالية

$$BfA \times 1000 / pfa.$$

أي أن B fA عدد المواليد في فئة عمرية معينة .

pfa عدد الإناث في الفئة العمرية نفسها .

فكانت النتائج كما هو في الجدول رقم ( ١١ )

#### جدول رقم ( ١١ )

معدل الخصوبة التفصيلية حسب العمر في مجتمع العينة لعام ٢٠٠٠

| الفئة العمرية | عدد الإناث في السكان | عدد المواليد في السكان | معدل الخصوبة التفصيلية حسب العمر |
|---------------|----------------------|------------------------|----------------------------------|
| ١٥- ١٩        | ٢٨                   | ٢                      | ٧١,١                             |
| ٢٠- ٢٤        | ٢٤                   | ٧                      | ٢٩١,٧                            |
| ٢٥- ٢٩        | ٢٣                   | ٨                      | ٣٤٧,٨                            |
| ٣٠- ٣٤        | ٢٤                   | ٥                      | ٢٠٨,٣                            |
| ٣٥- ٣٩        | ١٩                   | ٢                      | ١٠٥                              |
| ٤٠- ٤٤        | ١٣                   | ١                      | ٧٦,٩                             |

المصدر : من نتائج التحليل الإحصائي لعينة الدراسة

(١) . ابو ليد، حسن واخرون، مرجع سابق ص ٤٥

(٢) . سهاونة ، فوزي ، مرجع سابق، ص ٧٥

ونلاحظ من هذا الجدول أن معدل الخصوبة في عينة الدراسة تصل إلى ذروتها في الفئة العمرية .

( ٢٩-٢٥ ) حيث بلغت نحو ٣٤٧,٨ بألف في هذه الفئة العمرية وبأخذ هذه المعدل بالاتحاد مع تقدم العمر للمرأة ويمكن استخراج معدل الخصوبة الكلية من هذه الجدول .  
معدل الخصوبة الكلية = مجموع معدل الخصوبة × طول الفئة العمرية .  
١١٠٠,٨ × ٥ = ٥٥٠٤ . بألف .

وهذه يعني أن متوسط عدد المواليد التي يمكن أن تتجهم المرأة هو ٥,٥ مولدا طوال الإنجاب على فرض عدم وفاه أي امرأة طوال هذه المدة وبقاء معدلات المواليد التصيلية حسب العمر ثابتة وإذا ما قورنت هذه المعدلات في عينة المجتمع مع معدل الخصوبة الكلية في الضفة الغربية نجد أنها قريبة منة والذي تبلغ ٥,٢٢ مولد لكل امرأة .

تركز معظم الدراسات السكانية على الخصوبة الفعلية التي يعبر عنها بالمواليد الأحياء لما لها من أهمية في دراسة السكان باعتبارها إحدى المتغيرات الأساسية في حركة الطبيعية للسكان ، وتساعد دراسة الخصوبة السكانية في عمل الخطة المستقبلية للمنطقة المراد تطويرها ومدى حاجاتها للخدمات.

وقد تم التعرف على مستوى الخصوبة في منطقة الدراسة من خلال البيانات التي تم الحصول عليها في مجتمع العينة الدراسة في البلدة من خلال تطبيق عدة طرق إحصائية لقياس مستوى الخصوبة في البلدة ومنها:

١-معدل المواليد الخام هو عبارة عن نسبة عدد المواليد لكل ١٠٠٠ نسمة من مجموع السكان في منتصف السنة ، وقد تم حساب معدل المواليد الخام في البلدة من خلال هذه المعادلة .

$$cbr = \frac{B}{P} \times 1000 \quad (1)$$

حيث أن B = عدد المواليد الأحياء في سنة معينة

P = عدد السكان في منتصف السنة

$$1000 \times 670 \div 27 = 40,79 \text{ بألف}$$

وهذه المعدل يساوي معدل المواليد الخام في الضفة الغربية والبالغة نحو ٤٠,٧٩ في الألف. (٢)

<sup>(١)</sup> الخديبي، طه الحمادي ، ١٩٨٨ جغرافية السكان، الطبعة الأولى ، الموصل ، دار الطباعة ص ٧٥

<sup>(٢)</sup> الجهاز مركزي الإحصاء الفلسطيني ، ١٩٩٤ ، ديموغرافية الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة ، ص ٢١٣

٢. معدل الخصوبة العام يعرف بأن نسبة عدد المواليد في السنة لكل (١٠٠٠) من الإنساث في سن الحمل في الفئة العمرية (٤٤-١٥) سنة .

وقد تم قياس معدل الخصوبة العام في بلدة عصيره الشمالية من خلال هذه المعادلة

$$GFR = \frac{B}{PF(15-44)} \times 1000$$

حيث أن B = عدد المواليد الأحياء في سنة معينة

PF 15-44 = عدد الإناث في عمر الحمل (٤٤ - ١٥) في منتصف السنة

$$25 = 1000 \times 131 \div 190,8 \text{ بألف}$$

٢. معدل الخصوبة التفصيلية حسب العمر

### ٣:٨:٧ الوفيات :

تعرف الوفاة حسب منظمة الصحة العالمية بأنها الانتهاء التام لجميع مظاهر الحياة في أي وقت بعد حدوث الولادة الحية ، وعلية فالوفاة هنا لا تشمل وفاة الأجنة وتعتبر دراسة الوفيات من الدراسات التي تستحق ، البحث فهي لا تؤثر في تغير حجم السكان وكثافتهم العددية فقط ، بل في تركيبهم النوعي والعمرى والمهني .

وللوقف على معدل الوفيات في البلدة تم دراسة المقاييس الأساسية للوفيات من خلال عينة الدراسة .

ولقد أظهرت الدراسة أن معدل الوفيات العام في عينة الدراسة بلغ نحو ٧,٥ بألف كما هو في

$$\text{المعادلة التالية : } CDR = \frac{D}{p} \times 1000^{(1)}$$

حيث أن D : عدد الوفيات المسجلة في منطقة معينة

P : أجمالي سكان المنطقة في تلك السنة

$$6 = 1000 \times 670 \div 6$$

حيث أن % ٧٥ من عدد الوفيات هم من الفئة العمرية فوق ٦٠ سنة وهذا المعدل

يزيد عن معدل الوفيات لعام في الضفة الغربية البالغ ٥,٦ بألف لعام ١٩٩٨ م.(2)

اتجاهات الوفيات في البلدة عصيره الشمالية لإعطاء صورة عن اتجاهات الوفيات في البلدة فقد

تم استخراج معدلات الوفيات العام للسكان لسنوات متباعدة كما هو في الجدول رقم (١٢)

تتبعاً

(1) طه الخديبي ، طه ، الحمادي ، ١٩٨٨ ، مرجع سابق ، ص ٤٩ - ٥٠ .

(2) الجهاز المركزي الإحصاء الفلسطيني ، ١٩٩٤ ديموغرافية الشعب الفلسطيني لى الضفة الغربية وقطاع غزة ص ٩١ .

## جدول رقم ( ١٢ )

اتجاهات الوفيات في بلدة عصيرة الشمالية ما بين ( ١٩٤٥ - ١٩٩٩ )

| السنة | عدد السكان | عدد الوفيات | معدل الوفيات |
|-------|------------|-------------|--------------|
| ١٩٤٥  | ٢٠٦٠       | ١٩          | ٩,٢          |
| ١٩٦٧  | ٣٢١٧       | ٢١          | ٦,٥          |
| ١٩٩٢  | ٥٠٩٠       | ٢٧          | ٥,٣          |
| ١٩٩٨  | ٦٠٠٠       | ٢٩          | ٤,٨          |
| ١٩٩٩  | ٦٤٢٠       | ٣١          | ٤,٨          |

المصدر من حساب الباحث بالاعتماد على سجلات الوفيات للبلدة

ويشير هذا الجدول الى أن أعلى معدل للوفيات الخام في البلدة سجل في عام ١٩٤٥ حيث بلغ في ذلك الحين نحو ٩,٢ بألف وهذا يعود الى سوء الأوضاع الصحية التي سادت في البلدة في ذلك الوقت ثم يأخذ معدل الوفيات بالهبوط حتى يصل الى ٤,٨ بألف في عام ١٩٩٩ م نتيجة تحسن الظروف الصحية والمعيشية للسكان ..

### ٩.٣ الخصائص الاقتصادية لبلدة عصيرة الشمالية :

تعتبر دراسة التركيب الاقتصادي للسكان من الدراسات المهمة ، فهي تركز الضوء على مؤشرات الاستخدام والبطالة والتطور الاقتصادي ، وكذلك فان تصنيف العمال المستخدمين حسب المهنة يعطي أساساً متيناً للمقارنة بين الأدوار الاقتصادية التي تقوم بها الوحدة الجغرافية ، واستناداً الى البيانات في مجتمع العينة للبلدة فانه يمكن اعطاء صورة عن طبيعة التركيب الاقتصادي للبلدة ومن خلال جدول رقم ( ١٣ ) والذي يبين نسبة العاملين في كل قطاع وكذلك مكان عملهم .



## جدول رقم ( ١٣ )

التركيب الاقتصادي للسكان بلدة عصيرة الشمالية لعام ٢٠٠٠

| القطاع الاقتصادي | نسبة العاملين في القطاع % | نسبة العاملين في نفس البلدة % | نسبة العاملين في المدينة % | نسبة العاملين في قرى أخرى % | نسبة العاملين في إسرائيل % | نسبة العاملين المخيم % |
|------------------|---------------------------|-------------------------------|----------------------------|-----------------------------|----------------------------|------------------------|
| البناء           | ٣٣,٨                      | ١٨                            | ٤١                         | ٣                           | ٣٨                         | -                      |
| الزراعة          | ٨,٣                       | ٨٨                            | -                          | -                           | ٣,٨                        | -                      |
| الصناعة          | ٧,٢                       | ١٤                            | ٦٤                         | -                           | ١٢                         | -                      |
| التجارة          | ٩,٨                       | ٧٤                            | ٢٦                         | -                           | -                          | -                      |
| الخدمات          | ٤١                        | ١٦                            | ٧٥                         | ٩                           | -                          | -                      |

لمصدر : من نتائج التحليل الإحصائي لعينة الدراسة

ويمكن أجمال مصادر اقتصاد البلدة من خلال هذا الجدول على النحو التالي:

### (١) قطاع الزراعة :

حيث شكلت نسبة العاملين في هذا القطاع نحو % ٨,٢ ومما يفسر قلة العاملين في هذا القطاع قلة مساحة الأراضي السهلية من مجموع أراضي البلدة إذ تشكل نحو % ١٠ من المساحة الكلية للبلدة أما بالنسبة الباقية من أراضي البلدة فأنها ذات طبيعة وعرة غير مناسبة لزراعة المحاصيل الحقلية باستثناء أشجار الزيتون ، والأشجار الحرجية ، وكذلك عدم توفر أي موارد للمياه في داخل البلدة من شأنها أن تساعد على استصلاح الأراضي الزراعية داخل البلدة بالإضافة إلي انخفاض أجور العمل الزراعي بالمقارنة مع القطاعات الأخرى ، كل هذه العوامل أدت إلي قلة العاملين في القطاع الزراعي ويشير الجدول رقم ( ١٣ ) إلي أن نسبة العاملين في الزراعة في داخل البلدة بلغت نحو % ٨,٣ من مجموع العاملين في الزراعة ، وهي نسبة موسمية ، ففي حين بلغ عدد العاملين في الزراعة داخل إسرائيل نحو % ١٢ من مجموع العاملين في هذه القطاع .

### (٢) قطاع البناء والإتشاء :

وقد شكلت نسبة العاملين في هذا القطاع نحو % ٣٣,٨ ويعزى ارتفاع هذه النسبة الى الازدهار العمراني الذي شهدته الضفة الغربية في السنوات الأخيرة حيث بلغت نسبة العاملين من أبناء البلدة في هذه القطاع نحو % ٤١ من مجمل العاملين في قطاع البناء، أما في داخل البلدة فقد لوحظ أن هناك حركة نشطة في البناء والدليل على ذلك هو ارتفاع نسبة العاملين داخل البلدة البالغة نسبتهم نحو % ١٨ من مجمل عمال البناء بالمقارنة مع نسبة العاملين في

التجمعات المجاورة والتي تشكل نحو ٣ % وكذلك لا يمكن إغفال اثر ارتفاع أجور العمل في قطاع البناء خاصة في داخل الخط الأخضر بالمقارنة مع الضفة الغربية مما عمل على اتجاه نسبة كبيرة من أبناء البلدة إلى العمل في قطاع البناء داخل إسرائيل ، وقد شكلت نسبتهم نحو ٣٨% من مجمل عمال البناء .

### (٣) قطاع الخدمات :

ترتفع نسبة العاملين من أبناء البلدة في هذه القطاع لتشكّل أعلى نسبة بالمقارنة مع القطاعات الأخرى ، وقد شكلت نسبتهم نحو ٤١ % من مجمل العاملين في القطاعات الأخرى ويعود هذا الى كبر هذا القطاع والذي يشمل القطاع الوظيفي في التعليم والصحة والمؤسسات العامة والخاصة ، و النقل والمواصلات والشرطة والأمن بأجهزته المختلفة وكذلك الى التغير في الأوضاع السياسية التي شهدتها المنطقة في السنوات الأخيرة ، ويلاحظ ان عدد أن عدد العاملين في هذه القطاع في داخل مدن الضفة الغربية كبير، وخاصة مدينة نابلس ، حيث شكلت نسبتهم نحو ٧٥ % من مجمل العاملين في هذه القطاع ، ويعود الى توفر المؤسسات العامة والخاصة في داخل مدينة نابلس ، وقربها من البلدة ، أما نسبة العاملين في هذه القطاع فقد شكلت نسبتهم نحو ١٦% من إجمالي العاملين في القطاع ، أما نسبة العاملين في هذا القطاع في البلدة فقد شكلت نحو ٩ % من إجمالي العاملين في هذا القطاع .

### (٤) قطاع التجارة :

يعمل في هذا القطاع ما نسبته ٩,٨% من إجمالي العاملين في القطاعات الأخرى ، يلاحظ ارتفاع نسبة العاملين في القطاع داخل القرية نفسها إذ بلغت نسبتهم نحو ٧,٤ % من مجمل العاملين في هذا القطاع فقد شكلت نسبتهم نحو ٩ % من إجمالي العاملين بهذه القطاع ، ويعود الى وجود المحلات التجارية في البلدة والى موقع البلدة بين مدينة نابلس والقرى المجاورة ، أما عن نسبة العاملين في هذه القطاع دخل المدن فهي نسبة متدنية بالمقارنة مع نسبة العاملين في البلدة في قطاع التجارة إذ شكلت نسبتهم نحو ٢٦ % من إجمالي العاملين في هذه القطاع .

### (٥) قطاع الحرف والصناعة :

شكلت نسبة العاملين في هذه القطاع نحو ٧,٢% من مجمل العاملين في القطاعات الأخرى ويعود انخفاض نسبة العاملين في هذه القطاع بالمقارنة مع القطاعات الأخرى هو قلة المشاريع الصناعية في البلدة ، وهذه المشاريع تقتصر على بعض الصناعات الخفيفة مثل الحدادة ومصنع للطوب والحجر .

الجدول رقم ( ١٤ )

الورش الصناعية والحرفية في بلدة عصوره الشمالية لعام ٢٠٠٠

| العدد | نوع المحل الحرفي                |
|-------|---------------------------------|
| ٦     | مناجر خشب                       |
| ٤     | ورشات الألمنيوم                 |
| ٣     | ورشات لتصليح السيارات           |
| ٥     | ورشات حدادة                     |
| ٣     | ورشات لتصليح الأجهزة الكهربائية |
| ٢     | مناشير حجر                      |
| ٢     | معاصر زيتون                     |
| ١     | مصانع طوب                       |
| ١     | مصانع للرخام                    |
| ٢     | مصانع بلاستيك                   |

المصدر : إحصائية ميدانية للبلدة

أظهرت الدراسة أن متوسط دخل الأسرة الشهري بلغت ٣٠٠ دينار لعام ٢٠٠٠ م حيث أن معدل الدخل يبين لنا مستوى المعيشة للسكان والعلاقة ما بين المستوى التعليمي للسكان بحيث أظهرت أن هناك علاقة إيجابية .

نلاحظ أن مهنة البناء حصلت على أعلى النسب في الدخل حيث يتراوح دخل هذه المهنة ما بين ٥٠٠ - ٦٠٠ دينار ، والسبب في ذلك أن التطور العمراني الذي ازدهرت في الضفة الغربية منذ ١٩٩٠ - ٢٠٠٠ م وذلك عائد الى فرص الاستثمار في قطاع الإسكان وعودة المغتربين من دول الخليج ، وان دخل قطاع الزراعة تراوح بين ١٠٠ - ٢٠٠ دينار وهذا يعني عدم اعتماد السكان على الزراعة ، وتكفي المستوى الزراعي في البلدة .

جدول رقم ( ١٥ )

متوسط دخل رب الاسرة حسب مكان العمل لعام ٢٠٠٠ م

| مكان العمل     | الدخل الشهري بدينار |
|----------------|---------------------|
| عصيره الشمالية | ٣٦٦                 |
| قرى أخرى       | ٤٠٠                 |
| إسرائيل        | ٥٤٠                 |
| خارج الوطن     | ٦٠٠                 |
| مدينة نابلس    | ٤٧٠                 |

المصدر : من نتائج التحليل الإحصائي لعينة الدراسة

من خلال الجدول رقم ( ١٥ ) نلاحظ أن أبناء البلدة الذين يعملون خارج الوطن يحققون أعلى عائد من الدخل ، أما الذين يعملون دخل البلدة يحققون أقل دخل ، ويبلغ متوسط دخل الفرد في بلدة عصيره الشمالية نحو ٤٧٧,٤ دينار .

للتكيب العمري أهمية في التعرف على نسبة الإعاقة من خلالها يمكن وضع تصور عن الوضع الاقتصادي والعمالة في البلدة ، وكذلك لابرار مدى الدعم النوعي الذي يتوجب على البالغين تقديمه للمعالين ، وهناك طريقتين لحساب نسبة الإعاقة منها .

١ - نسبة الإعاقة العامة : تعتمد هذه النسبة على اعتبار أن فئة الأعمار الداخلة فسي سوق العمل هي ١٥ - ٦٤ سنة حيث تتحمل هذه الفئة مسؤولية اعالة أنفسهم بالإضافة الى الاطفال والكهول وقد الباحث باستخراج هذه النسبة باعتماد على جدول رقم ( ٧ ) الذي يمثل مجتمع البلدة .

حيث نسبة الإعاقة العامة = مجموع الفئات العمرية التي تقل عن ١٥ سنة + مجموع الفئات العمرية التي تزيد أعمارهم عن ٦٥ سنة فما فوق  $\times 100 \div$  مجموع الفئات العمرية التي أعمارهم ما بين ١٥ - ٦٤ سنة .

$$2988 + 120 \times 100 = 107\% \text{ } 298$$

٢٨٩٢

وهذه يعني وجود % ١٠٧,٤ معالاً من صغار السن دون ١٥ سنة ٦٥ من المسنين لكل مائة نسمة في عمر العمل بين ١٥-٦٤ سنة .

وإذا ما قيست هذه النسبة الى النسبة العامة في مجتمع الضفة الغربية نجد انها أعلى منها ، اذ تبلغ نحو % ١٠٠,٩ . ويغزى هذا الارتفاع في نسبة الإعاقة العامة في البلدة البالغة نحو % ١٠٧,٤ ان % ٥٣,٢ من اجمالي سكان البلدة خارجون عن قوة العمل الحقيقية.

وتجدر الإشارة أن نسبة الإعاقة العامة مضللة لواقع العمالة لأنها تفترض كل السكان البالغين منتجين وسوهم مستهلكين ، وهذا الافتراض لا يعبر عن الحقيقة ، لأن قسماً من السكان الداخلة في سوق العمل لا تزول العمل أصلاً ، وكذلك بالنسبة للطلاب والمعاقين وربات البيوت ، وفي مقابل ذلك ل تخلو فئة المعولين من صغار العمر والمسنيين من المنتجين ، وعالية فان الاعتماد على نسبة الإعاقة الحقيقية تعطي صورته حقيقية من نسبة الإعاقة في دخل البلدة، ولهذا تم احتساب نسبة الإعاقة الحقيقية من مجتمع العينة والذي يمثل مجتمع البلدة .

نسبة الإعاقة الحقيقية = عدد السكان المعولين ÷ مجموع السكان العاملين × ١٠٠ = ٤٩٠ ÷ ١٨٠ × ١٠٠ = ٢٧٢,٢ وهذا يعني وجود ٢٧٢,٢ معالاً من سكان المعولين لكل ١٠٠ نسمة العاملين في مجتمع العينة الذي يمثل مجتمع البلدة . (١)

### ١٠:٣ المستوى التعليمي للسكان :

تعود أهمية دراسة الحالة التعليمية الى دورها في تفسير السلوك الديموغرافي والتخطيطي للسكان ، ولإعطاء صورة عن الحالة التعليمية للسكان فقد قام الباحث باستخراج جدول رقم ( ١٦ ) من مجتمع عينة الدراسة الذي يوضح المستوى التعليمي لسكان البلدة .

(١) الجهاز المركزي الإحصاء ، ١٩٩٤ ، مرجع سابق ، جدول ٦-٩ ص ١١٩

جدول رقم ( ١٦ )

مستوى التعليمي للسكان بلدة عصيرة الشمالية بأعداد والنسب والتخصصات العلمية لعام

٢٠٠٠

| هندسا | التخصص    |              |             | نسبة التعليم ١٠٠ % | العدد | المستوى التعليمي |
|-------|-----------|--------------|-------------|--------------------|-------|------------------|
|       | علوم طبية | علوم إنسانية | علوم طبيعية |                    |       |                  |
| -     | -         | -            | -           | ٤,٦                | ٢٦    | أمي              |
| -     | -         | -            | -           | ٥٠                 | ٢٧١   | أساسي            |
| -     | -         | -            | -           | ٢٦,٥               | ١٤٥   | ثانوي            |
| ٣     | ٥         | ٣٥           | ٧           | ٩,١                | ٥٠    | دبلوم            |
| ٥     | ٣         | ٢٧           | ١٠          | ٨,٣                | ٤٥    | بكالوريوس        |
| ١     | ١         | ٥            | -           | ١,٣                | ٧     | ماجستير          |
| -     | -         | ١            | -           | ٠,٢                | ١     | دكتوراه          |

المصدر : من نتائج التحليل الإحصائي لعينه الدراسة

ويتضح من خلال الجدول ما يلي :

١ - تشكل نسبة الأمية في منطقة الدراسة نحو % ٤,٦ من عينة الدراسة ، ولاعطاء صورة حقيقية عن هذه النسبة قام الباحث باستخراج معدل الأمية العام .

$$\text{معدل الأمية الخام} = D \div P \times 100$$

حيث أن D عدد الأميين في السكان .

P = عدد السكان .

معدل لأمية الخام للسكان =  $100 \times \frac{26}{540} = 4.8$  أميين لكل ١٠٠ شخص يقرأ ويكتب ومن الجدير

بالذكر ان معظم الأشخاص الأميين هم من الفئات العمرية ٧٠ - ٥٠ حيث شكلت نسبتهم نحو % ٩٢ من جملة الأميين .

٢ - تشكل نسبة التعليم الأساسي للسكان نحو % ٥٠ ومما يفسر ارتفاع هذه النسبة كونها تضم طلبة مدارس حيث شكلت نسبتهم نحو % ٥١ من مجمل هذا المستوى التعليمي .

٣ - شكلت نسبة السكان الذين هم في مستوى التعليم الثانوي نحو ٢٦,٥ من مجمل عينة الدراسة

٤ - أما نسبة حملة الشهادات العليا من سكان البلدة فقد شكّلت نحو % ١٨,٩ من مجمل السكان ، وهذه النسبة مرتفعة أما نسبة السكان الملتحقين بالدراسة فقد بلغت نحو % ٣٣ من إجمالي السكان.

### جدول رقم ( ١٧ )

توزيع الطلبة حسب المرحلة التعليمية في بلدة عسيرة الشمالية لعام ٢٠٠٠

| عدد مقاعد الدراسة | العدد | النسبة المئوية من هم فوق سن التعليم |
|-------------------|-------|-------------------------------------|
| المرحلة الأساسية  | ١٣٨   | % ٢٥                                |
| المرحلة الثانوية  | ٢٤    | % ٤,٤                               |
| المرحلة الجامعية  | ١٥    | % ٢,٨                               |

المصدر : من نتائج التحليل الإحصائي لعينة الدراسة

## الفصل الرابع

# المختصات العمرانية والفيزيائية لبلدة

## عصيرة الشمالية



ظهرت المخططات العامة في فلسطين في ظل الانتداب البريطاني وقد أعدت المخططات لكل البلديات التي لم يكن موجودا منها في تلك الفترة سوى تسع بلديات ، وقد كانت تلك المخططات تغطي منطقة اصغر مما هي عليه في الوقت الحاضر ، ولم يكن أي دور للسكان المحليين او البلديات في أعداد هذه المخططات ، وكانت تعد من قبل دائرة التنظيم المركزية ، وقد كانت تحتوي هذه المخططات على تعليمات ونظم وقوانين تحدد البناء المسموح به ، والخرائط التي تظهر مواضع المنطقة المخططة ، وقد كانت هذه المخططات هي الأساس في الفترة الأردنية والإسرائيلية ، وقد عكست هذه المخططات المعدة في زمن الانتداب الاهتمامات الرئيسية والتنظيمية في كل الدول النامية والمتقدمة في ذلك الوقت والوقت الحاضر ، وكانت تهدف الى ما يلي :<sup>(١)</sup>

١. العمل على تخفيف التجمعات السكانية في المناطق الموجودة وذلك عن طريق تشجيع السكان بالخروج من المناطق المكتظة بالسكان .
٢. تنظيم وترسيم المناطق الجديدة .
٣. تطوير وتحسين ظروف المعيشة وذلك عن طريق فصل الإسكان عن النشاطات الأخرى .
٤. الحاجة الى بناء وإنشاء طرق جديدة لخدمة حركة المرور .

<sup>(١)</sup> كوت ، انطون ، ١٩٩٠ ، التنظيم الهيكلي الإسرائيلي للمدن في الضفة الغربية ، الطبعة الأولى ، بيروت ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية .

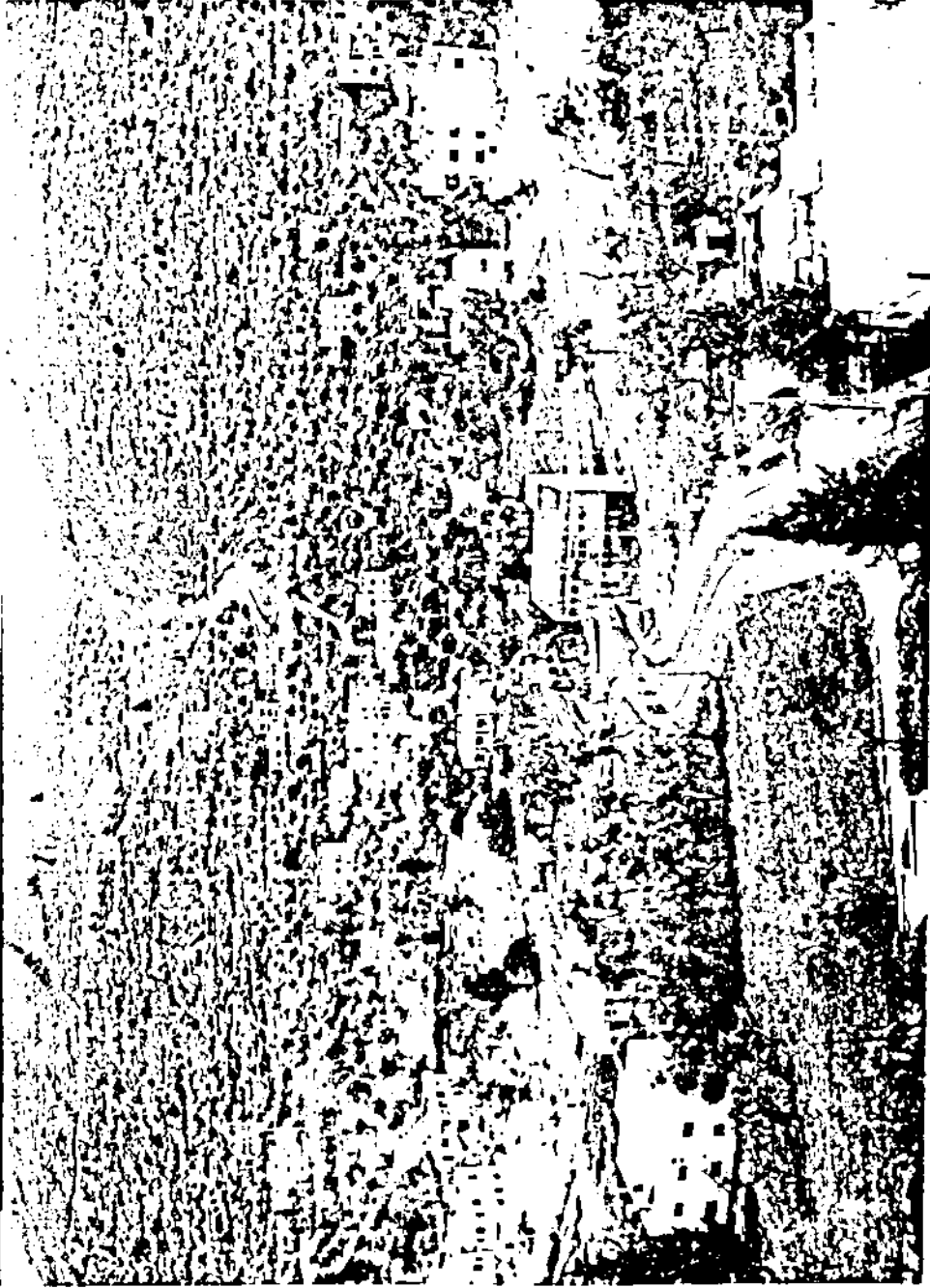
#### ٣:٤ التطور العمراني في بلدة عصيره الشمالية :

تشير الدلائل الى ان بداية العمران في البلدة بدأ في البلدة القديمة ، وهي عبارة عن تلة مرتفع ، وقد كان اختيار المواقع المرتفعة في المدن والقرى لتحقيق عامل الأمن وسهولة الدفاع عن البلدة في زمن كان يسود به عدم الاستقرار .

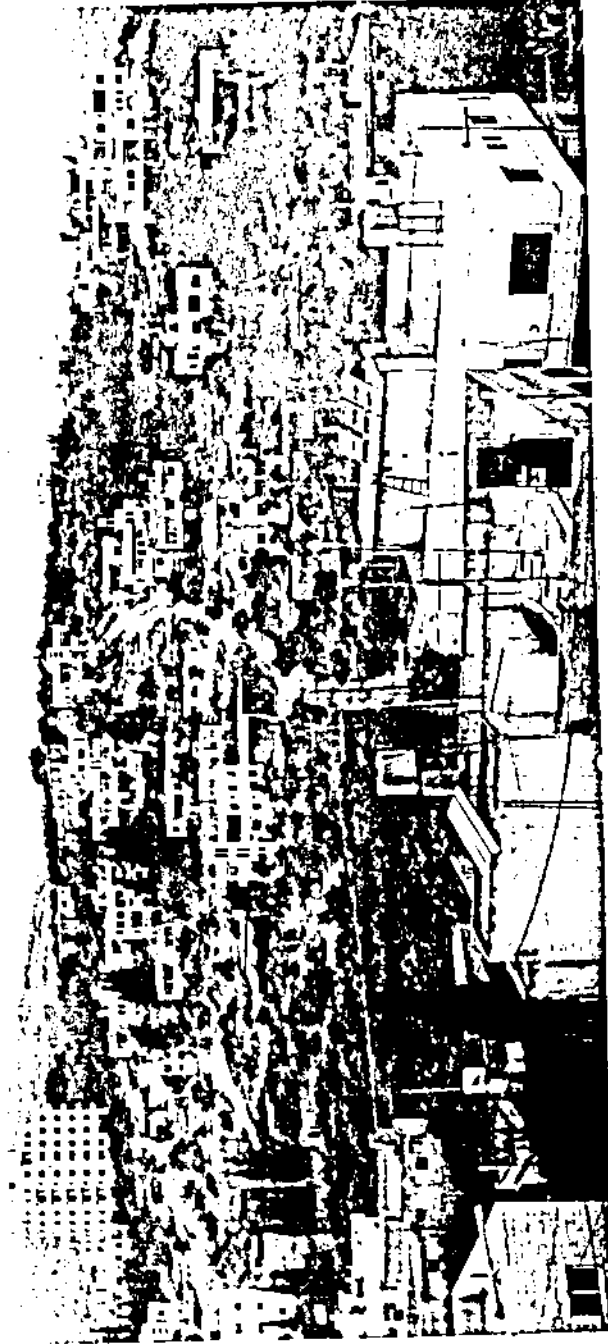
وتتكون البلدة القديمة من نواتين هما الحارة الغربية التي وضعت على قمة محدبة حيث انتشرت البيوت المتكتلة والمشاركة في الجدران وتتصل الأسطح حول المسجد الغربي . أما النواة الثانية فهي تتوضع إلى الشرق مباشرة من النواة الأولى ، تكثر بها الأكواس والبوابات وتدعى بالحارة الشرقية ، حيث تتجمع البيوت حول المسجد الشرقي ، ويصل بين الحارتين الحوش ويظهر فيها النمط الإسلامي ، حيث تكثر الأكواس والبوابات الواسعة عند المداخل كما في صورة رقم (١)



مدخل الي الحوش في الحارة الشرقية



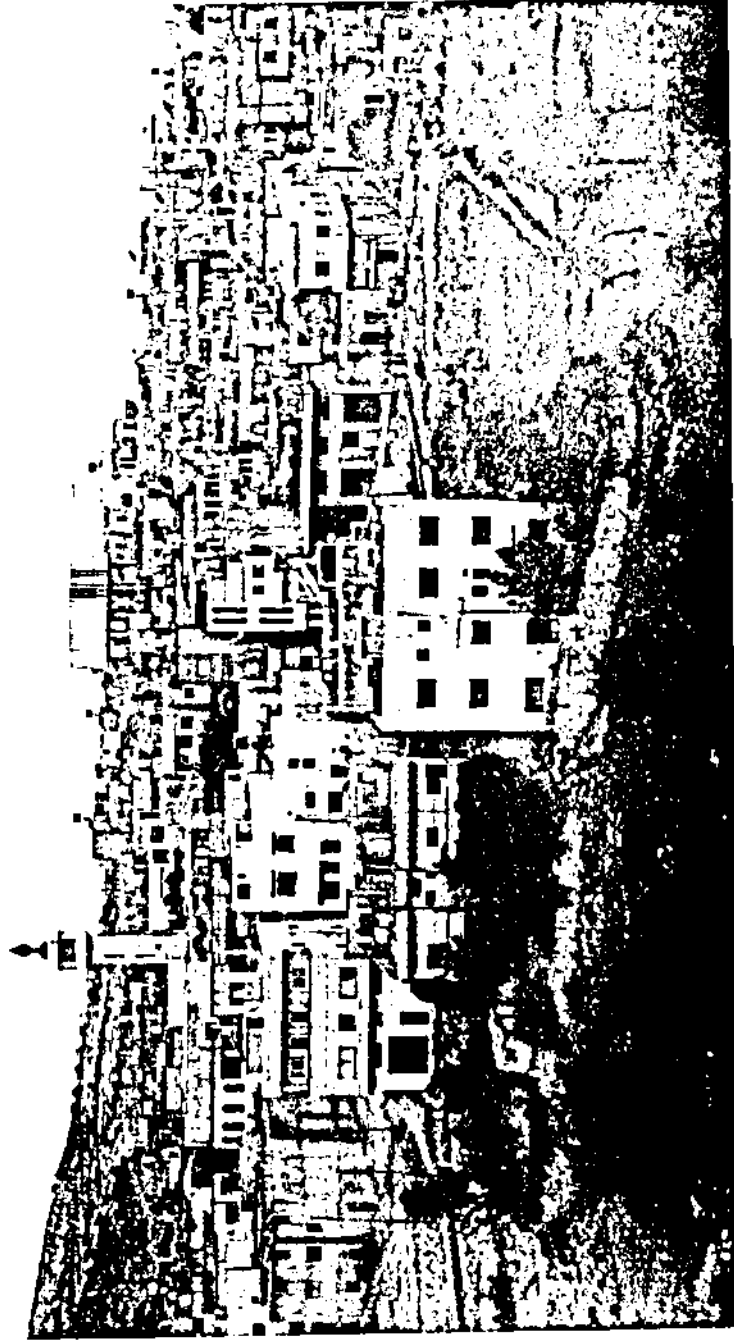
صورة لمنطقة كرم سليم



صورة لمنطقة الحريق



صورة لمنطقة المهدي



صورة للبلدة القديمة



صورة لمنطقة خلة التين



## ٤:٣:١ التطور العمراني في العهد الأردني

ويمكن تتبع التطور العمراني في بلدة عصيره الشمالية من خلال دراسة المخططات الهيكلية للسنوات الماضية في البلدة وهي :

١ - المخطط والخرائط في الفترة الأردنية ، وخاصة خرائط التسوية لعام ١٩٥٨ - ١٩٦٢ م وهي ذات مقياس ١ / ١٠٠٠٠ ، ومن خلال هذا المخطط يظهر أن شكل البلدة كان يتخذ شكلا قريبا من الشكل الدائري الإشعاعي . وانتشار المباني في ذلك الوقت على الأحواض التالية كما هو في الجدول رقم ( ١٨ )

### جدول ( ١٨ )

#### توزيع الوحدات السكنية على أحواض البلدة

| عدد الوحدات السكنية | مساحته ( الدنم ) | اسم الحوض          |
|---------------------|------------------|--------------------|
| ٢٤٨                 | ٦٢,١٠            | حوض البلدة القديمة |
| ٤٨                  | ٢١٤,٣٠١          | حوض كرم سو يلم     |
| ٣٧                  | ١٢٠,٠٤٠          | حوض الممر          |
| ٤٥                  | ١٣٧,٧٦           | حوض خلة التين      |
| -                   | ٧٨٠,٣٥١          | حوض الظهور         |
| -                   | ٢٠٠,٨٦٠          | حوض العمارة        |
| ٢٩                  | ٧٠٣,٤٨٢١         | حوض الحريق         |
| -                   | ٤١٠,٣١٧          | حوض المربعة        |
| -                   | ٤٨٦,٩٤٩          | حوض السراج         |
| -                   | ٨٠٢,٩١٨          | حوض خلة اللحام     |
| -                   | ٩٥٩,٦٣٣          | حوض الطور          |

المصدر : من سجلات أراضي بلدية عصيره الشمالية ، بيانات غير منشورة

- ( ١ ) حوض البلدة القديمة هو اقدم الأحواض استيطان وقد بلغ مجموعة الأبنية نحو ٢٤٨ وحدة سكنية .
- ( ب ) حوض كرم سو يلم وقد بلغت عدد الوحدات سكنية نحو ٤٨ وحدة سكنية .
- ( ج ) حوض الممر وقد وصل فيها عدد الوحدات سكنية نحو ٣٧ وحدة سكنية .
- ( د ) حوض خلة التين وقد بلغت عدد الوحدات السكنية نحو ٤٥ وحدة سكنية .

( ٥ ) حوض الحريق وقد بلغت عدد الوحدات السكنية نحو ٢٩ وحدة سكنية . أما بقيت الأحياء لم يسجل فيها أي تطور العمراني ويرجع السبب إلى ما يلي :

- ١- النواحي الاجتماعية ، و تمثل في القرية قديما العلاقة الأسرية مثل الأسرة الممتدة التي كانت سائدة حيث كان الفرد يسكن عنده والديه عندما يتزوج .
- ٢ - قلة المواصلات وعدم شق الطرق وتعييدها.
- ٣ - صعوبة تضاريس البلدة في بعض المناطق ، وخاصة الجهة الجنوبية للبلدة ، وان أعمال هذه المناطق الشديدة الانحدار هو عملية باهظة التكاليف لاسيما البنية التحتية وأساسيات البناء والتجهيزات العامة .
- ٤ - قلة عدد السكان في البلدة ، وقد بلغ عددهم نحو ٣٢١٧ سنة ١٩٦٧ نسمة بحيث كانت هذه المساحة تلبى حاجيات ومتطلبات الأسرة ، ومما يلاحظ من خلال المخططات المعمارية أن النمط العمراني كان متجا نحو الشرق والشمال ، وذلك لكون هذه المناطق قريبة من جنر البلدة القديمة وسهولة التضاريس في هذه المنطقة .
- ٥- كذلك يمكن ملاحظة أن ارتفاع المباني في البلدة في تلك الفترة لا يتعدى طابقين .
- ٦ - أن عملية إصدار تراخيص البناء كانت تتم من قبل دائرة الأشغال العامة أو مختار القرية وقد كانت في تلك الفترة شبة معدومة ، كذلك عملية التنظيم والبناء كانت قليلة ونادرا ما يرجع أصحاب البيوت المراد إنشاؤها إلى مكتب هندسي .

#### ٤:٣:٢ التوسع العمراني في فترة الاحتلال:

عملت السلطات الإسرائيلية في السنوات الأولى لاحتلال الضفة الغربية على وضع العراقيل أمام تطور البناء الفلسطيني ، وقد أسندت إلي المستشار الإسرائيلي شمشون لأصدار مخططات لنحو ١٨٣ قرية في الضفة الغربية ، ويبدو واضحا أن الغرض من هذه المخططات ليس توفير مساحات من الأراضي للبناء الفلسطيني، ولكن الحد منه ، وتسمح هذه المخططات بالبناء فيما هو قائم لكنها لا تحاول التنبؤ بحاجات البناء المستقبلية للتجمعات السكانية الفلسطينية التي كانت تشهد تطورا سريعا ، وقد رسمت حدود المخطط لتشمل ما هو قائم من بناء حضري وتستبعد كل المناطق التي لم يتم فيها تطوير بعد بهدف السيطرة على هذه الأراضي من قبل الاحتلال الأغراض الاستيطان وكانت هذه المخططات تعتمد على الناحية النظرية ولم تؤخذ بالاعتبار الأسس التالية : (١)

(١) كون ، انطون ، ١٩٩٠ ، مرجع سابق ، ٨٥ - ١٠٠ .

- ( ١ ) لم تكن قائمة على المسوحات الميدانية .
- ( ٢ ) لم تكن تأخذ بك لاعتبار الزيادة السكنية في القرى والتجمعات الحضرية.
- ( ٣ ) كانت تهدف إلى محاصرة القرى والتجمعات الريفية بغية مصادرة الأراضي القامة المستوطنات .
- ( ٤ ) كانت تعتمد على الصور الجوية ، وكان نمط البناء القائم غير واضح.
- ( ٥ ) كانت المخططات مرفقة بمجموعة من التعليمات والقوانين .
- ( ٦ ) السمة الغالبة على هذه المخططات هي حدود المخطط ، كما أنها لا تحدد المنطقة المراد تطويرها ، وإنما المخطط العام أي المنطقة التي ينحصر في داخلها البناء الحضري ، وبالتالي أدت إلى زيادة البناء داخل جذر القرى والتجمعات الريفية ، وحدث من التوسع العمراني خارج جذر هذه التجمعات بشكل تدريجي .

وللحصول على رخصة بناء مسكن كان يتعين على المواطن القيام بالأمر التالية:

- ١ . إثبات ملكية الأرض ، وإخراج قيد بسجل الأرض ومرجعة أملاك الغائبين .
- ٢ . خارطة بموقع الأرض .
- ٣ . مخطط تفصيلي للبناء (خارطة معمارية).
- ٤ . تعبئة طلب الحصول على الرخصة وتقديمها إلى حارس أملاك الغائبين بعد دفع الرسوم التي تقدر بحوالي ٩٠ دولار.
- ٥ . تقدم إلى دائرة التنظيم وتدفع رسوما تقدر بحوالي ١٢٠ دولار.
- ٦ . تحول إلى دائرة الآثار .
- ٧ . تعاد إلى دائرة التنظيم لتعقد لجنة من السلطة.

وعند الموافقة يتم دفع رسوم مقدرة من ٣-٥ دولارات عن كل متر مربع وحسب المنطقة ، وإن فترة الحصول على رخصة بناء كانت تستغرق مدة سنة إلى سنتين ، وهذه إلى جانب استحالة موافقة سلطات الاحتلال على منح ترخيص البناء خارج جذر القرى ومنع البناء لأكثر من ٣٥٠ متر مربع داخل مسطح القرية ، وأن تكون التسوية بمساحة ٥٠ مترا مربعا طابق ارضي و ١٥٠ مترا مربعا طابق أول كحد أعلى ، ولا يجوز بناء أكثر من طابقين ، وإن تكون المساكن المظلة على الشارع الرئيسي مبنية من الحجر .<sup>(١)</sup>

<sup>(١)</sup> الأمم المتحدة ، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا ، وضع المدن ولقرى الفلسطينية في الاراضي المحتلة ومستلزمات تطويرها ص ١٥ .

### ٣:٤ الخصائص العمرانية للمسكن في بلدة عصيره الشمالية :

تحتوي التجمعات الحضرية على عدد من المساكن ، وهي تشكل نسبة ما مجموعه ٤٠% من المساحة الإجمالية للمدينة ، ويصمم المسكن وفقا لحياة السكان وإمكانيات الاقتصادية والمعيشية للسكان ، ويجب أن يلبي الحاجات الرئيسية للسكان من راحة ونوم وغذاء ونظافة . والنشاطات الفردية والجماعية ، ويجب أن يكون صحيا عازلا للحرارة في الصيف ، ويقي البرودة في الشتاء ، ويجب أن يتوفر في المسكن ما يلي: (١)

١ - أن يكون المسكن مريحا ومتسعا لجميع سكانه ، وان تتناسب مساحة المسكن مع عدد أفراد الأسرة بحيث يوفر لهم ممارسة النشاطات المختلفة بحرية .

٢ - أن يؤمن الاطمئنان لافراة ، وان لا يعرض ساكنة للسقوط ومقاوم للحرائق.

٢ - ان يكون اقتصاديا يناسب داخل الأسرة والحالة الاقتصادية للدولة ويعطي الصفة الجمالية للمدينة

### ١:٣:٤ مادة بناء المسكن في البلدة :

تعرف مادة البناء بانها المادة المستخدمة في البناء الخارجي للمبنى الذي تقيم فيه الأسرة وإذا كانت الجدران مبنية من اكثر من مادة فان مادة البناء الغالبة هي عادة ما تدل على مادة البناء . (٢)

تشير نتائج المسح والدراسة الميدانية الى ان هناك توسعا في استخدام الحجر كمادة للبناء ، ويعود ذلك الى الاعتبارات الاجتماعية والارتفاع في مستوى الدخل بالإضافة الى أن بلدة عصيره الشمالية كانت في السابق مصدرا لتصدير الحجارة الى المدن الفلسطينية حتى عهد قريب، بالإضافة الى أن مادة الحجر تعطي صفة جمالية للبناء ، حيث بلغ المعدل العام للمساكن التي استخدمت في بنائها مادة الحجر في البلدة نحو % ٢٦ مبنى ، وهي تفوق بذلك مدينة نابلس البالغة نحو % ٢٠,٨ وعند إجراء معامل الارتباط تبين أن هناك علاقة قوية بين مادة بناء المسكن والدخل حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون نحو ٠,٦٥.

أما مادة الأسمنت فقد شكلت نسبة نحو % ١٧,٩ من مجموع المواد المستخدمة في بناء المنازل في البلدة ، وهذه النسبة تقل عنها في الضفة الغربية البالغة نحو % ٤٧ وفي مدينة نابلس البالغة نحو % ٤٦,٨ وتشير نتائج عينة الدراسة الى أن المعدل العام للمساكن

(١) فرّاز ، مصطفى ، ١٩٨٠ ، مبادئ تنظيم المدينة ، بيروت ، معهد الإنماء العربي ، ص ٨٠.

(٢) الجهاز المركزي الإحصاء الفلسطينية ، ١٩٩٧ ، أوضاع المساكن نتائج تفصيلية ، ص ١٦

المبنية من الطوب في البلدة تصل الى % ٢٩,١ ، أما بالنسبة للمساكن المبنية من الحجر والطوب في البلدة فيصل معدلها الى نحو % ٢٧ من عينة الدراسة.

### الجدول رقم ( ١٩ )

نسبة استخدام مادة البناء في بلدة واحيانها لعينة الدراسة

| المعدل العام للبلدة | الحريقة المناطق المجاورة | خلة التين | البلد القديمة | المهد | كرم سويلم المناطق المجاورة | مادة البناء |
|---------------------|--------------------------|-----------|---------------|-------|----------------------------|-------------|
| % ٢٦                | ١٦,٧                     | ١٣,٤      | ٦٦,٧          | ١٥,٥  | ١٧,٥                       | حجر         |
| % ٢٧                | ٣٢,٩                     | ٢٧,٩      | ٨,٥           | ٣٠,٧  | ٣٥,٢                       | حجر وطوب    |
| % ١٧,٩              | ١٨,٤                     | ٢٥,٦      | ١٠,٢          | ١٨,٣  | ١٧,٢                       | باطون       |
| % ٢٩,٦              | ٣٢                       | ٣٣,١      | ١٤,٦          | ٣٥,٥  | ٣٠,١                       | طوب         |
| % ١٠٠               | % ١٠٠                    | % ١٠٠     | % ١٠٠         | % ١٠٠ | % ١٠٠                      | المجموع     |

المصدر : من نتائج التحليل الإحصائي لعينة الدراسة

يشير الجدول رقم ( ١٩ ) أن منطقة البلدة القديمة هي أكثر مناطق البلدة استخداماً المادة الحجر في البناء حيث بلغت النسبة نحو % ٦٦,٧ من عينة الدراسة ، ويعود السبب في ذلك إلى ان البلدة القديمة بنيت في زمن كانت مادة الحجر هي المادة الوحيدة المستعملة في تلك الفترة التاريخية ، وقد شكلت مادة الحجر والطوب نحو % ٨,٥ من عينة الدراسة في البلدة القديمة ويعود السبب الى استبدال البيوت القديمة بمساكن حديثة ، أما بالنسبة لمادة الاسمنت فقد شكلت نحو % ١٠ من عينة الدراسة.

ويلى البلدة القديمة كرم سويلم والمناطق المحيطة به في استخدام مادة الحجر التي بلغت نحو % ١٧,٥ من عينة الدراسة وبلغت نسبة استخدام مادة الحجر والطوب نحو % ٣٥,٢ ، ويعود السبب الى أن التوسع العمراني في هذه المنطقة بدأ في عهدا قريب ، أما مادة الأسمنت فقد شكلت نحو % ١٧,٢ من عينة الدراسة ، ويلى كرم سويلم المناطق الجديدة وهي الحريقة والمناطق المجاورة التي بلغت نسبة استخدام الحجر فيها نحو % ١٦,٧ ومادة الحجر والطوب نحو % ٣٢,٩ والأسمنت نحو % ١٨,٤ ، ويلى منطقة الحريقة منطقة المهد حيث بلغت نسبة استخدام مادة الحجر % ١٥,٥ ومادة الحجر والطوب نحو % ٣٠,٧ والأسمنت نحو % ١٨,٣ من عينة الدراسة ، أما خلة التين فقد بلغت نسبة استخدام مادة الحجر نحو % ١٣,٤ ومادة الحجر والطوب نحو % ٢٧,٩ ومادة الأسمنت نحو % ٢٥,٦ من عينة الدراسة .

### ٤:٣:٣ المعدل العام للغرف في المساكن :

الغرفة هي أي مساحة تساوي أو تزيد عن أربعة أمتار فاكتر محاطة بجدران وسقف يسهل عزل المستخدمين لها عن الآخرين ، وتعتبر الفرندات غرفة إذا كانت مساحتها مساوية أو تزيد عن أربعة أمتار مربعة ومستخدمة لأي غرض من الأغراض المعيشية ، وتعتبر الصالة غرفة ، ولا يعتبر كل من المطبخ والحمام والمرحاض والممرات من ضمن الغرف كما لا يعتبر من الغرف تلك المخصصة للحيوانات والدواجن ، وكذلك الغرف المستخدمة للعمل فقط . (١)

### والجدول رقم ( ٢٠ )

عدد الغرف في بلدة عصيره الشمالية وتوزيعها على الأحياء البلدة لعام ٢٠٠٠

| الأحياء عدد الغرف | البلدة القديمة | خلة التين | كرم سويلم | الحريقة | المهد | المعدل العام |
|-------------------|----------------|-----------|-----------|---------|-------|--------------|
| ١                 | ٢٢,٥           | ٤         | ٣,٥       | ٢,٥     | ٤     | % ٧,٢        |
| ٢                 | ٤٤             | ٢١        | ١٤        | ٩       | ٢١    | % ٢١,٧       |
| ٣                 | ١٦,٦           | ٤٤        | ٤٦,٨      | ٥٩      | ٥١,٥  | % ٤٤         |
| ٤                 | ١٠,٤           | ٢٠        | ١٩,١      | ٨       | ٧     | % ١٢,٩       |
| ٥                 | ٤,٢            | ٧,٣       | ١١,٣      | ١٢,٥    | ٩,٧   | % ٨,٩        |
| ٦ فاكتر           | ٢,٣            | ٣,٧       | ٥,٣       | ٩       | ٦,٨   | % ٥,٣        |
| المجموع           | % ١٠٠          | % ١٠٠     | % ١٠٠     | % ١٠٠   | % ١٠٠ | % ١٠٠        |

المصدر : من نتائج التحليل الإحصائي لعينة الدراسة .

يمكن استخلاص النتائج التالية من جدول رقم ( ٢٠ ) :

١- ان المعدل العام لعدد الغرف في المسكن يساوي ثلاث غرف إذ تصل هذه النسبة الى % ٤٤,٥ من مجتمع العينة الدراسة ، وهي تقل عن مدينة نابلس البالغة نحو ٣,٤ غرفة في المسكن ، وعند إجراء معامل الارتباط بيرسون تبين أن لمتغير الدخل اثرا في عدد الغرف في عينة الدراسة حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون نحو % ٧٢ . .

٢ - بالنسبة للمساكن المولفة من ست غرف فاكتر فكانت نسبتها ضئيلة ، وهذه النسبة تصل الى % ٥,٣ من مجتمع العينة ويرجع السبب الى ما يلي :

(١) . الجهاز الإحصاء المركزي ، ١٩٩٧ ، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت ، تقرير المساكن محافظة نابلس

(أ) الارتفاع في كلفة البناء إذ تشير الدراسات الى أن المتر المربع من البناء تصل كلفته الى تسعين دينار .

(ب) قلة عدد أفراد الأسرة في البلدة ، إذ تصل معدل أفراد الأسرة نحو ٦,٨ فرد ، وهذه النسبة اقل من النسبة في الضفة الغربية البالغة نحو ٧ أفراد .

٣ - بلغت نسبة عدد الغرف الموزعة على أحياء البلدة ، فيشير الجدول رقم (٢٠) الى أن عدد الغرف الموزعة في البلدة القديمة تحتل الصدارة في قلة عدد الغرف ، حيث بلغت نسبة المساكن المكونة من غرفة واحدة نحو % ٢٢,٥ من عينة الدراسة وهي أعلى النسب في أحياء البلدة ويرجع السبب الى النمط القديم للبناء حيث كانت البيوت تتألف من بيوت العقد بالإضافة الى قلة المساحة المستخدمة في البناء .

٤ - بالنسبة للمساكن المؤلفة من ثلاث غرف فقد سجلت أعلى النسب في منطقة الحريقة وتأتي في المرتبة الثانية حارة المهد ، وهذا يعكس المستوى الاجتماعي والاقتصادي لهذه الأحياء .

٥ - بالنسبة للمساكن المؤلفة من أربع غرف فقد سجلت أعلى ارتفاعاً لها في منطقة خلة التين وكرم سويلم حيث وصلت هذه النسبة الى % ٢٠ من مجتمع عينة الدراسة في خلة التين وفسى كرم سويلم بلغت نحو % ١٩,١ .

٦ - بالنسبة للمساكن المؤلفة من خمس غرف فقد سجلت أعلى نسبة لها في منطقة الحريقة وكرم سويلم على التوالي ، ويرجع السبب الى ارتفاع الدخل واتساع مساحة الأراضي اللازمة للبناء ، أما بالنسبة للمساكن المؤلفة من ست غرف فاكتر فقد سجلت أعلى نسبة لها في منطقة المهد وقد وصلت الى % ٦,٨ من عينة الدراسة .

#### **٤:٣:٣ مساحة المسكن :**

تعتبر مساحة المسكن من العناصر الضرورية في دراسة خصائص وأنماط المسكن لارتباطها بعدد الغرف في المسكن ومدى توفر المرافق الضرورية من مطبخ وحمام بالإضافة إلى الحيز الذي يشغله المسكن ، وتشير نتائج عينة الدراسة الى أن متوسط مساحة المسكن في بلدة عصيره الشمالية تصل إلى ١٠٠ متر مربع وهي بذلك تقل عن مساحة المسكن في مدينة نابلس البالغة نحو ١٣٨ متر مربع للعام ١٩٩٨ م .

## جدول رقم ( ٢١ )

توزيع المساكن في بلدة عصيره الشمالية حسب مساحتها على الأحياء السكنية لعام ٢٠٠٠

| المجموع العا. | ١٠٠ فاكثر | ١٠٠-٨٠ | ٨٠-٦٠  | ٦٠-٤٠  | من ٢٠-٤٠ | الحي           |
|---------------|-----------|--------|--------|--------|----------|----------------|
| ١٠٠           | % ١٠      | % ٣٢   | % ٢٢   | % ٢٦   | % ١٠     | كرم سويلم      |
| ١٠٠           | % ٧       | % ٢٨   | % ١٨   | % ٣١   | % ١٦     | المهد          |
| ١٠٠           | % ٦,٥     | % ٣٢   | % ٢١   | % ٢٨   | % ١٢,٥   | خلة التين      |
| ١٠٠           | % ٦,١     | % ١٣,٣ | % ١٧,٣ | % ٣٠,١ | % ٣٣,٢   | البلدة القديمة |
| ١٠٠           | % ١٣      | % ٣٠,٥ | % ٢١   | % ٢٧   | % ٨,٥    | الحريقة        |
| ١٠٠           | ٨,٨       | ٢٨     | ٢٠     | ٢٧,٢   | ١٦       | المعدل العام   |

المصدر : من نتائج التحليل الإحصائي لعينة الدراسة

ويشير جدول رقم ( ٢١ ) إلى ما يلي :

- ١- بلغت نسبة المساكن التي تصل مساحتها الى ما بين ١٠٠-٨٠ متراً مربعاً نحو % ٢٨ من مجتمع العينة الدراسة ، وهي أعلى النسب في مجتمع العينة ، وهذا ناتج عن التوسع العمراني للبلدة والحاجة الى مسكن يفي بحاجات الأسرة الحديثة وقد يعزى ذلك الى ارتفاع الدخل لدى بعض الأسر.
- ٢- إن المساكن التي تصل مساحتها ما بين ٦٠-٤٠ متراً مربعاً تأتي في المرتبة الثانية حيث تتوزع في البلدة القديمة ويرجع السبب في ذلك الى ضيق مساحة الأراضي في البلدة القديمة وتلاصق الأبنية .

أما بالنسبة لتوزيع المساكن حسب مساحتها على الأحياء في بلدة عصيره الشمالية فيشير الجدول الى ما يلي:

- (١) ان اكبر مساحة للمساكن في البلدة التي تبلغ مساحتها ١٠٠ متر مربع فاكثر تقع في منطقة الحريقة حيث بلغت النسبة نحو % ٣٣,٢ من مجتمع العينة ، ويعود السبب في ذلك الى حداثة الحي ، وتأتي منطقة كرم سويلم في المرتبة الثانية حيث تبلغ النسبة نحو % ١٠ من مجتمع الدراسة ، أما منطقة المهد فتأتي في المرتبة الثالثة حيث تبلغ النسبة نحو % ٧ من عينة الدراسة ، أما منطقة خلة التين فتبلغ النسبة نحو % ١٢,٥ من عينة الدراسة .



هناك توجه لدى سكان البلدة لبناء مساكن منفردة في عينة الدراسة والمجتمع الفلسطيني بشكل عام لما لهذه النمط من اعتبارات اجتماعية من تغير في نمط الأسرة من أسرة ممتدة الى نووية وتغير في نمط الحياة والتطور الاقتصادي وزيادة الدخل والتطور التعليمي . ويلاحظ أن نمط الإسكان اخذ في الانتشار بشكل عمودي ويعود ذلك الى الارتفاع في أسعار الأراضي وخاصة بعد اتفاقية أوسلو والاستقرار السياسي الذي حدث في المناطق وتسلم السلطة الوطنية إجراءات البناء والتنظيم وتوسع المخططات الهيكلية للمدن والقرى الفلسطينية ، مما أدى إلى الارتفاع في أسعار الأراضي وارتفاع تكاليف البناء من ناحية أخرى ، وهو بصورة أخرى يعبر عن حالة الضائقة السكنية التي يعيشها المجتمع في البلدة ، ومن خلال الجدول رقم (٢٢) يمكن ملاحظة ما يلي :

جدول رقم ( ٢٢ )

توزيع الطوابق على أحياء البلدة لعام ٢٠٠٠

| المجموع | ٤ طابق | ٣ طابق | ٢ طابق | ١ طابق | الحي           |
|---------|--------|--------|--------|--------|----------------|
| % ١٠٠   | % ٦    | ١١,١   | % ٤٦,٧ | % ٣٦,٢ | كرم سويلم      |
| % ١٠٠   | % ٤,١  | % ٨    | % ٤٢,٥ | % ٤٥,٤ | المهد          |
| % ١٠٠   | % ٤,٦  | % ٩    | % ٤٤,١ | % ٤٢,٣ | خلة التين      |
| % ١٠٠   | % ٣    | % ٧,٦  | % ٥٤,٨ | % ٣٤,٦ | البلدة القديمة |
| % ١٠٠   | % ٤,٩  | % ٨,٨  | % ٤٨,٢ | % ٣٨,١ | الحريقه        |
| % ١٠٠   | ٤,٥    | ٨,٩    | ٤٧,٣   | ٣٩,٣   | المعدل العام   |

المصدر : من نتائج التحليل الإحصائي لعينة الدراسة :

١- أن نسبة المساكن المنفردة المبنية من طابق واحد في بلدة عصيره الشمالية بلغت نحو % ٣٩ من مجموع المساكن في مجتمع الدراسة مقارنة مع مدينة نابلس البالغة نحو % ٣٥<sup>(١)</sup>. ويرجع السبب إلى طبيعة ملكية الأراضي في البلدة والتي في معظمها ملك لأصحابها من سكان البلدة .

(١) ابو صالح ، ماهر ، ١٩٩٧ م خصائص المساكن في مدينة نابلس ، دراسة جغرافية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس ، فلسطين ص ١١٤

٢ - أن المساكن المبنية من طابقيين في مجتمع الدراسة وصلت نسبتها المئوية السلي % ٤٧,٣ من مجموع مساكن البلدة ، ويعود ذلك الى قلة الأراضي لدى بعض سكان البلدة المسموح بها للبناء بسبب القوانين التي قسمت البلدة الى مناطق (أ،ب،ج ) حسب معاهدة أوصلو التي حرمت بعض السكان من البناء فوق أراضيهم ، ومن جهة أخرى قد تكون تكلفة البناء سبباً آخر، حيث أن التوسع بشكل عمودي اقل كلفة من التوسع بشكل أفقي ، أو الطابع الاجتماعي في بقاء الأسرة قريبة من بعضها البعض وتوفر الخدمات الاساسية .

٣ - أن نسبة المساكن المكونة من ثلاثة طوابق فاكثرت قد بلغت نحو % ٨,٩ ويتضح من الجدول أن المساكن المكونة من طابق تتوزع في المناطق والأحواض التالية :

(أ) أن أعلى نسبة للمساكن المكونة من طابق واحد تتركز في حارة المهد حيث بلغت النسبة نحو % ٤٥,٤ من مجتمع عينة الدراسة تليها خلة التين حيث بلغت النسبة نحو % ٤٢,٣ ، أما منطقة الحريقة فقد بلغت النسبة نحو % ٣٨,١ ، في حين بلغت نسبة المساكن في منطقة كرم سويلم % ٣٦,٢ أما نسبة المساكن في البلدة القديمة فقد بلغت نحو % ٣٨,١ من عينة الدراسة

(ب) أن أعلى النسب للمساكن المكونة من طابقيين تتركز في منطقة البلدة القديمة حيث بلغت النسبة نحو % ٥٤,٨ من عينة الدراسة ، تليها منطقة الحريقة حيث بلغت النسبة نحو % ٤٨,٢ ، وفي منطقة كرم سويلم فقد بلغت النسبة نحو % ٤٦,٧ ، أما منطقة خلة التين فقد بلغت النسبة نحو % ٤٤,١ في حين بلغت النسبة في منطقة المهد % ٤٢,٥ من عينة الدراسة .

(ج) أن نسبة عدد المساكن المكونة من ثلاثة طوابق في بلدة عصيره الشمالية بلغت نحو % ٨,٩ وهي تتوزع على أحياء كرم سويلم بنسبة % ١١,١ من عينة الدراسة ، و منطقة خلة التين بنسبة % ٩ ، أما منطقة الحريقة فتبلغ النسبة نحو % ٨,٨ من في منطقة المهد فهي نحو % ٨ ، في البلدة القديمة بلغت النسبة نحو % ٧,٦ من عينة الدراسة.

(د) بلغت نسبة المساكن المكونة من أربعة طوابق فاكثرت في بلدة عصيره الشمالية نحو % ٤,٥ من عينة الدراسة ، وتتركز أعلى النسب في منطقة كرم سويلم حيث بلغت النسبة نحو % ٦ ، أما منطقة الحريقة فقد بلغت النسبة نحو % ٤,٩ ، في حين بلغت النسبة في منطقة خلة التين نحو % ٤,٦ أما منطقة المهد فقد بلغت النسبة نحو % ٤,١ ، وفي البلدة القديمة بلغت النسبة نحو % ٣ من عينة الدراسة .

أما بالنسبة للعلاقة بين نمط البناء والدخل فان العلاقة قوية بين هذه العاملين حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون نحو % ٧٢ .

## ٤:٣:٥ حالة بناء المسكن :

ويقصد بحالة البناء الشكل العام للمباني من حيث توافق العناصر البنائية مع البيئة والى أي حد توافق هذه العناصر البنائية حسب ظروف البيئات المختلفة، ويمكن تقسيم حالة البناء في البلدة الى ما يلي:

### جدول رقم ( ٢٣ )

#### حالة البناء في بلدة عصيره الشمالية لعام ٢٠٠٠

| الحي                  | جيد    | متوسط  | سيئة |
|-----------------------|--------|--------|------|
| البلدة القديمة        | ٦٠ %   | ٣٠ %   | ١٠ % |
| خلة التين             | ٧٢ %   | ٢٦ %   | ٢ %  |
| كرم سويلم             | ٨٢ %   | ١٨ %   | ٠    |
| الحريقة والواد الغربي | ٨٠ %   | ١٩ %   | ١ %  |
| المهد                 | ٧٨ %   | ٢١ %   | ١ %  |
| المتوسط العام         | ٧٤,٤ % | ٢٢,٨ % |      |

المصدر : من نتائج التحليل الإحصائي لعينة الدراسة

ويشير جدول رقم (٢٣) إلى ما يلي :

١ - أن أعلى نسبة للبيوت الجيدة في عينة الدراسة كانت في منطقة كرم سويلم حيث بلغت النسبة نحو % ٨٢ من عينة الدراسة ، ويرجع السبب إلى أن هذه المنطقة حديثة البناء ، حيث شيدت في الأونة الأخيرة بعد الاستقرار السياسي وما تبعه من توسع في البناء ، بالإضافة إلى استثمار العائدين من دول الخليج أموالهم في بناء المساكن الجديدة حيث غلب على هذه النمط من المباني النمط الحديث المبني من الحجر .

أما بالنسبة للبيوت المتوسطة الحال في هذا الحي فقد بلغت نسبتها نحو % ١٨ من عينة الدراسة ويرجع السبب الى بنائها في الفترة السابقة وهجرة أصحابها بعد حرب حزيران عام ١٩٦٧ م أما بالنسبة للبيوت السيئة في هذه المنطقة فلم يسجل أي نسبة من عينة الدراسة .

٢- بلغت نسبة البيوت الجيدة في حي الحريقة وحرارة المهد نحو % ٨٠ و % ٧٨ على التوالي ويرجع السبب الى حداثة بنائها وكذلك الأمر بالنسبة الى خلة التين التي تصل نسبة البيوت الجيدة فيها نحو % ٧٢ من عينة الدراسة ، وهي نسبة أقل من المتوسط العام في البلدة البالغة نحو % ٧٤,٤ ويرجع السبب في ذلك الى انتشار البناء في هذه الحي قبل الأحياء الأخرى .

٣- أما بالنسبة إلى البلدة القديمة فقد سجلت أعلى نسبة من البيوت السيئة حيث بلغت نحو ١٠% من عينة الدراسة ، وذلك لقدمها حيث كانت النواة الأولى لتشكيل البلدة بالإضافة إلى عدم وجود التنظيم ورخص البناء وعشوائية البناء في جميع الفترات التاريخية السابقة ابتداء من العهد الأردني حتى الوقت الحاضر ، إضافة إلى صعوبة إزالة هذه المباني نظراً لتلاصقها وتلامسها مع بعضها البعض مما حدا بمالكها إلى ترميمها أو بيعها والانتقال للسكن خارج جذر البلدة. ، أما بالنسبة للبيوت الجيدة في البلدة القديمة فقد بلغت نسبتها نحو ٦٠% من عينة الدراسة ويرجع السبب إلى هدم البيوت القديمة وإقامة بيوت جديدة ، في حين بلغت نسبة البيوت المتوسطة نحو ٣٠% من عينة الدراسة .

### ٤:٣:٦ ملكية المسكن :

تعرف ملكية المسكن بأنها الفرد الذي يسكن المسكن ، وتتضمن ملكية المسكن للشخص سواء حصل عليه ، بالتقسيط أو بقرض من البنك أو تحت الرهن .<sup>(١)</sup> وملكية المسكن من أهم العناصر التي تساعد الأسرة على الاستقرار ، وهي تعد من الأمور الهامة عند تقدير الحالة الاقتصادية في المجتمع .

### جدول رقم (٢٤)

توزيع المساكن حسب الملكية في بلدة عصيره الشمالية لعام ٢٠٠٠

| الحي السكني    | ملك ( % ) | إيجار (%) | المجموع (%) |
|----------------|-----------|-----------|-------------|
| كرم سويلم      | ٨١,٣      | ١٨,٧      | ١٠٠         |
| المهد          | ٨٦,٧      | ١٣,٣      | ١٠٠         |
| خلة التين      | ٨٤,٧      | ١٥,٨      | ١٠٠         |
| البلدة القديمة | ٨٠,١      | ١٩,٩      | ١٠٠         |
| الحريقة        | ٨٨,٤      | ١١,٦      | ١٠٠         |
| المعدل العام   | ٨٤,١      | ١٥,٩      | ١٠٠         |

المصدر : من نتائج التحليل الإحصائي لعينة الدراسة

<sup>(١)</sup> الجهاز المركزي الإحصاء الفلسطيني ، ١٩٩٩ ، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، تقرير المساكن محافظة نابلس ، الجزء الأول ، ص ٤٨

يتبين من الجدول رقم ( ٢٤ ) أن ما نسبته % ٨٤,١ من مساكن البلدة هي ملك لسكانها، وهي بذلك ترتفع عن نسبة المساكن المملوكة في التجمعات السكانية الفلسطينية في الضفة الغربية البالغة نحو % ٨٠,٢ في حين تقل هذه النسبة عن القرى الفلسطينية البالغة نحو % ٨٩,٣ ، وعند مقارنة هذه النسبة مع مدينة نابلس فهي تزيد عن نسبة مدينة نابلس البالغة نحو % ٧٢,٦ (١) . أما في مدينة طولكرم ومدينة قلقية فقد بلغت النسبة نحو % ٧٨,٤ وقد أظهرت الدراسة المسحية للمجتمع الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة أن % ٧٥ من المساكن مملوكة لسكانها ، منها % ١٩ ملكية جماعية و % ٥٢,٩ ملكية فردية . (١)

ويرجع ارتفاع نسبة المساكن في بلدة عصيره الشمالية الى ملكية الأراضي لسكانها، وارتفاع الدخل لمعظم سكانها ، ومن خلال جدول رقم ( ٢٤ ) يتبين ما يلي:

- ١- أن أعلى نسبة لملكية المساكن تقع في منطقة الحريقة والمناطق المحيطة بها حيث بلغت النسبة نحو % ٨٨,٤ ونسبة المساكن المؤجرة نحو % ١١,٦ ويعود السبب في ذلك الى إقامة بعض المباني بهدف تأجيرها .
- ٢- بلغت نسبة المساكن المملوكة في منطقة المهد نحو % ٨٦,٧ من عينة الدراسة ونسبة المساكن المؤجرة نحو % ١٣,٣ ويعود السبب الى التوسع العمراني وأقامه المباني في هذه المنطقة من قبل أصحابها .
- ٣- بلغت نسبة المساكن المملوكة في منطقة خلة التين نحو % ٨٤,٢ من عينة الدراسة في حين بلغت نسبة المساكن المؤجرة نحو % ١٥,٨ .
- ٤- بلغت نسبة المساكن المملوكة في منطقة كرم سويلم نحو % ٨١,٣ من عينة الدراسة في حين بلغت نسبة المساكن المؤجرة نحو % ١٨,٧ ويعود السبب الى أقامه بعض المباني بهدف تأجيرها .
- ٥- بلغت نسبة المساكن المملوكة في البلدة القديمة نحو % ٨٠,١ من عينة الدراسة في حين بلغت نسبة المساكن المؤجرة نحو % ١٩,٩ ، وترتفع نسبة المساكن المؤجرة في البلدة القديمة بسبب انخفاض قيمة الأجرة في هذه المنطقة .

(١) أبو صالح ، ماهر ١٩٩٧ م ، مرجع سابق ص ١٠٠

(٢) الجهاز المركزي الإحصاء الفلسطيني، ١٩٩٦ م المسح الديموغرافي في الضفة الغربية وقطاع غزة سلسة تقارير الألوحة طولكرم وقلقية رام الله - فلسطين ص ٣٨

## ٤:٣:٧ تعميم المسكن :

يقصد بذلك الجهة التي قامت برسم وإظهار المساكن سواء مكتب هندسي أو رسام معماري أو المقاول أو صاحب المسكن ، والجدول رقم ( ٢٥ ) يوضح نوع التصميم في البلدة.

### جدول رقم ( ٢٥ )

نوع تصميم البناء في بلدة عصيره الشمالية لعام ٢٠٠٠

| نوع التصميم | النسبة المئوية | التكرار |
|-------------|----------------|---------|
| مكتب هندسي  | ٦,٧            | ١٠      |
| رسام معماري | ٢٠             | ٣٠      |
| المقاول     | ٦٦,٧           | ١٠      |
| صاحب المسكن | ٦,٧            | ١٠      |
| المجموع     | ١٠٠            | ١٥٠     |

المصدر : من نتائج التحليل الإحصائي لعينة الدراسة :

يشير جدول رقم ( ٢٥ ) أن نمط التصميم السائد في البلدة هو تصميم المقاول ، حيث وصلت النسبة نحو % ٦٦,٧ من عينة الدراسة ويرجع هذا الى عدة عوامل وأهمها :

١- ان معظم الأبنية التي أنشئت في فترة الستينات لم يكن التصميم يتم عن طريق مهندس.

٢- قلة الدخل لدى بعض الاسر.

٣- قلة الوعي الناس لدى في تلك الفترة بأهمية التصميم وعدم إعطائه أهمية.

٤- غياب الجهات المسؤولة المحلية والحكومية عن عملية التنظيم .

وقد بلغت نسبة تصميم المساكن من قبل رسام معماري نحو % ٢٠ من عينة الدراسة

أما نسبة المساكن المصممة من قبل المقاول فقد بلغت نحو % ٦٦,٧ في حين بلغت نسبة

المساكن المصممة من قبل صاحب المسكن نحو % ٦,٧ .

## ٤:٣:٨ العمر الزمني للمسكن :

يلعب عامل الزمن دورا مهما في التأثير على المسكن ،وتقدر الفترة الزمنية لعمر

المسكن بثلاثين عاما، وبعده هذه الفترة يصبح المسكن بحاجة الى ترميمات وتحسينات، وتلعب

المواد المستخدمة في عملية البناء دورا مهما في أطالة العمر للمسكن ، وذلك لأن المساكن

المبنية من الحجر لها القدرة على التحمل لعوامل الزمن المؤثرة على المسكن .

جدول رقم ( ٢٦ )

توزيع المساكن في بلدة عصيره الشمالية حسب العمر الزمني لعام ٢٠٠٠

| العمر الزمني للمسكن | النسبة المئوية |
|---------------------|----------------|
| قبل ١٩٠٠            | ٧ %            |
| ١٩٠٠ - ١٩٣٠         | ١٢ %           |
| ١٩٣٠ - ١٩٦٠         | ٤٠ %           |
| ١٩٦٠ - ١٩٨٠         | ١١ %           |
| ١٩٨٠ - ٢٠٠٠         | ٣٠ %           |
| المجموع             | ١٠٠            |

المصدر : من نتائج التحليل الإحصائي لعينة الدراسة :

يشير الجدول رقم (٢٥) أن أعلى نسبة للعمر الزمني للمسكن في بلدة عصيره الشمالية هي في الفترة الزمنية من عام ١٩٦٠ - ١٩٣٠ وهي الفترة التي بدأت فيها البلدة تنتشر وتمتد باتجاه الأطراف المحاذية لجذر البلدة حيث بلغت النسبة نحو ٤٠ % من عينة الدراسة ، ففي حين تبدأ النسبة في التراجع ، وخاصة بعد عام ١٩٦٧ م نتيجة حرب حزيران واحتلال الضفة الغربية ، وما ترتب عنها في خضوع المؤسسات التنظيمية للسلطات الإسرائيلية والقيود التي وضعت على حركة البناء في الضفة الغربية وقطاع غزة ، حيث بلغت نسبة العمر الزمني للمسكن نحو ١١ % من عينة الدراسة في البلدة ، وتبدأ النسبة في الارتفاع خلال فترة التسعينات نتيجة تسلّم السلطة الفلسطينية المؤسسات التنظيمية ، حيث تبلغ النسبة نحو ٣٠ % من عينة الدراسة .

#### ٤:٤ اتصال المسكن بشبكة المرافق العامة والخدمات ::

يمكن الحديث عن اتصال المسكن بشبكة المرافق العامة من خلال النقاط التالية :

١- شبكة المياه : حيث يوجد ثلاثة أنماط للحصول على المياه :

أ- شبكة عامة : إذا كان المسكن متصلاً بالشبكة العامة للمياه التابعة لشركة المياه أو البلديات أو المجالس القروية.

ب- تمديدات خاصة : إذا كان المسكن متصلاً بتمديدات خاصة للمياه من مصدر خاص بالمسكن فقط أو مشترك بين مجموع من الأفراد.

ج- لا يوجد وهي لا تعني عدم توفر المياه بل عدم توفر شبكة عامة أو تمديدات خاصة، وقد تزود بالمياه من خلال استخدام الينابيع وآبار الجمع .

### جدول رقم (٢٧)

توفر شبكة المياه في الوحدات السكنية لبلدة عسيره الشمالية لعام ٢٠٠٠

| التكرار | النسبة المئوية | توفر شبكة مياه |
|---------|----------------|----------------|
| ١٢٢     | ٨١,٥           | يوجد           |
| ٢٨      | ١٨,٥           | لا يوجد        |

المصدر : من نتائج التحليل الإحصائي لعينة الدراسة

### ٢-شبكة الكهرباء :

حيث تتصل المساكن في البلدة بشبكة الكهرباء كما هو موضح في جدول رقم (٢٨).

### جدول رقم ( ٢٨ )

توفر شبكة الكهرباء في الوحدات السكنية لبلدة عسيره الشمالية لعام ٢٠٠٠

| التكرار | النسبة المئوية | توفر شبكة كهرباء       |
|---------|----------------|------------------------|
| ١٤٧,٨   | ٩٨,٦           | يوجد شبكة كهرباء قطرية |
| ١,٢     | ٠,٠٠٨          | مولد خاص               |
| ١       | ٠,٠٠٥          | لا يوجد                |

المصدر : من نتائج التحليل الإحصائي لعينة الدراسة

يشير الجدول رقم ( ٢٨ ) أن شبكة الكهرباء في البلدة تغطي نحو % ٩٨,٦ من مساكن .

### ٣-الخدمات الهاتفية :

يعتبر معدل عدد الهواتف لكل ألف نسمة من السكان أحد مؤشرات التطور والتنمية الاجتماعية ، ويعني ارتفاع معدل الهواتف تطورا في مستوى المعيشة والمستوى الاقتصادي والتجاري والخدماتي ، والجدول التالي يوضح عدد الهواتف في بعض الدول العربية :



جدول رقم ( ٢٩ )

توزيع الهواتف في بعض الدول العربية

| عدد الهواتف لكل ألف نسمة | الدول العربية             |
|--------------------------|---------------------------|
| ٢٠٠                      | الإمارات العربية المتحدة  |
| ٢٠٠                      | قطر                       |
| ١٥٠                      | المملكة العربية السعودية  |
| ١٥٠                      | الكويت                    |
| ٣٠                       | الجمهورية العربية السورية |
| ٥٠                       | العراق                    |
| ٥٠                       | مصر                       |

المصدر: اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، المدن الثانوية والتنمية الحضرية المستدامة الأمم المتحدة، ص ٤٦ .

أما عن توزيع الهواتف في بلدة عصيرة الشمالية فيمكن توضيحها على النحو التالي :

جدول رقم ( ٣٠ )

توزيع الهواتف في بلدة عصيرة الشمالية لعام ٢٠٠٠

| التكرار | النسبة | الهاتف  |
|---------|--------|---------|
| ١٣٤     | % ٨٩   | يوجد    |
| ١١٦١    | % ١١   | لا يوجد |

المصدر : من نتائج التحليل الأحصائي لعينة الدراسة:

يشير جدول رقم (٣٠) أن نسبة الوحدات السكنية التي تحتوي على خطوط الهاتف وصلت الى % ٨٩ أي أن لكل ألف نسمة هناك ١٥٠ هاتف وهي نسبة مرتفعة إذا ما قورنت بالدول العربية مثل العراق وسوريا ومصر ، ويعتبر الهاتف دليلاً للتطور الاجتماعي والاقتصادي وأداة وصل واتصال بين البلدة والعالم الخارجي.

٤- توفر المطبخ في الوحدة السكنية للبلدة :

المطبخ هو غرفة مخصصة لأعداد الطعام ، ولها أربعة جدران وسقف ، ويمكن تصنيفه الى ما يلي :

- ١ - مطبخ متصل بالمياه وذلك في حالة وجود حنفية للمياه داخل المطبخ .
- ٢ - مطبخ غير متصل بالمياه وذلك في حالة عدم وجود حنفية للمياه داخل المطبخ .
- ٣ - لا يوجد وذلك في حالة عدم وجود مطبخ مستقل في المسكن .

والجدول التالي يوضح توفر المطبخ في الوحدات السكنية في البلدة

### جدول رقم (٣١)

توفر المطبخ في الوحدات السكنية في بلدة عسيرة الشمالية

| التكرار | النسبة المئوية | توفر المطبخ |
|---------|----------------|-------------|
| ١٣٥     | ٩٥             | يوجد        |
| ١٥      | ١٥ %           | لا يوجد     |

المصدر : من نتائج التحليل الأحصاء لعينة الدراسة

يشير الجدول رقم ( ٣١ ) أن نسبة الوحدات السكنية التي يتوفر فيها مطبخ تبلغ نحو % ٩٥ من عينة الدراسة ، وهي نسبة مرتفعة إذا ما قورنت ببعض التجمعات السكنية ، أما نسبة الوحدات السكنية التي لا تتوفر بها مطبخ فتبلغ نحو % ١٥ .

### ٥- توفر الحمام في الوحدات السكنية للبلدة :

الحمام هو غرفة مخصصة للاستحمام ، ولها باب يمكن اغلاقه ويكون في إحدى الحالات التالية :

١ - حمام متصل بالمياه ، وذلك في حالة وجود حمام متصل بالمياه أو وجود حنفية للمياه داخل الحمام .

٢ - حمام غير متصل بالمياه ، وذلك في حالة وجود حمام إلا أنه غير متصل بالمياه

٣ - لا يوجد ، وذلك في حالة عدم وجود حمام مستقل بالسكن . والجدول التالي يوضح الوحدات السكنية المتصلة بالحمام .

### جدول رقم (٣٢)

توزيع الوحدات السكنية المتصلة بالحمّام في بلدة في بلدة عصيرة الشمالية لعام ٢٠٠٠

| توفر الحمّام | النسبة المئوية | التكرار |
|--------------|----------------|---------|
| يوجد         | ٩٠ %           | ١٣٥     |
| لا يوجد      | ١٠ %           | ١٥      |

المصدر : من نتائج التحليل الاحصائي لعينة الدراسة :

يشير الجدول رقم (٣٢) أن نسبة الوحدات السكنية المتصلة بالحمّام بلغت نحو ٩٠% من عينة الدراسة في حين بلغت نسبة الوحدات السكنية الغير متصلة بالحمّام نحو ١٠% .

# الفصل الخامس

استخدامات الأمراض في بلدة

عصيرة الشمالية

يستخدم الإنسان الأرض بـصـور شتى بما يتناسب مع متطلبات الحياة، ويعد العمران من أكثر الظواهر الجغرافية وضوحاً كنتيجة للعلاقات بين الإنسان والبيئة في تغيير المظهر الأرضي بصور الاستخدامات المختلفة، وتلعب الأنظمة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية دوراً هاماً في تغيير أنظمة استخدام الأرض.

فالعوامل الاقتصادية التي تؤثر على أرض الحضر أو الريف عبارة عن قوى محلية أو إقليمية تتفاعل مع بعضها لتخرج بالشكل الحالي لأرض المدن أو الريف وبذلك يكون لها تأثير قوى على سعر وقيمة هذه الأراضي أي أن القوى الإقليمية تؤثر تأثيراً كبيراً على معدل تطور المدينة والقرية في عملية التنمية وقد يستعمل مصطلح استخدامات الأرض ( Land Use ) على الأقل بثلاثة طرق في التخطيط العمراني ففي بعض المصادر يقصد به التوزيع الفراغي الوظيفي للمدينة مثل الاستعمالات الأراضي الزراعية أو الصناعية والتجارية والخدمات الثقافية .<sup>(١)</sup>

#### ١:٥ استخدامات الأراضي الزراعية في البلدة :

إن الاستخدام الزراعي صورة من الاستغلال الإنساني للبيئة الطبيعية لتناسب مع متطلباته وحاجاته وتبلغ المساحة المزروعة في بلدة عسيرة الشمالية نحو ١٨٧٥٧ ديم وتضم هذه المساحة الأراضي المزروعة بالأشجار المثمرة والمحاصيل الزراعية الشتوية والصيفية وهي تبلغ نحو % ٦٣ من مساحة الأراضي البلدة الإجمالية البالغة نحو ٢٩٤٤٢ دونم .

#### جدول رقم ( ٣٣ )

مساحة الأراضي المزروعة بالمحاصيل الشتوية والصيفية في بلدة عسيرة الشمالية لعام

٢٠٠٠/١٩٩٩

| المساحة /ديم | المحصول الزراعي | المساحة /ديم | المحصول الزراعي |
|--------------|-----------------|--------------|-----------------|
| ١٠٠          | شعير            | ٣٠٠          | قمح             |
| ٢٠           | كرسنة           | ٥٠           | فول يابس        |
| ٢            | بصل             | ١٠           | بيقيا           |
| ٨            | سمسم            | ٨            | حمص             |
| ٢            | نرة مكاس        | ١            | فقوس            |
| ١            | كوسا            | ٢            | بامية           |
|              |                 | ١            | عصفر            |

المصدر : سجلات مديرية الزراعة ، نابلس ، بيانات غير منشورة .

<sup>(١)</sup> حيدر ، فاروق عباس ، ١٩٩٤ ، تخطيط المدن والقرى ، الاسكندرية ، منشأة المعارف ص ١٤١-١٤٥ .

جدول رقم ( ٣٥ )

مساحة الأراضي المزروعة بالزيتون في بلدة عصيره الشمالية والتجمعات السكانية المجاورة لعام ٢٠٠٠

| النسبة المئوية للمساحة المخصصة للزيتون من المساحة الكلية | المساحة المخصصة للزراعة الزيتون | المساحة المزروعة بشكل عام | التجمع السكاني |
|--|---------------------------------|---------------------------|----------------|
| ٩٥ %   | ١٧٨٧٩ دنم                       | ١٨٧٥٧ دنم **              | عصيره الشمالية |
| ٥٣ %   | ٥٠٣٤ دنم                        | ٩٤٤٧ دنم                  | بيت امرين      |
| ٧٣ %   | ٦٠٨٣ دنم                        | ٨٢٥٣ دنم                  | ياصيد          |
| ٠,٥ %  | ١١٥٧ دنم                        | ٣١٣١٣ دنم                 | طلوزة          |
| ٥٠ %   | ٣٠٠٠                            | ٥٩١٥                      | سبسطية         |

المصدر : مديرية الزراعة في محافظة نابلس ، بيانات غير منشورة .

نلاحظ من الجدول أهمية هذا المحصول مقارنة مع التجمعات السكنية الأخرى. من جهة أخرى يعاني قطاع إنتاج محصول الزيتون من عدة مشاكل أهمها :

( أ ) صغر حجم السوق المحلي وعدم قدرته على استيعاب جميع الكميات المنتجة ، وخاصة في سنوات الحمل (الماسية) مما يؤدي الى انخفاض الأسعار.

( ب ) السياسة الإسرائيلية المتمثلة بمصادرة الأراضي حيث بلغت مساحة الأراضي التي صودرت نحو ٣٥٠٠ دنم .

( ج ) صعوبة التصدير الى الأسواق الخارجية وخاصة الأوروبية حيث يتنافس الإنتاج الفلسطيني مع الزيت الايطالي والأسباني .

أما المحاصيل الصيفية فتغطي مساحة نحو ٤٨٢ دنم من مساحة البلدة أي بنسبة % ١,٦ من المساحة الكلية البالغة نحو ٢٩٤٤٢ دنم ، وتشمل هذه المحاصيل القمح والشعير والفول والكرسنه والسّمسم وغيره من المحاصيل الصيفية وهي لا تلبي حاجات السكان الأساسية .

وبالنسبة للالات الزراعية يشير الجدول رقم ( ٣٦ ) الى استخدام بعض الالات الزراعية في العمل الزراعي حيث تصل النسبة الى ١ - ١٠٤٤ أي ان كل ١٠٤٤ دنم نصيبه واحد تراكتور وهي نسبة ضئيلة إذا ما قورنت مع الدول المتقدمة التي تصل الى ( ١ - ٥٠ ) وهذه يعكس الاعتماد على العمل اليدوي في الزراعة.

## جدول رقم (٣٦)

عدد الآلات الزراعية المستخدمة في بلدة عصيرة الشمالية لعام ٢٠٠٠

| الآلات الزراعية | العدد | الآلات الزراعية | العدد |
|-----------------|-------|-----------------|-------|
| التركتورات      | ١٧    | ترولي           | ٧     |
| تنك ماء         | ٧     | كلتفير          | ٨     |
| محراث عميق      | ١٦    | دراسة حبوب      | ٩     |

المصدر: سجلات بلدية عصيرة الشمالية :

يلاحظ في السنوات الأخيرة وخاصة بعد عودة السلطة الوطنية وما ترتب عليها من عودة الهدوء وعودة المغتربين مما أدى إلى الزحف والامتداد العمراني على الأراضي الزراعية التي تقع إلى جوار الكتلة السكنية القديمة أو الأراضي الزراعية التي تقع داخل المخطط الهيكلي وما رافق ذلك من توسع في المخطط الهيكلي ، إذا تبين أن البلدة فقدت نحو ٧٥ دنم منذ عام ١٩٩٥ وحتى اليوم ، وهذه الأراضي استخدمت في بناء المساكن الجديدة ويرجع ذلك إلى عدة عوامل منها: (١)

- ١- توسعة المخطط الهيكلي على حساب الأراضي الزراعية ويرى الباحث ضرورة توجيه السكان نحو البناء العمودي واستخدام الأراضي غير الزراعية .
- ٢- ارتفاع الكثافة السكنية في البلدة نتيجة عودة المغتربين

### ٣:٥ الاستخدامات التجارية.

وتشمل المؤسسات التي تتعاطى البيع بالمفرق والجملة تشمل مساحة ٣,٨ دنم أي بنسبة % ٠,١ من مساحة المخطط الهيكلي للبلدة البالغة ٣٣١٥ دنم وتتسوع الاستعمالات التجارية في البلدة على النحو التالي :

#### (١) منطقة الأعمال المركزية ( CBD ) :

وهي قلب البلدة التجاري، إذ تمتد على طول الشارع الرئيسي الذي يمتد بين بلدة عصيرة الشمالية ومدينة نابلس من جهة باتجاه القرى المجاورة كطلوزة ، وباصيد من جهة أخرى ، ويصل طول هذه المنطقة إلى ٦٠٠ متر وباتساع لا يتجاوز عشرين متراً وتختص هذه المنطقة بالاستعمالات التجارية المتمثلة بالمواد التموينية والخضار واللحوم والمطاعم واستثمار الأراضي في هذه المنطقة ، وقد تم إنشاء العمارات ذات الطوابق المتعددة والتي تحتلها نشاطات تجارية وغير تجارية والتي لها القدرة على دفع الأجور العالية.

(١) من حساب الباحث بالاعتماد على خريطة المخطط الهيكلي مقياس رسم ١:١٠٠٠٠

جدول رقم (٣٧)

عدد المحلات التجارية وأنواعها في بلدة عصيره الشمالية لعام ٢٠٠٠

| عدد المحلات | نوع الخدمات التجارية   |
|-------------|------------------------|
| ٣٠          | بقالات                 |
| ٣           | بيع ملابس              |
| ٥           | بيع اللحوم             |
| ٤           | بيع الدواجن            |
| ٢           | البن والبهارات         |
| ١٦          | بيع الخضار             |
| ٦           | المطاعم                |
| ٢           | بيع الحلويات           |
| ٤           | بيع الأدوات الكهربائية |
| ٢           | المقاهي                |
| ٣           | بيع مواد البناء        |
| ٢           | بيع قطع السيارات       |
| ٥           | محلات بيع الغاز        |
| ٣           | محلات بيع أدوات تجميل  |
| ٢           | محطة تزويد الوقود      |
| ١           | استديو للتصوير         |

المصدر: من المسح الميداني .



### ٣:٥ استخدامات الأراضي في مجال المرافق و الخدمات العامة :

وتشمل استخدامات الأرض المخصصة للخدمات الإدارية والصحية والثقافية والتعليمية وغير ذلك من تلك الخدمات ، ويرتبط ظهور الخدمات الإدارية بالتجمعات السكنية بمدى تنوع حاجات الأفراد ، فبعض المدن ، على سبيل المثال، يرتبط اختيارها كعاصمة إدارية للدولة حين تؤدي دورا بارزا في تقديم الخدمات ، وخاصة الخدمات الإدارية ، وهي بمثابة التحول الأول في موقع الحضري .<sup>(١)</sup>

وتشكل قطاعات الخدمات إحدى الأسس الرئيسية للنشاط الاقتصادي والاجتماعي في بلدة عصيرة الشمالية ، وتشمل الخدمات ما يلي:

### ١:٣:٥ شبكة الكهرباء :

تأسست شبكة الكهرباء في بلدة عصيرة الشمالية سنة ١٩٦٤م ، ولقد كانت نواة هذا التأسيس هي جمعية عصيرة الشمالية التعاونية المساهمة غير المحدودة للتوزيع الكهربائي حيث كانت هذه الجمعية من أوائل الجمعيات التي أسست في الضفة ، الغربية وقد قامت هذه الجمعية حينئذ بإنشاء شبكة كهرباء وشراء مولدين كهربائيين قوتهما ٣٠ كيلو واط ، وقد كلن يستخدمان بالإضاءة القرية بالكهرباء ابتداء من العصر وحتى صباح اليوم التالي ، وقد تم إضاءة عدد من الوحدات السكنية بلغت التي حوالي ٧٠ وحدة سكنية .

ثم تطورت هذه الجمعية بعد ذلك وزاد عدد المساهمين فيها بشكل كبير ، وقامت بعدها بتوصيل التيار الكهربائي لمعظم الوحدات السكنية الموجودة في القرية ، بقيت هذه الجمعية تعمل بشكل جيد حتى أواخر الثمانينات من هذا القرن حيث أصبحت الشبكة لا تلبى حاجة السكان نتيجة للتوسع العمراني ، هذا بالإضافة الى أن إمكانيات الجمعية المادية بدأت تتخفف بشكل كبير وذلك نتيجة لسوء الإدارة ، حيث قام بعد ذلك المجلس القروي عام ١٩٩٣م بطلب من الإدارة المدنية للحصول على الكهرباء القطرية من مدينة نابلس ، فوافقت الإدارة المدنية على هذه المشروع . وقامت بدفع نصف التكلفة والنصف الآخر جمع على حساب السكان ، وقد بدأ العمل على تنفيذ مشروع توصيل الكهرباء الجديد الى البلدة عام ١٩٩٣م واستمر العمل في هذا المشروع لمدة سنتين ، حيث تم بعدها وصول التيار الكهربائي الى البلدة عام ١٩٩٥م ، عند ذلك انتهى عمل الجمعية في الكهرباء .<sup>(٢)</sup>

<sup>(١)</sup> الشريعي ، أحمد البدوي ، ١٩٩٥ ، دراسة في جغرافية العمران ، دراسة تطبيقية على منطقة عسير بالملكة العربية السعودية ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ص ٩٨ - ٩٠

<sup>(٢)</sup> بلدة عصيرة الشمالية ، بيانات غير منشورة

وفي الوقت الحاضر يتم تغذية البلدة بالتيار الكهربائي من بلدية نابلس ، ويبلغ عدد الوحدات السكنية المشتركة ١١٠٠ وحدة سكنية . كما هو واضح في جدول رقم (٣٨) الذي يبين تطور إضاءة الوحدات السكنية في البلدة من عام ١٩٦٤ - ٢٠٠٠ وتستهلك البلدة من الكهرباء شهريا حوالي ١٢٠٠٠٠ كيلو واط ويبلغ متوسط استهلاك الكهرباء الشهري لكل وحدة سكنية في البلدة حوالي ١٠٩ كيلو واط .

### جدول رقم ( ٣٨ )

تطور إضاءة الوحدات السكنية في بلدة عصيره الشمالية

من عام ١٩٦٤ م الى عام ٢٠٠٠ م .

| السنة | عدد الوحدات السكنية التي وصلها التيار الكهربائي |
|-------|---|
| ١٩٦٤  | ٧٠  |
| ١٩٦٦  | ٢٠٠   |
| ١٩٦٨  | ٣٠٠   |
| ١٩٧٥  | ٥٠٠   |
| ١٩٨٠  | ٦٣٠   |
| ١٩٨٦  | ٧٦٠   |
| ١٩٩٤  | ٨٠٥   |
| ١٩٩٤  | ١٠٠٠  |
| ٢٠٠٠  | ١١٠٠  |

المصدر : سجلات بلدية عصيره الشمالية

ولقد ساهم وصول التيار الكهربائي الثابت والمنتظم من بلدية نابلس الى البلدة في إنعاش وتطور البلدة واقامة العديد من المشاريع التي كانت في الماضي من الصعب قيامها ، ومن هذه المشاريع معصرة زيتون حديثة ومشاكل للخياطة ومناجر وغيرها من المشاريع التي تحتاج الى الكهرباء ، الا أن هناك مشكلة تعاني منها البلدة وهي الكمية المفقودة من التيار الكهربائي، إذ تبلغ هذه الكمية نحو ٢٠% الى ٢٥% بسبب تلف أجزاء من الشبكة وعدم صيانتها بشكل مستمر .

### ٢:٣:٥ شبكة المياه:

يعتمد سكان البلدة في استهلاكهم للمياه على أبار الجمع المحلية بشكل رئيسي ، حيث انه لا يكاد يخلو مسكن من وجود بئر جمع للمياه ، والبئر عبارة عن حفرة يتم حفرها في باطن الأرض ، وتكون معطاة بالاسمنت في جميع الجوانب ، وتستخدم كخزان للمياه حيث انها تمتلئ بالماء في فصل الشتاء ، الا ان هذه الآبار لا تفي باحتياجات السكان من الماء، مما يضطرهم الى شراء صهاريج للمياه ، واستمر الامر كذلك حتى عهد قريب عندما قام المجلس القروي عام ١٩٨٥م بتنفيذ مشروع لاقامة شبكة مياه الشرب وتوزيعها على الوحدات السكنية في القرية ، وقد تم مد هذه الشبكة من قرية طلوزة حتى بلدة عصيره الشمالية ، وتم أخذ المياه اللازمة من وادي الباذان ، وقد بلغ طول الشبكة من مصدر المياه حتى البلدة ٨ كيلو متر .

ويبلغ استهلاك البلدة من المياه نحو ١٣٠٠٠ متر مكعب شهريا ، ويبلغ متوسط استهلاك الوحدة السكنية من هذه المياه ١٦,٤٩ مترا مكعبا.

يبلغ مجموع الوحدات السكنية المستفيدة نحو ٨١٠ وحدة ، وتبلغ نسبة الفاقد من المياه نحو % ٤٠ الى % ٥٠ حيث ان هذه الكميات تضخ ، ويقوم المجلس بدفع أثمانها في حين لا تصل الى المستهلك ، وتأتي نتيجة تلف في شبكة المياه ، وهذه الكميات المهدورة تكلف البلدية مبالغ كبيرة .

### ٣:٣:٥ تصريف النفايات :

في السابق كان السكان في بلدة عصيره الشمالية يقومون بالتخلص من النفايات والفضلات وذلك عن طريق رميها خارج حدود المناطق السكنية او إتلافها وحرقها دخل الأراضي والبساتين التي يقيمون مساكنهم فيها، وقد بقي هذا الأمر قائما حتى قام المجلس القروي بشراء اكثر من ٤٥ حاوية وقام بتوزيعها على معظم مناطق البلدة وتقوم سيارة شحن تابعة للمجلس البلدي بنقل هذه النفايات التخلص منها في مكب مخصص لهذه الغرض تم إنشاؤه في عام ١٩٩١م وهو يشرف على سفح وادي الحمام ، وقد ساهمت هذه الطريقة بشكل فعال من التخلص من النفايات والفضلات التي كانت في السابق تلعب دورا كبير في تلويث بيئة البلدة ويقوم السكان مقابل هذه الخدمة بدفع رسوم لجمع النفايات مقدارها نحو دينار ونصف شهريا على كل وحدة سكنية ويتم جمع النفايات يوميا.

### ٤:٣:٥ الخدمات الزراعية .

وتتضمن الخدمات الزراعية وحدة الإرشاد الزراعي ، وتقدم الخدمات للقطاع الزراعي في بلدة عصيره الشمالية والقرى المجاورة مثل ظلوزة وياصيد حيث مقر هذه الوحدة في مبنى البلدية ، وهي ذات موقع مركزي سهل وصول كافة المزارعين إليها وتقوم هذه الوحدة بتوزيع مقررات الأسمدة والإرشاد الزراعي وتنظيم الزيارات الى المزارعين وتنظيم الندوات الزراعية ، الا ان هناك نقصا في الخدمات الزراعية مثل الجمعيات التعاونية الزراعية والوحدات البيطرية لما لها من دور في تقديم الخدمات للمزارعين ودعم الاقتصاد الريفي ، ويرى الباحث ان يتم انشاء وحدة بيطرية تقدم الخدمات للمزارعين في البلدة والقرى المجاورة حتى يتمكن المزارعون من الحصول على هذه الخدمات بسهولة ، وخاصة ان هناك وجودا لبعض الثروة الحيوانية في البلدة كما هو واضح في الجدول التالي :

#### جدول (٣٩)

عدد الثروة الحيوانية في بلدة عصيره الشمالية لعام ١٩٩٩ - ٢٠٠٠

| العدد    | الثروة الحيوانية |
|----------|------------------|
| ٨١ رأس   | أبقار            |
| ١٤١٤ رأس | أغنام بلدية      |
| ٨٠ رأس   | أغنام عساف       |
| ١١٠٦ رأس | ماعز بلدي        |
| ٢٥٨ خلية | خلايا نحل        |
| ٦٧٤٠٠    | دجاج لاهم        |

المصدر: مديرية الزراعة في محافظة نابلس ، بيانات غير منشورة

### ٥:٣:٥ الخدمات الاجتماعية والتعليمية :

تلعب الخدمات التعليمية دورا أساسيا في نهوض النواحي الاجتماعية والاقتصادية والصحية والثقافية ، وتبدأ الخدمات التعليمية في البلدة من دور رياض الأطفال وحتى المرحلة الثانوية يمكن تفصيل هذه الخدمات على النحو التالي:

( أ ) مدرسة ذكور عصيره الشمالية الأساسية ، وتقع هذه المدرسة في وسط ، البلدة ويبلغ عدد الطلاب نحو ٦٤٥ طالبا من الصف الأول الأساسي وحتى الصف السابع ، وفيتها ١٦ غرفة دراسية وغرفتين بالأجرة ، ويجري بناء أربع غرف ، ويوجد كذلك ملعب رياضي وتبلغ مساحتها حوالي ثلاثة دونمات .

( ب ) مدرسة ذكور عصيره الشمالية الثانوية ، وتقع هذه المدرسة في شمال البلدة ، وتبعد عنها ٤ كم وهي تقع في منتصف الطريق بين البلدة وقرية ياصيد ، وتبلغ مساحتها حوالي سبعة دونمات ، ويوجد في هذه المدرسة ٤٩٠ طالبا منهم ٢٥ طالبا من قرية ياصيد في المرحلة الثانوية بفرعها العلمي والأدبي ، وتتكون هذه المدرسة من ثلاثة طوابق ، ويوجد بها ١٩ غرفة إضافة الى ملعب رياضي .

( ج ) مدرسة بنات عصيره الشمالية ، وتوجد هذه المدرسة في الجزء الشرقي من البلدة ، وهي مدرسة يدرس بها عدد كبير من البنات يبلغ عددهن ٨٤٢ طالبة من بينهن ٣٧ طالبة من قرية ياصيد ، ويبدأ التدريس من الصف الأول الأساسي وحتى نهاية المرحلة الثانوية بفرعها الأدبي والعلمي ، ويوجد في هذه المدرسة ٣٥ غرفة إضافة الى ملعب رياضي وحديقة مزروعة عبالاشجار ، وتبلغ مساحتها حوالي ٣ دونمات ، ويبين الجدول التالي أعداد الطلاب والطالبات في كل التجمعات السكنية في بلدة عصيره الشمالية وقرية طلوزة وقرية ياصيد وعدد الصفوف الدراسية.

#### جدول رقم ( ٤٠ )

أعداد الطلاب وطالبات في كل التجمعات السكنية في بلدة عصيره الشمالية وقرية طلوزة وقرية ياصيد وعدد الصفوف الدراسية لعام ٢٠٠٠

| اسم المدرسة                  | عدد الطلاب في الصفوف العليا | عدد الطلاب في الصفوف الدنيا | عدد لصفوف الدراسية | العدد الإجمالي في نهاية كل مرحلة |
|------------------------------|-----------------------------|-----------------------------|--------------------|----------------------------------|
| ذكور عصيره الشمالية الثانوية | ٣٢٢                         | ٢٠٨                         | ١٩                 | ٤٩٠                              |
| ذكور عصيره الشمالية الأساسية | ٢٠٧                         | ٢٠١                         | ١٨                 | ٦٤٥                              |
| بنات عصيره الشمالية الثانوية | ٣٢٢                         | ٢٠١                         | ٣٥                 | ٨٤٢                              |
| ذكور طلوزة الثانوية المختلطة | ٣٢٢                         | ٢٠١                         | ١٠                 | ٤٠٠                              |
| بنات طلوزة الأساسية          | ٢١٠                         | ٢٠١                         | ١٠                 | ٤١١                              |
| ياصيد الأساسية المختلط       | ٣٢١                         | ٢٠١                         | ٩                  | ٢٦٦                              |
| بنات ياصيد الأساسية          | ٢٠٩                         | ٢٠١                         | ٩                  | ٢٣٧                              |

المصدر : مديرية التربية والتعليم - نابلس

## ٦:٣:٥ الخدمات الصحية :

تعد الخدمات الصحية من الخدمات الضرورية ، ويقاس تقدم أي مجتمع بمدى ما يتمتع به أفراد من ارتفاع في مستوى الخدمات الصحية التي تنعكس على الصحة السكان والتي بدورها تؤثر على الإنتاج، وبناء على ذلك فان دراسة الخدمات الصحية في بلدة عصيره الشمالية من حيث توزيع المنشآت الصحية وقوة العمل البشري ضرورية لتوضيح مدى التوافق بين التوزيع المكاني لمراكز الخدمات الصحية وتوزيع السكاني .

من حيث التوزيع الجغرافي للمنشآت الصحية في البلدة تدرج المنشآت الصحية من عيادات خاصة ومركز للرعاية الأمومة والطفولة تابعا لوزارة الصحة الى عيادات لطب الأسنان ، وكذلك عيادات خاصة ومختبر للتحاليل الصحية وصيدليتان .  
والجدول التالي يبين التوزيع الجغرافي للمنشآت الصحية في بلدة عصيره الشمالية وقرية طلوزة وياصيد.

### جدول رقم (٤١)

#### التوزيع الجغرافي للمنشآت الصحية في بلدة عصيره الشمالية وقرية طلوزة وياصيد

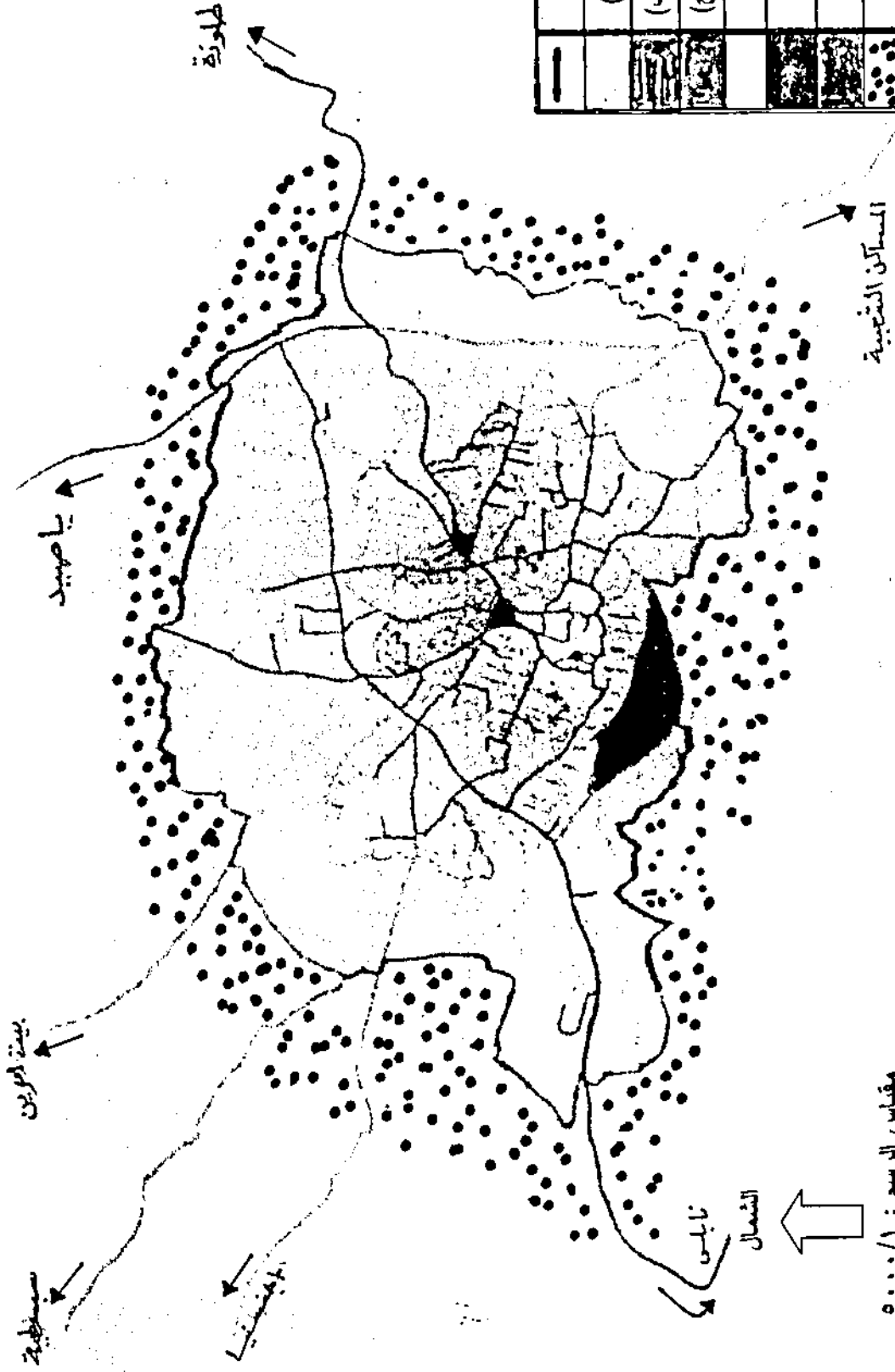
| اسم التجمع     | عيادات حكومية | عيادات خاصة | عيادات أسنان | مختبرات | صيدليات | مستشفى |
|----------------|---------------|-------------|--------------|---------|---------|--------|
| عصيره الشمالية | ١             | ٤           | ٣            | ١       | ٢       | -      |
| طلوزة          | ١             | ٢           | -            | -       | -       | -      |
| ياصيد          | ١             | -           | -            | -       | -       | -      |

المصدر: المسح الميداني

نلاحظ و ان التوزيع الجغرافي لهذه المنشآت الصحية ان تتركز في بلدة عصيره الشمالية بالمقارنة مع القرى المجاورة مما يدفع السكان في هذه التجمعات الى الذهاب الى عصيرة بهدف العلاج وشراء الأدوية.

بالنسبة للقوى البشرية العاملة في مجال الصحة بلغ عدد الأطباء العاملين في بلدة عصيره الشمالية نحو ١٠ أطباء في التخصصات المختلفة ، وبحساب متوسط عدد السكان لكل طبيب تتضح الصورة الحقيقية للنقص في هذا العنصر المهم من الخدمات الطبية ، وطبقا للتعداد الأولى لعدد السكان لعام ١٩٩٧ بلغ عدد سكان البلد نحو ٦٤٢١ نسمة . والجدول التالي يبين نصيب الفرد من العلاج.

شكل رقم (١٠) : المخطط الهيكلي الحالي لبلدة عسيرة الشمالية



مقياس الرسم : ١/٥٠.٠٠٠

المصدر: بلدية عسيرة الشمالية، ١٩٩٦

## جدول رقم ( ٤٢ )

متوسط عدد السكان لكل طبيب في بلدة عصيره الشمالية اعام ٢٠٠٠

| الأطباء    | العدد | متوسط عدد السكان / طبيب |
|------------|-------|-------------------------|
| طبيب عام   | ٤     | ١٦٠٥,٢٥                 |
| طبيب تخصصي | ٣     | ٢١٤٠,٣٣                 |
| طبيب أسنان | ٣     | ٢١٤٠,٣٣                 |
| مختبرات    | ١     | ٦٤٢١                    |

المصدر: المسح الميداني

### ٧:٣:٥ خدمات الاتصال والمواصلات :

لوحظ من التوزيع الحالي لمراكز خدمات الاتصال في بلدة عصيره الشمالية والقرى المجاورة عدم توفر مكاتب البريد في البلدة وفي التجمعات السكنية المجاورة ، وبالتالي تعتمد البلدة وباقي القرى على مدينة نابلس .

أما بالنسبة لخدمات الهاتف في البلدة فقد بلغ عدد الهواتف نحو ٨٥٠ هاتفاً وكذلك بالنسبة للقرى المجاورة حيث تتمتع بهذه الخدمة.<sup>(١)</sup>

### ٨:٣:٥ الخدمات الإدارية والأمنية :

وتشمل الخدمات الإدارية في بلدة عصيره الشمالية وقرى طولوزة وياصيد، وتضم مجلساً بلدياً في بلدة عصيره الشمالية ، ومجالس قروية في كل من قرية طولوزة وياصيد، ويقوم المجلس البلدي بخدمة نحو ٦٢٠٠ موطن في البلدة ، وتخدم المجالس القروية نحو ٢١١٨ في قرية طولوزة و١٨٩٥ في قرية ياصيد ، ويوجد في بلدة عصيره الشمالية مركز الشرطة يخدم البلدة وقرى ياصيد وبيت امرين وسبسطية ونصف جبيل وطولوزة.

### ٩:٣:٥ الخدمات الاجتماعية :

يمكن تصنيف الخدمات الاجتماعية على النحو التالي :

(أ) جمعية عصيره الشمالية الخيرية ، تأسست هذه الجمعية في البلدة عام ١٩٧٦م وقد سجلت في الاتحاد العام للجمعيات الخيرية بشكل قانوني عام ١٩٧٨م ، وتتكون الهيئة الإدارية من سبعة أعضاء ويوجد لهذه الجمعية مقر في وسط البلدة وتتلقى الدعم المادي من وزارة

<sup>(١)</sup> المصدر دائرة الاتصالات الفلسطينية ، نابلس



الشؤون الاجتماعية الفلسطينية ، وكذلك تعتمد على التبرعات من السكان والمغتربين ، ومن أهداف وأنشطة هذه الجمعية ما يلي :

١- العناية بالطفولة ، وذلك من خلال إقامة أماكن لرياض الأطفال ، وهي مجازة من وزارة التربية والتعليم ، وتضم عدد من الأطفال، وكذلك الاهتمام بالمستوى الأكاديمي للمدرسات داخل رياض الأطفال .

٢- مركز لتعليم الخياطة ، وقد أسس هذا المركز من قبل الجمعية الخيرية .

٣- عملت الجمعية الخيرية ولا زالت تعمل على مشروع محو الأمية في البلدة وذلك بالتعاون مع الشؤون الاجتماعية

٤- تقديم المساعدات والمعونات المادية لبعض الأسر الفقيرة .

(ب) لجنة زكاة عصيره الشمالية تأسست عام ١٩٨٧ م وكان من أهدافها ما يلي :

١ -كفالة الأيتام من بلدة عصيره الشمالية وتجمعات القرى المجاورة مثل ياصيد وبيت امرين والناقورة وسبسطية وبرقة وطمون وبيت ايبا ومخيم عسكر ومخيم راس العين ، وهي تكفل نحو ١٨٥ يتيم من هذه القرى والمخيمات .

٢ -كفالة الأسر المحتاجة بواسطة هيئة الأعمال الخيرية من الإمارات ، وهذه الأسر من بلدة عصيره الشمالية والقرى المجاورة.

٣ - مساعدات شهرية لحوالي ٤٣ أسرة فقيرة في عصيره الشمالية وقرية ياصيد .

٤-دفع أقساط مدرسية لحوالي ٢٠٠ طالب محتاج في البلدة ، وكذلك مساعدة الطالب الجامعي الفقير .

٥- ومن مشاريع اللجنة مدرسة تحفيظ القرآن الكريم ، حيث يبلغ عدد الطلبة نحو ٣٧٥ طالبا وطالبة موزعين على ١٦ مركزا ويديرها ١٦ معلما ومعلمة ، وتبدأ الدراسة من الصف الثالث الأساسي حتى يتم حفظ القرآن الكريم ، وتقوم اللجنة بدفع أجور المعلمين واعطاء الطلاب جوائز تشجيعية ، وتطمح اللجنة الى فتح روضة إسلامية بعد الحصول على ترخيص من وزارة الأوقاف و وزارة التربية والتعليم.

تعد المساجد من أقدم مباني الخدمات في المدينة والتجمعات الحضرية العربية ، فقد شكل المسجد قديماً نواة لهذه المدن ، ويمكن القول بصفة عام بأنه مورفولوجيا المدينة الإسلامية قديماً تشكلت بفعل ثلاثة عناصر رئيسية وهي المسجد والسوق والساحة .<sup>(١)</sup> وبالنسبة لبلدة عسيرة الشمالية يتواجد بها ثلاثة مساجد رئيسية ، اثنان قائمان ، والثالث في مرحلة التنفيذ في الوقت الحاضر ، وهذه المساجد هي :

( ١ ) المسجد الغربي وهو مسجد قديم يقع في الجزء الغربي من البلدة ، يعود تاريخه الى العهد العثماني ، وهو عبارة عن بيوت من العقد ، وتبلغ مساحته ٢٥٠ متراً مربعاً مع المدرسة القديمة ، وتقام في هذا المسجد صلاة الجمعة ، وهو مسجد يتسع لعدد من المصلين يصل الى ٣٠٠ مصل ، وقد تم ترميمه وصيانته اكثر من مرة .

(٢) المسجد الشرقي ، وهو مسجد قديم يرجع تاريخه الى العهد العثماني ، ويتكون من عدد من البيوت العقد ، يقع في الجزء الشرقي من البلدة ، وتقام في هذه المسجد صلاة الجمعة ، وهو مسجد يتسع لعدد من المصلين يتراوح ما بين ٤٥٠ - ٥٠٠ مصل ، وتوجد في هذا المسجد مئذنة ، وتبلغ مساحته نحو ٥٠٠ متر مربع.

(٣) مسجد أبو خليل ، وهو مسجد كبير يبشر الآن في تنفيذه ، وهو في المرحلة النهائية ، ويتكون هذه المسجد من ثلاث طبقات إضافة الى مئذنة وقبة في الوسط ، يحتوي الطابق الأول على مجمع للخدمات الطبية ، تابعاً للجنة الزكاة وكذلك يحتوي على دار لتحفيظ القرآن الكريم وروضة أطفال.

وتبلغ مساحة هذا المسجد دونما كاملاً ( حوالي ١٠٠٠ م<sup>٢</sup> ) وهو يقع في الجزء الشرقي من البلدة ، ويقدر عدد المصلين الذين سيستوعبهم هذه المسجد بحوالي ٢٠٠٠ مصل.

#### ٤:٥ الاستخدامات الصناعية :

تعد الاستخدامات الصناعية من القطاعات الإنتاجية الرئيسية في أي مجتمع ، وذلك لما له من دور هام في إرساء التقدم المادي والقدرة على إحداث النمو المطلوب في جميع المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، إذ ان الارتقاء في تقدم الصناعة يحقق ، معدلاً عالياً في النمو الاقتصادي ويؤدي الى خلق فرص عمل كثيرة ، وبالإشارة الى استخدامات الأراضي للأغراض الصناعية في بلدة عسيرة الشمالية فالواقع ان هذه الاستخدامات تقتصر

(١) الشريفي ، احمد البدوي ، ١٩٩٥ م ، الدراسات في جغرافية الجمران ، دراسة تطبيقية على منطقة عسيرة بالملكة العربية السعودية ، القاهرة ، دار الفكر ص ٩٣ .

على الصناعات الحرفية الخفيفة ، الا أنه يوجد بعض المؤسسات او المنشآت التي تستحق المزيد من الاهتمام والدعم من اجل تميمتها ،ومن خلال المسح الميداني بلغ عدد المنشآت الصناعية في البلدة ٢٧ منشأة ما بين كبيرة وصغيرة ، ويصل عدد العاملين بها نحو ٨ % من مجمل العاملين في هذا القطاع ، ويعود انخفاض نسبة العاملين في هذه القطاع بالمقارنة مع القطاعات الأخرى الى قلة المشاريع الصناعية في البلدة ، وتبلغ المساحة المخصصة للاغراض الصناعة نحو ٥٧ دنما. (١)

وتتوزع المنشآت الصناعية في بلدة عصيره الشمالية على النحو التالي :

جدول رقم ( ٤٣ )

الورش الصناعية والحرفية في بلدة عصيره الشمالية لعام ٢٠٠٠

| العدد | نوع المحل الحرفي                |
|-------|---------------------------------|
| ٥     | مناجر خشب                       |
| ٤     | ورشات ألمنيوم                   |
| ٢     | ورشات لتصليح السيارات           |
| ٥     | ورشات حدادة                     |
| ٣     | ورشات لتصليح الأجهزة الكهربائية |
| ٢     | مناشير حجر                      |
| ١     | مصانع طوب                       |
| ٢     | معاصر زيتون                     |
| ٢     | مصانع بلاستيك                   |
| ١     | مخبز                            |
| ١     | مناشير رخام                     |
| ٢٨    | المجموع                         |

المصدر: المسح الميداني

ويمكن تصنيف هذه المنشآت من حيث نوع الصناعة على النحو التالي :

<sup>(١)</sup> وزارة الحكم المحلي، إحصائيات عن بلدة عصيره الشمالية

- (١) الصناعات الغذائية حيث توجد في البلدة ثلاث معاصر حديثة للزيتون ، وتعتبر الطاقة الإنتاجية لهذه المعاصر دون حاجة البلدة ، وخاصة في موسم الزيتون بالإضافة الى وجود مخبز ألي حديث يلبي حاجة البلدة والقرى المجاورة .
- (٢) . الصناعات الإنشائية و تتمثل في وجود مصنع طوب يفي بحاجات البلدة والقرى المجاورة ، وكذلك وجود منشارين لقص الحجر .
- (٣) صناعات المنتجات المعدنية الإنشائية مثل الأبواب والشبابيك والسلالم والقواطع المعدنية ومعالجة وطي الحديد بما في ذلك اللحام ، حيث يتوفر ٤ ورش للالمنيوم و ٥ ورش للحداة .
- (٤) صناعات الأثاث والتي تقتصر على المناجر و تجيد الأثاث ويتوفر ٥ مناجر .
- (٥) صناعات البلاستيك ، وتقوم هذه الصناعة على صناعة الأكياس البلاستيكية والأغلفة والملفات البلاستيكية ويتوفر في البلدة مصنعين لهذا الغرض .

### ٥:٥ الاستخدامات السكنية :

تتخذ المساكن العمرانية أشكالاً متعددة تبعاً لمواقعها وتاريخ نشأتها ، فمنذ القدم حاول الإنسان وبدافع توفير الحماية والأمن ان تكون المساكن متقاربة مع بعضها البعض ، وهذا ينطبق على البلدة القديمة في عصيره الشمالية التي تشكل النواة الغربية و النواة الشرقية ، والتي تبلغ نحو ( ٦٢,١٠ ) دونما وتبلغ نسبتها الى مساحة المخطط الهيكلي نحو % ( ١٩ ) دونم . وتصل الكثافة السكانية الى نحو ( ١١ ) شخصاً للدنم الواحد ، حيث ترتفع الكثافة عن باقي مناطق بلدة عصيره الشمالية ، ويعود السبب الى ان هذه المنطقة تشمل النواة الأولى التي استقر بها السكان ، ومنها انتشروا الى باقي المناطق ، اما مورفولوجيا البلدة القديمة فهي تتكون من نواتين هما الحارة الغربية التي توضع على قمة محدبة ، وهذا يعكس عامل الأمن في زمن ساد في الغزو ، ويوجد حول المسجد الغربي مجموعة متكئة من البيوت المشتركة في الجدار ، والمتصلة في الأسطح ، وهي مكونة من طبقتين :

السفلى مخصصة لمبيت الماشية ، ومخزن للحبوب ، والطبقة العليا مخصصة للسكن ، أما النواة الثانية فهي تقع الى الشرق من النواة الأولى ، وتدعى بالحارة الشرقية حيث تتجمع البيوت حول المسجد الشرقي ، ويفصل بين الحارتين السوق ، ويظهر النمط العمراني الإسلامي في البلدة القديمة حيث تكثر بها الأقواس والبوابات الواسعة عند المداخل كما هو واضح في الصورة الفوتوغرافية رقم (١) إذ ان هذه النواة كتلة متلاحمة تمتاز بأبنيتها الغير متجانسة وهي من فترات مختلفة ابتداء من الحكم العثماني مرورا بالانتداب البريطاني والعهد الاردني والإسرائيلي ، وحسب نمط البناء فان البيوت غير متساوية من ناحية الحجم ، وشكل البناء ، بها أزقة ضيقة ملتوية تربط عددا من الساحات بعضها مع بعض ، وتربطها

بالطرق ، وهذه الأرض مخصصة للاستعمالات العامة و أحيانا تكون الأرض عبارة عن طرق بدون مخرج ، أما بالنسبة الى الطرق الداخلية فكانت أحيانا مرصوفة بألواح كبيرة من الحجر أو كانت طرقا ترابية ، وتتخذ البلدة القديمة الشكل الدائري المندمج ، أما بالنسبة الى مناطق النمو الحديث فيظهر بشكل إشعاعي دائري (Radio Concentric) حيث يمتد فيها النمو من المنطقة المركزية الى الأطراف على شكل عدد من المحاور والإشعاعات بحيث يمكن ان تشبه الطرق شكل النجمة . في الوقت الحاضر بدء النمو العمراني يأخذ شكل الحلقات نتيجة التوسع العمراني للبلدة ، وانشاء شوارع جديدة وتعييدها حيث أن النمط العمراني في هذه المناطق هو نمط حديث ابتداء من أوائل الخمسينات من هذا القرن وان الوحدات السكنية والعمرانية تتباعد عن بعضها البعض ودرجة التنظيم افضل من البلدة القديمة.

وقد تعرضت بعض أجزاء من البلدة القديمة الى التغير وزالت بعض مساكنها واستبدل بنمط حديث وبين الجدول التالي استعمالات الأرض في بلدة عسيرة الشمالية :

#### جدول رقم ( ٤٤ )

استخدامات الأرض في بلدة عسيرة الشمالية لعام ٢٠٠٠

| استعمالات الأراضي            | المساحة بالدونمات | نسبة المساحة من المساحة الكلية % |
|------------------------------|-------------------|----------------------------------|
| السكنية                      | ١٥٠٠              | ٠,٠٤٤                            |
| المواصلات                    | ٧٠                | ٠,٠٠٢                            |
| الخدمات والمرافق العامة      | ٢٣                | ٠,٠٠٠٠٦                          |
| الأراضي الزراعية             | ٢٢٥٩٧             | ٠,٦٦٤                            |
| الساحات العامة               | ٧                 | ٠,٠٠٠٠٢                          |
| مساحة المخطط الهيكلي الجزئي  | ١١٧٩              | ٠,٠٣٥                            |
| مساحة المخطط الهيكلي المقترح | ٤٠٠٠              | ٠,١٢                             |
| أراضي بور                    | ٤٦٢٤              | ٠,١٣٦                            |
| المجموع                      | ٣٤٠٠٠             | %١٠٠                             |

المصدر : من مساح البلدية عسيرة الشمالية

بلغت مساحة البلدة نحو ٢٩٤٤٢ ديم، وتشكل نسبتها نحو ٤,٤٢% من إجمالي مساحة محافظة نابلس البالغة نحو ٦٦٥,٧ كم مربع.

### ٦.٥ طرق المواصلات :

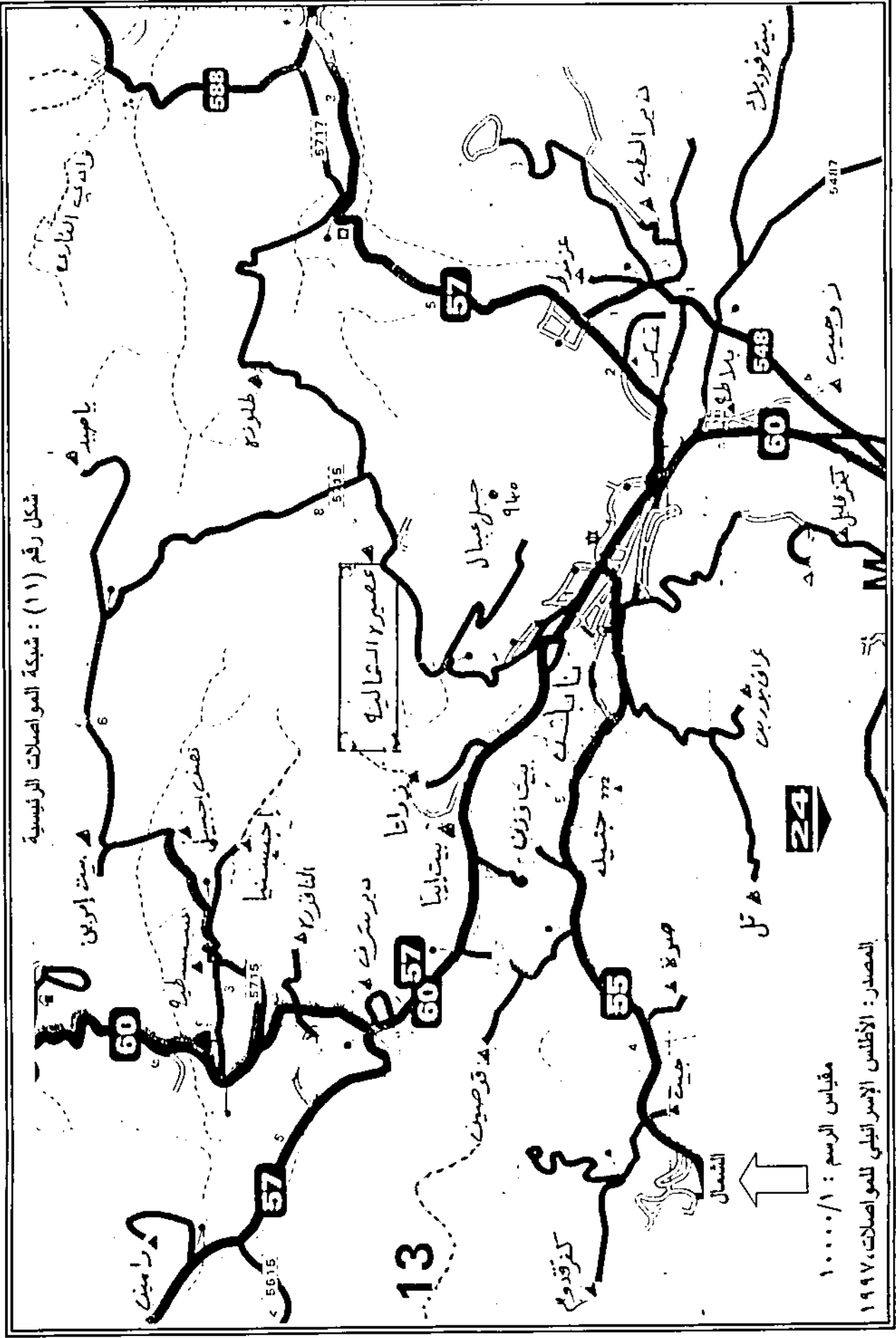
تلعب شبكات المواصلات دورا أساسيا في تطوير المجتمع ، وهي تمثل شريان الحياة في المجتمع وعملية الإنتاج الحديث تعتمد على طرق المواصلات ، وتكمن أهمية طرق المواصلات في العوامل التالية :

- ١ - اختصار كبير في الوقت المخصص للنقل والتقليل من استهلاك الوقود
- ٢ - توفير الراحة والهدوء للعمال والموظفين مما يؤدي زيادة الانتاج سواء على الصعيد المادي أو الذهني .<sup>(١)</sup>
- ٣ - توفير كبير في الوقود إذ ان العلاقة بين استهلاك الوقود وطريق علاقة جوهريّة فكلما كانت الطريق جيدة كان استهلاك الوقود قليلا.
- ٤ - توفير وتخفيض من استهلاك الإطارات وقطع الغيار التي تنقل الاقتصاد الوطني .
- ٥ - العمل على تقليل البطالة عن طريق استيعاب أعداد كبيرة من الأيدي العاملة والتقليل من الآثار السلبية على المجتمع الفلسطيني .
- ٦ - يساعد بناء الطرق على تدريب الكوادر الفنية وعلى استخدام واستعمال الآلات الحديثة .

اما بالنسبة للوضع الحالي للطرق في البلدة فانه يمكن تصنيف هذه الطرق على النحو التالي كما هو في خريطة المواصلات ( رقم ٤ ) على النحو التالي :

<sup>(١)</sup> . اشنة ، محمد ، ١٩٩٩ ، البنية التحتية في الضفة وقطاع غزة ، الاقتصاد الفلسطيني في مرحلة الانتقالية ، ص ١٤٣

شكل رقم (١١) : شبكة المواصلات الرئيسية



مقياس الرسم : ١/١٠٠٠٠

المصدر : الأطلس الإسرائيلي للمواصلات، ١٩٩٧

## ١:٦:٥ الطرق الرئيسية :

وهي الطريق التي تربط البلدة بمدينة نابلس ، وتشير معطيات الدراسة الميدانية ان هذا الطريق يتكون من مسرب واحد في كل اتجاه بدون فاصل وسطها او جزيرة ، ويخلو هذا الطريق من الأرصفة المتسعة او مساحات لتوقف الاضطرابي او الراحة ويتراوح عرضها (١٢ - ٢٠) متر ، وهي الشريان الرئيسي للبلدة وللقرى المجاورة مثل طولوزة وياصيد والأغوار وجنين وطولكرم خاصة في حالة قيام السلطات الإسرائيلية بإغلاق الطرق التي تربط بين المدن الرئيسية ، وبناء على هذه الموصفات فلا يعدوا هذا الطريق من كونه طريقاً من الدرجة الثانية وقد انشئ هذه الطريق في عهد الانتداب البريطاني.

## ٢:٦:٥ الطرق الربطة بين القروئ:

وهي الطرق التي تربط البلدة بالقرى المحيطة بها ، وتشكل اكثر من ٥٠% من شبكة الطرق للبلدة ، و هذه النوع من الطرق ذو مسرب واحد أي لا يسمح بمرور اكثر من مركبة واحدة في آن واحد وعلى المركبة المقابلة ان تنتظر على حافة الطريق حتى تمر السيارة المقابلة ، ومن الناحية الفنية تعتبر هذه الطرق رديئة غير مجهزة بشكل جيد وتكاد تخلو تماما من أي ارشادات او اشارات تحذيرية ، ولا يتجاوز عرضها ٦ أمتار ويمكن وصف حالة هذه الطرق بانها دون المتوسط وذلك بسبب عدم صيانتها أثناء فترة الاحتلال ، ومن هذه الطرق .

- ١- طريق عصيره الشمالية وطلوزة ، وتبرز أهمية هذه الطريق في اختصار المسافة بين قرية طولوزة ومدينة نابلس بنحو ٣ كم عن طريق البازان نابلس .
- ٢ - طريق عصيره الشمالية ياصيد وبيت امرين ، ويصل طول هذه الطريق ٦,٥ كم بعرض ٨ امتار وهي معبدة ، و تشكل حلقة وصل بين البلدة وقرية ياصيد وبيت امرين ويعمل هذا الطريق على اختصار المسافة بين قرية ياصيد ومدينة نابلس بنحو ٢٢ كم بدلا من المرور بطريق بيت امرين نابلس الذي يقتضي المرور من سبسطية حتى الوصول الى مدينة نابلس .

## ٣:٦:٥ الطرق الزراعية :

وهي الطرق التي تكون سطوحها مكشوفة وغير مغطاة بأي مادة من الإسفلت او طبقة أخرى ، وهي تشمل نموذج من الطرق المفتوحة للحركة كي تخدم عملية نقل المنتجات الزراعية<sup>(١)</sup>

(١) الشامي ، صلاح الدين ، ١٩٩٧ ، الفل دراسة جغرافية ، الاسكندرية ، منشاء المعارف ، ص ٥٩



ويعاني هذه النوع من الطرق من مشاكل عدة ، ففي مناطق التربة السطحية السوداء تكون الحركة والانتقال في غاية من الصعوبة ، وخاصة في موسم سقوط الأمطار ويغطي سطح الطريق طبقة من الطين والوحل بحيث يتعذر الحركة عليها وتكمن أهمية هذه الطرق في كونها أساسا في نقل المنتجات الزراعية ويصل طولها الى ٢٥ كم.

وتكمن أهمية بعض الطرق الترابية في انها تربط البلدة بالتجمعات السكانية المجاورة مثل طريق عصيره الشمالية والمساكن الشعبية اذ يمكن ان تشكل أهمية البلدة اذا ماعيدت بالأسفلت ، حيث تعمل على رفع أسعار الأراضي التي تمر منها ، ويبلغ طولها نحو ٨ كم مما يحقق فائدة اقتصادية للبلدة والدليل على ذلك عندما تم شق هذه الطريق ازدهرات حركة البيع وشراء الأراضي ، بالإضافة الى هذه الطريق هناك طريق عصيرة اجنسنا ، ويصل طولها الى ٣,٥ كم وفي حالة تعبيدها على اختصار المسافة بين مدينة نابلس والقرى المجاورة (اجنسنا ، سبسطية ، بيت امرين ) مما يوفر الوقت والاقتصاد في استهلاك الوقود والضغط على الطريق الرئيسية التي تربط هذه التجمعات بمدينة نابلس .

#### ٤:٦:٥ الطرق الداخلية :

وتبلغ مجموع أطولها ٢٣ كم بعرض ٣-١٠ أمتار ، وهي تختلف من حي الى آخر ، فهي ضيقة وملتوية في البلدة القديمة ، وهذا أمر طبيعي يكاد يكون نمطا عاما في كل المواقع الفلسطينية بحكم تاريخ البناء والتنظيم ، وتتسع هذه لشوارع في الأحياء الجديدة ، ويجوز الان مشروع لتوسيع هذه الطرق وتعبيدها بالتعاون مع المجلس الاقتصادي الفلسطيني للتنمية والاعمار (بكدار) .

#### ٥:٦:٥ الطرق الالتفافية :

لقد استعمل هذا المصطلح لأول مرة بعد اتفاقية اعلان المبادئ بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل عام ١٩٩٣ م ، وذلك للدلالة على الطرق التي قامت اسرائيل بانشائها لتجنب التجمعات السكانية الفلسطينية والوصول الى المستوطنات دون المرور بالتجمعات الفلسطينية ، وتنتشر هذه الطرق في الضفة الغربية وقطاع غزة ، وبعضها يمر داخل أراضي القرية . (١)

(١) . حرار ، مازن توفيق ، ٢٠٠٠ الغزل البري في محافظة نابلس ، دراسة جغرافية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس ، فلسطين ، ص ٧٠

وتشكل الطرق الالتفافية شكلا آخر من أشكال السيطرة على الاراضي الفلسطينية وبعد عام ١٩٨٣ اصدر الحاكم العسكري أمر رقم ( ٥٠ ) الذي يجيز فتح طرق التفافية ، ومنذ ان تم بسط قضية اعادة انتشار الجيش الإسرائيلي في محافظات الضفة الغربية زاد فتح هذه الطرق ، ومن هذه الطرق طريق شفي شومرون جبل عيبال الالتفافية حيث يمر هذا الطريق من اراضي بلدة عصيره الشمالية ، وزواتا والناقورة وبيت ايبا الواقعة الى الشمال من مدينة نابلس ، والذي يتقاطع مع طريق السريع رقم ( ٦٠ ) والذي يربط شفي شمرون بالمنشآت العسكرية في جبل عيبال ، ويبلغ طولها نحو ٦ كم بعرض ٣٠ مترا وتقدر مساحة الأراضي المصادرة بنحو ٣٥٥٠ دونما من اراضي بلدة عصيره الشمالية ، وكان الهدف من انشاء هذه الطرق ما يلي :

- ١ - تسهيل الوصول الى التجمعات الاسيطانية المتواجدة داخل اراضي الضفة الغربية .
- ٢ - ربط المستوطنات البعيدة بهذه الطرق دون المرور بالتجمعات السكانية العربية .
- ٣ - تقسيم اراضي الضفة الغربية الى مجموعة من الكنتونات على أساس ان اسرائيل تطمع في ان يظل لها سيطرة شبة كاملة على هذه الطرق العابرة .<sup>(١)</sup>
- ٤ - مصادرة مساحات واسعة من الأراضي اذ أن حرم هذه الطرق يصل الى ٣٠٠ متر .
- ٥ - خلق وقائع على الأرض تسهل على المفاوضات الإسرائيلي تحدد الصورة النهائية للانسحاب.
- ٦ - اتلاف اعداد كبيرة من الأشجار المثمرة ، وبشكل خاص أشجار الزيتون .

#### ٧:٥ أسعار الأراضي في بلدة عصيرة الشمالية

ان لدراسة أسعار الأراضي اهمية كبيرة ، وتؤثر على الطريقة التي يستعملها أصحاب الأراضي وعلى نوعية الاستخدامها حيث نجد مخطط المدينة يهتم بالأهداف الاجتماعية وتحقيق المنفعة العامة لجميع سكان المدينة فان التخطيط يسير بجانب أسعار الأراضي وتواجه هذه المعادلة المخطط في عمله اليومي، والدليل على ذلك كثرة قيام لجان التخطيط في كثير من المدن بإعادة تخطيط استعمالات الأراضي في المدن وفي كثير من المناطق ، وبالتالي تزيد أو تنقص أسعار الأراضي حسب نوعية الاستعمال ، وهذا يدل على مدى تأثير قوة سوق الأرض وعلى إعادة تخطيط استعمالها ، مما يوجب على المخطط أن يأخذ بعين الاعتبار الجوانب الاقتصادية والاجتماعية بحيث يحقق التوازن عند عمل المخطط.

<sup>(١)</sup> عقل سوزان ، ١٩٩٩ ، مخطط الطرق في الضفة وقطاع غزة في الاستراتيجية الاسرائيلية ، سلسلة دراسات وتقارير ، عدد ٧٧ ،

إن طبيعة الأراضي في المدينة والحضر والمباني المقامة عليها في حال تغير مستمر ، وبالتالي من الصعب الحصول على أسعار الأرض بصورة دقيقة ، حيث تلعب العوامل الاجتماعية والسياسية والاقتصادية دورا مهما في تحديد أسعار الأراضي ، وبالتالي ولذلك تتغير أسعار الأراضي نتيجة تغير تلك العوامل.

وتحسب أسعار الأرض على أساس المتر المربع أو السعر المتر الطولي من واجهة قطعة الأرض في بعض أحياء المدينة ، ولا سيما في المركز ، وعند حساب سعر المتر لا بد ان يؤخذ بالاعتبار عمق القطعة ، أي امتدادها داخليا وفي بعض الأحيان تعمل دراسة تفصيلية لقطع الأراضي الواقعة على الشارع ، وبجانب ذلك تعمل دراسة لاسعار المباني المقامة ، عليها ويجب ان يؤخذ بعين الاعتبار العمر الاقتصادي لها والاستهلاك والتحسينات التي أدخلت عليها. ويمكن تحديد اسعار الاراضي في الضفة الغربية بشكل خاص بناء على عدد من العوامل اهمها (١).

- ١- وقوع الأرض داخل حدود المخطط الهيكلي للقرية او المدينة .
- ٢- قرب الأراضي من الخدمات الأساسية .
- ٣- قرب الأرض من مواقع استيطانية يهودية أو مدن وقرى عربية .
- ٤- قربها من الشوارع الرئيسية وهناك حالة استثنائية وهي أن الأراضي الواقعة على الشوارع الرئيسية خارج المدن او القرى او القريبة من الشوارع الالتفافية ليس لها قيمة عالية لأن البناء غير مسموح من قبل السلطات الإسرائيلية لأسباب أمنية ، والارتداد عن الشارع يجب أن لا يقل عن ٧٥ متر من كل جانب .
- ٥- ان قضية بيع الأراضي أخذت بعدا وطنيا إذا ان المنظمات اليهودية لعبت دورا مهما في شراء الأراضي الفلسطينية مما تسبب في ارتفاع غير عادي للأسعار عند البيع لغير الفلسطينيين ويكاد يكون هذه الأمر محرما .
- ٦- يلعب القانون دورا أساسيا في إعطاء الجار حق الشراء على غيره وهذا ما يعرف به القانون بحق الشفعة ، ولا سيما في القرى وفي حالة بيع الأرض للغرباء.

يعتبر التباين في أسعار الأراضي داخل بلدة عصيرة الشمالية من أهم العوامل المؤثرة في النمو وفي توزيع استخدامات الأرض واختيار الوظائف لمواقعها واختلاف أسعار العوض

(١) مركز الدراسات الوحدة العربية ، المجلس الاقتصادي الفلسطيني للتنمية وإعادة الاعمار فلسطين ، القضايا والخيارات والسياسات والاستراتيجيات ، ص. ٣١٥

يؤثر في اختلاف القيمة الإيجارية، وفي نوعية النشاط المستخدم الذي يمكن ان يقبل بدفع الإيجار الأعلى، وهي الاستخدامات التي تعطي عائدا كبيرا يبرر دفع إيجارات مرتفعة، وفي بعض الاحيان قد تترك بعض الأراضي خالية او فضاء في البلدة دون ان تقام عليها أي أبنية.

وهناك ثلاثة أنماط سائدة لسعر الأرض في البلدة وهي:

( ١ ) ارتفاع أسعار الأراضي بشكل اعلى في مركز البلدة ثم تتخف من المركز باتجاه الأطراف حتى مشارف البلدة، ونلاحظ ان المركز هو اكثر الأجزاء التي يسهل الوصول إليها بكل وسائل الانتقال والمواصلات، ومن اجل ذلك فان التنافس على شغل الأراضي يكون فيها كبيرا جدا مما يرفع السعر الى الحد الأقصى .

( ٢ ) تكون اسعار الاراضي اكثر ارتفاعا على طول الطرق الرئيسية .

( ٣ ) توجد مناطق محلية ترتفع بها أسعار الأرض عن المستوى العام لأسعار الأرض، وتظهر هذه المناطق في تقاطعات الطرق .

وبالنسبة للعوامل المؤثرة على ارتفاع أسعار الأراضي في البلدة فهي على النحو التالي :

( ا ) الاستقرار السياسي الذي سادة المنطقة بعد اتفاقية أوسلو، وبعد تسليم المنطقة الى السلطة الوطنية مما دفع السكان الى البناء خارج جذر البلدة بعد ان كان ذلك في حكم المستحيل .

( ب ) ارتفاع عدد سكان البلدة وتقلص مساحة الأراضي التي تملكها العائلات في البلدة .

( ج ) القرب من مدينة نابلس مما أدى بسكان المدينة الى القيام بشراء الأراضي، مما أدى الى ارتفاع أسعار الأراضي في البلدة، وخاصة الأراضي القريبة من مدينة نابلس وقد ضمت بلدية نابلس من أراضي بلدة عصيرة الشمالية نحو ١٣٥.٠٠٠ ديم من الجهة الشرقية وحوالي ١٨٠.٠٠٠ ديم من الجهة الشمالية الغربية، و نحو ١٣,٥٠٠٠ متر من الجهة الشرقية .

# الفصل السادس

التطور العمراني لبلدة عصيرة الشمالية في ضوء العلاقة  
الإقليمية بالتجمعات المحيطة

## ١:٦ مقدمة .:

يقع إقليم بلدة عصيره الشمالية في القسم الشمالي من مدينة نابلس ويضم أربع تجمعات سكانية هي قرى بيت امرين، طولوزة، الباذان و ياصيد، يبلغ عدد سكان هذه التجمعات نحو ١٤٢٥٣ نسمة ، وتشكل بلدة عصيرة الشمالية مركز اقليميا لهذه التجمعات من حيث تقديم الخدمات الصحية والتعليمية، وتعد بلدة عصيره اكبر هذه التجمعات من حيث السكان واقربها الى مركز الإقليم مدينة نابلس .

وتتحدد العلاقة الإقليمية بمقدار ما تقدمه بلدة عصيره من خدمات ووظائف محلية وإقليمية ، فالمحلية يقصد بها خدمة سكان التجمع، و أما الإقليمية فهي خدمة السكان على مستوى الإقليم .

## ٣:٦ خصائص وتركيب إقليم الدراسة

كما أشير سابقاً يتكون إقليم بلدة عصيرة الشمالية من أربع تجمعات سكانية تشمل قرى بيت امرين، طولوزة، الباذان و ياصيد. و سيتم الحديث بشكل مفصل عن هذه التجمعات من حيث خصائصها السكانية والاقتصادية والاجتماعية.

## ١:٣:٦ قرية بيت امرين

يعتبر هذا التجمع ريفيا حسب تصنيف وزارة الحكم المحلي ، ويقع هذه التجمع شمال غرب مدينة نابلس على خط أحداثي محلي ١٨٨,٨٣ م وخط محلي شرقي ١٧٠,٧٧ م ويرتفع عن سطح البحر نحو ٤٢٠ مترا، وتبعد القرية عن مدينة نابلس نحو ١٨ كم وعن بلدة عصيره الشمالية نحو ١٠ كم، ويمكن اختصار المسافة بين عصيره الشمالية وبيت امرين إذا تم تعبيد طريق (واد نيب) بحيث تصبح المسافة نحو ٤ كم . وتبلغ المساحة الكلية للقرية نحو ١٢٠٩٤ دنما، ومساحة المنطقة المبنية نحو ٩٨ دنما ، ويحيط بها اراضي كل من برقة ونصف جيبيل وعصيره الشمالية وياصيد .

## (١) الخصائص السكانية و العمرانية:

يبلغ عدد السكان في بيت امرين حسب تعداد عام ١٩٩٧م نحو ٢١٢١ نسمة ، والجدول التالي يوضح الطبيعة العمرانية والسكانية للتجمع .

جدول (٤٥)

توزيع السكان والوحدات السكنية في قرية بيت امرين لعام ١٩٩٧ م

|      |                      |
|------|----------------------|
| ١٠٧٨ | عدد الذكور           |
| ١٠٤٣ | عدد الإناث           |
| ٣٤٣  | عدد الأسر            |
| ٤٢٤  | عدد الوحدات السكنية- |

المصدر : دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية لعام ١٩٩٧

تبلغ الكثافة السكانية العامة (مجموع عدد السكان ÷ المساحة الإجمالية) في قرية بيت امرين نحو ١,٩٦٧,٠ دنما للشخص الواحد<sup>(١)</sup> ، وإذا ما قورنت هذه الكثافة مع بلدة عصيرة الشمالية فهي تقل عن البلدة البالغة نحو ٠,٢٢ للديم ، ويعود ذلك الى انخفاض عدد السكان في هذه التجمع، كما تتخفف عن الضفة الغربية البالغة نحو ٢,٧ للشخص للديم الواحد ، وهذه الكثافة لا تعطي إلا فكرة بسيطة عن طبيعة القرية ، خاصة أن هناك مساحات من الأراضي لا تصلح للبناء.

بالنسبة للكثافة السكانية الصافية (مساحة الأراضي المبنية ÷ عدد السكان) في قرية بيت امرين فتبلغ نحو ٠,٤١ شخصاً للديم ، وتبلغ مساحة الأراضي المزروعة نحو ٥٥٣٦ دنما . أما فيما يتعلق بالخصائص السكانية للتجمع فيمكن توضيحها من خلال المعلومات الواردة في الجدول التالي:

جدول رقم (٤٦)

خصائص السكان في قرية بيت امرين الديمغرافية لعام ١٩٩٧ م

| النسبة (%) | البيانات                                 |
|------------|--|
| ٣٤,٤       | نسبة الملتحقين بالمدارس                  |
| ٤,٠        | نسبة حملة البكالوريوس فأعلى              |
| ٨٧,١       | نسبة المساكن الملك                       |
| ٢٢,٩       | نسبة الأسر التي يتوفر لديها سيارة خاصة   |
| ٤٥,٨       | نسبة السكان في الفئة العمرية ١٥ سنة فأقل |

المصدر : دائرة الإحصاء المركزية ، ٢٠٠٠ ، دليل التجمعات السكانية ص ٢٨

(١) أبو طويلة ، جهاد عماد موسى ، ١٩٩١ ، مرجع سابق ، ص ٢٧-٣٥

## (٢) النشاطات الاقتصادية :

بلغ عدد المنشآت الاقتصادية والزراعية في قرية بيت امرين ٥٤ منشأة تعمل في عدد من النشاطات، ويمكن توضيحها حسب الجدول التالي :

### جدول رقم (٤٧)

النشاطات الاقتصادية المختلفة في قرية بيت امرين لعام ١٩٩٩ م

| النشاطات الاقتصادية | عدد المنشآت | عدد العاملين |
|---------------------|-------------|--------------|
| الصناعية            | ٢٢          | ٦٧           |
| التجارية            | ٣٢          | ٦٢           |
| المزارع             | ٨           | ٢٠           |

المصدر : دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية

## (٣) البنية التحتية :

يتوفر في هذه التجمع ( بيت امرين ) شبكة للمياه ، ويبلغ عدد المشتركين نحو ٤٢٥ مشتركاً في القطاع السكني كما يوجد في التجمع شبكة كهرباء عامة مصدرها الشبكة القطرية الإسرائيلية ، ويبلغ عدد المشتركين بها نحو ٤٢٠ وحدة سكنية ، ويتوفر في التجمع موقع للتخلص من النفايات، حيث يتم جمع النفايات ثلاث مرات أسبوعياً ومن ثم يتم التخلص منها عن طريق حرقها ، ويتوفر كذلك شبكة هاتف تعمل من خلال مقسم ألي داخل التجمع ، ويبلغ عدد خطوط الهاتف نحو ١٢٠ خطاً .

## (٤) الناحية التعليمية :

يوجد في هذه التجمع مدرستان مختلطتان ، ويبلغ عدد الصفوف نحو ٢٢ صفاً وعدد الطلبة نحو ٢٨٧ طالباً و ٢٩٧ طالباً وفيها ١٦ معلماً و ١٢ معلمة ، ويتوفر مخبر الحاسوب ، كما يوجد في هذه <sup>(١)</sup> التجمع صالة أفراح ومسجد واحد وعيادة طبية ، وبلغ متوسط حجم الأسرة ٦,٣ ومتوسط عدد الغرف في المسكن ٣,٢ .

(١) الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ، ٢٠٠٠ ، دليل التجمعات السكانية ، محافظة نابلس ، المجلد السادس ، ص ٢٧-٢٩



## ٢:٢:٦ قرية الباذان

يصنف هذه التجمع حسب وزارة الحكم المحلي تجمعا ريفيا يقع هذا التجمع شمال شرق مدينة نابلس ، ويبعد عن المدينة نابلس نحو ٩ كم ، ويرتفع عن سطح البحر نحو ٢٠٠ متر ، ويقع على خط أحداثي محلي شمالي ١٨٥,٠٠ وخط أحداثي شرقي ١٨٠,٥٨ م وتبلغ مساحة المبنية نحو ٢٠١,٢ دنما .

### (١) الخصائص السكانية و العمرانية:

يبلغ عدد السكان في قرية الباذان لعام ٢٠٠٠ نحو ٢٠٠٤ نسمة ، ويبلغ عدد الأسر نحو ٢٧٨ أسر ، وعدد الوحدات السكنية ٣٢٥ وحدة . تبلغ الكثافة السكانية الصافية (مجمّل عدد السكان ÷ المساحة المستغلة) في الباذان نحو ٩,٩٦ شخصا لكل دنم. أما فيما يتعلق بالخصائص السكانية للتجمع فيمكن توضيحها من خلال المعلومات الواردة في الجدول التالي:

### جدول رقم (٤٨)

#### الخصائص السكانية للقرية الباذان لعام ١٩٩٧ م

| النسبة (%) | البيانات                               |
|------------|--|
| ٣٩,٧       | نسبة الملحقين بالمدارس                 |
| ٣,٨٥       | نسبة حملة البكالوريوس                  |
| ٧٧,٩       | نسبة المساكن الملك                     |
| ١٨,٨       | نسبة الأسر التي يتوفر لديها سيارة خاصة |
| ٤٥,٨       | نسبة السكان في الفئة العمرية ١٥ فأقل   |
| ٦,٠        | نسبة السكان في الفئة العمرية ٦٥ فأكثر  |

المصدر : دائرة الإحصاء المركزية، ٢٠٠٠ مرجع سابق ص ٤٢

### (٢) النشاطات الاقتصادية :

بلغ عدد المنشآت الاقتصادية والزراعية في قرية الباذان ٢٢ منشأة يعمل معظمها في الخدمات الترفيهية نتيجة الموقع السياحي للقرية ، ويمكن توزيع هذه المنشآت حسب الجدول التالي :

### جدول رقم ( ٤٩ )

أهم الخصائص الاقتصادية لقرية الباذان لعام ٢٠٠٠ م

| النشاطات الاقتصادية | عدد المنشآت | عدد العاملين |
|---------------------|-------------|--------------|
| الصناعة             | ١           | ٥            |
| التجارة والخدمات    | ١٢          | ١٤           |
| المطاعم والمنزهات   | ٩           | ٤٠           |

المصدر : المجلس القروي للباذان.

#### (٣) البنية التحتية :

يتوفر في قرية الباذان شبكة مياه عامة ، وكذلك يوجد في هذا التجمع خمسة بناييع ، ويبلغ عدد المشتركين في خدمة المياه نحو ٢٠٠ وحدة سكنية ، كذلك يتوفر في القرية خدمة الكهرباء ويبلغ عدد الوحدات السكنية المشتركة نحو ٢٠٠ وحدة سكنية ، ومصدر الكهرباء هو الشركة القطرية الإسرائيلية ، ويتوفر في هذا التجمع موقع للتخلص من النفايات تملكه الحكومة ، ويتم جمع النفايات مرة كل أسبوع ، ويتم التخلص منها عن طريق حرقها ، ويجري العمل على ربط الباذان بشبكة الهاتف .

#### (٤) الخدمات الاجتماعية والتعليمية :

يوجد في هذا التجمع مدرسة مختلطة فيها ٦ شعب دراسية ، ويبلغ عدد الطلبة نحو ١٠٠ طالب و١١٣ طالبة ، وفيها ٦ معلمين ، كما يوجد في القرية عيادة طبية حكومية ، ثلاث حدائق وبرك سباحة ، ومسجد واحد ، وبلغ متوسط حجم الأسرة ٦,٥ فردا ومتوسط عدد الغرف في المسكن ٣,٢ غرفة .

#### ٣:٣:٦ قرية ياصيد

يصنف هذا التجمع حسب وزارة الحكم المحلي تجمعا ريفيا ويقع شمال مدينة نابلس ، ويبعد عنها نحو ١٠ كم ، كما يبعد عن بلدة عصيره الشمالية نحو ٤ كم ، وتقع على خط إحدائي محلي شرقي ١٧٦,٤٦ م وخط إحدائي شمالي ١٨٩,٢٠ ويرتفع عن سطح البحر المتوسط نحو ٦٩٠ مترا ، وتحيط بالتجمع أراضي عصيرة الشمالية وطلوزة وبيت امرين و جبع و سيريس ، وتبلغ مساحة القرية الكلية ٩٢٢٢ دنما ، والمساحة المبنية نحو ١٠٢ دنم .

(١) الخصائص السكانية و العمرانية:

يبلغ عدد السكان في ياصيد نحو ١٨٩٥ نسمة ، وعدد الأسر نحو ٢٩٠ أسرة ويبلغ عدد الوحدات السكنية في القرية نحو ٢٨٠ وحدة سكنية .

بالنسبة للكثافة السكانية العامة في هذا التجمع (مجمّل عدد السكان ÷ المساحة الاجمالية للقرية) فتبلغ نحو ٠,٢٠٥ شخصا للدم ، وهي لاتعبر عن الكثافة الحقيقية في القرية خاصة أن مساحة القرية تشمل مساحات غير قابلة للبناء. أما الكثافة الصافية في القرية (مجمّل عدد السكان ÷ المساحة المبنية للقرية) فهي نحو ١٨,٥٧ اشخصا للدم . أما فيما يتعلق بالخصائص السكانية للتجمع فيمكن توضيحها من خلال المعلومات الواردة في الجدول التالي:

جدول رقم ( ٥٠ )

الخصائص الديمغرافية لقرية ياصيد لعام ١٩٩٧ م

| البيانات الديمغرافية                      | نسبته |
|---|-------|
| نسبة الملتحقين بالمدارس                   | %٤٠,٧ |
| نسبة حملة البكالوريوس فأعلى               | %٥,١  |
| نسبة المساكن الملك                        | %٧٢,٤ |
| نسبة الأسرة التي يتوفر لديها سيارة خاصة   | %١٠,٣ |
| نسبة السكان في الفئة العمرية ١٥ سنة فأقل  | %٤٥,٩ |
| نسبة السكان في الفئة العمرية ٦٥ سنة فأكثر | % ٧,٣ |

المصدر : دائرة الإحصاء المركزية، ٢٠٠٠ ، دليل التجمعات السكانية ، ص٢٦

(٢) النشاطات الاقتصادية :

بلغ عدد المنشآت الاقتصادية والزراعية في قرية ياصيد ١٢ منشأة تعمل في عدد من النشاطات، ويمكن توضيحها حسب الجدول التالي :

## جدول رقم ( ٥١ )

الخصائص الاقتصادية لقرية في ياصيد لعام ٢٠٠٠ م

| عدد العاملين | عدد المنشآت | النشاطات الاقتصادية |
|--------------|-------------|---------------------|
| ٧            | ٣           | الصناعة             |
| ٨            | ٧           | التجارية            |
| ٦            | ٢           | الزراعية            |

المصدر : المجلس القروي للقرية .

### (٣) البيئة التحتية :

لا يوجد شبكة للمياه في هذا التجمع ، وإنما يتم توفر أبار جمع لمياه الأمطار و كذلك عن طريق شراء صهاريج للمياه ، ويوجد في القرية شبكة كهرباء ، كما يوجد مقسم هاتف .

### (٤) الخدمات التعليمية والاجتماعية :

يوجد في قرية ياصيد مدرسة للبنات وأخرى مختلطة ، ويبلغ عدد طلاب المدرسة المختلطة نحو ٢٦٦ طالبا وطالبة ، كما يبلغ عدد طالبات مدرسة بنات ياصيد الأساسية نحو ٢٣٧ طالبة و يعمل بها ١٢ معلما و ١٠ معلمات ، كما يوجد في القرية مسجدان و عيادة حكومية ، ويبلغ متوسط حجم الأسرة ٥,٩ فرد ، وعدد الغرف في المسكن ٣,١ غرفة .

### ٤:٣:٦ قرية طلوزة

يصنف هذا التجمع حسب وزارة الحكم المحلي الفلسطيني تجمعا ريفيا ، ويقع إلى الشمال من مدينة نابلس على خط إحدائي محلي شمالي ١٨,٤٥ وخط إحدائي محلي شرقي ١٧٧,٩٥ م ويرتفع عن سطح البحر نحو ٥٤٠ مترا ويبعد عن مدينة نابلس نحو ١٠ كم ، ويبعد عن بلدة عصيره الشمالية نحو ٤ كم ، وتبلغ مساحته الكلية نحو ٥٧٧١٠ دسم ، وتبلغ المساحة المبنية نحو ١٦٧ دنما ويحيط بالقرية أراضي كل من قرى عزموط وعصيره الشمالية وياصيد .

### (١) الخصائص السكانية و العمرانية:

يبلغ عدد سكان طلوزة نحو ٢٢١٨ نسمة لعام ٢٠٠٠ م ، ويبلغ عدد الأسر نحو ٣٤٧ أسرة ، وعدد الوحدات السكنية نحو ٣٣٨ وحدة سكنية . تبلغ الكثافة السكانية العامة في قرية طلوزة (مجموع عدد السكان ÷ المساحة الكلية) نحو ٠,٠٣٨٤ شخصا للدسم . و تبلغ الكثافة السكانية الصافية (مجموع عدد السكان ÷ المساحة المبنية) نحو ١٣,٢٨ شخصا للدسم . بالنسبة

للخصائص السكانية للتجمع فيمكن توضيحها من خلال المعلومات الواردة في الجدول التالي

جدول رقم ( ٥٢ )

الخصائص الديمغرافية في قرية طلوزة لعام ١٩٩٧ م

| النسبة | البيانات الديمغرافية                      |
|--------|---|
| ٣٩ %   | نسبة الملتحقين بالمدارس                   |
| ٥,٥ %  | نسبة حملة البكالوريوس فأعلى               |
| ٧٠,٨ % | نسبة المساكن الملك                        |
| ٢٧,٤ % | نسبة الأسرة التي يتوفر لديها سيارة        |
| ٤٥,٣ % | نسبة السكان في الفئة العمرية ١٥ سنة فأكثر |
| ٦,٦ %  | نسبة السكان في الفئة العمرية ٦٥ فأكثر     |

المصدر : دائرة الإحصاء المركزية، ٢٠٠٠، دليل التجمعات السكانية مرجع سابق ، ص ٣٨

(٢) النشاطات الاقتصادية :

بلغ عدد المنشآت الاقتصادية والزراعية في قرية طلوزة ٣٦ منشأة تعمل في عدد من النشاطات، ويمكن توضيحها حسب الجدول التالي :

جدول رقم ( ٥٣ )

النشاطات الاقتصادية في قرية طلوزة لعام ٢٠٠٠ م

| عدد العاملين | عدد المنشآت | المنشآت الاقتصادية |
|--------------|-------------|--------------------|
| ٣٦           | ١٣          | الصناعية           |
| ١٥           | ١٠          | التجارية           |
| ٣٥           | ١٣          | الزراعية           |

المصدر : المجلس القروي لقرية طلوزة.

(٣) البنية التحتية :

يتوفر في قرية طلوزة شبكة مياه، ويبلغ عدد المشتركين بها نحو ٣٠٠ مشتركاً، كما يوجد في القرية شبكة كهرباء عامة، ويتم جمع النفايات أكثر من مرة في الاسبوع ومن ثم يتم

التخلص منها عن طريق الحرق في مكان يبعد عن القرية نحو ٣ كم ، ومن الملاحظ أن البنية التحتية للطرق تحتاج إلى الصيانة والتأهيل .

#### (٤) الناحية التعليمية والخدماتية :

يوجد في قرية طولوزة مدرسة أساسية للإناث، و يبلغ عدد طالباتها نحو ٤٠٠ طالبة ، كمل يوجد بها مدرسة مختلطة يبلغ عدد طلابها نحو ٤٠٠ طالب وطالبة ، ويوجد فيها نحو ١٥ معلما و ١١ معلمة ، ويوجد في القرية ثلاثة مساجد ومكتب للشرطة و عيادة طبية حكومية ، ويبلغ متوسط حجم الأسرة ٥,٨ فرد ، ومتوسط عدد الغرف في المسكن ثلاث غرف .

#### ٣:٦ العلاقة الإقليمية .

تلعب العلاقة الإقليمية دوراً مهماً في وجود المدينة وتطورها ، فالمدينة لا تظهر من فراغ بل يقيمها الريف لتقوم بأعمال لا بد أن تؤديها في أماكن مركزية ، ويقول جفرسون فجوهر فكرة المدينة هو أنها تخدم منطقة تابعة لها ، والأصل في وظيفتها هو الجانب أو العنصر الإقليمي ( Regional Component ) ومن هنا يكون فهم المدينة ناقصاً وغير مكتمل إلا إذا درسنا علاقاتها الإقليمية مع ريفها المحيط ، وهناك تفاعل وثيق بين المدينة وريفها ، تتكون من مجموعة من الأفعال وردود الأفعال المتبادلة تنتهي بالواقع بخلق مركب إقليمي متميز ، وهذه العلاقة جوهرية تاريخية (١) .

فقدما كانت العلاقة بين المدينة والريف ضعيفة نسبياً رغم أن المدينة كانت تعتمد على الريف اعتماداً كلياً ، لقد كان الاكتفاء الذاتي سمة غالبية على هذه العلاقة ، وكانت الحاجات الصناعية المتواضعة يقدمها الحرفيون للريف ، ومع تطور المواصلات ازدادت العلاقة بين الريف والمدينة وامتدت لتشمل نطاقات أوسع لنفوذ المدينة .

#### ١:٣:٦ العلاقة الإقليمية بين بلدة عصيرة الشمالية ومدينة نابلس .

تعد مدينة نابلس مركزاً هاماً بالنسبة لقرى ومدن الضفة الغربية ، وهي تعتبر عاصمة الإقليم الشمالي بالنسبة للضفة الغربية ، وهي مركزاً حضرياً وثقافياً وصحياً ، وتعتمد التجمعات السكنية الحضرية والريفية على هذا المركز سواء من ناحية التسويق أو بيع

(١) Distribution of world , City, Folk, Geog. Rev . 1931 . p453

المنتجات الزراعية ، بالإضافة الى وجود عدد من المشاريع الصناعية التي تعمل بها مجموعة من سكان البلدة سواء على صعيد الخدمات التعليمية أو الصحية بما يتوفر بها من المستشفيات الحكومية والخاصة .

وتشكل مدينة نابلس سوقاً تجارياً لبيع منتجات البلدة الزراعية ، ولتقوية العلاقة بين البلدة والقرى المجاورة لا بد من نقل أو إحداث خدمات جديدة تستقطب سكان التجمعات السكانية المجاورة للبلدة مثل نقل بعض الخدمات التعليمية أو إنشاء مركزاً صحياً متطوراً لتقديم الخدمات الصحية، ولا سيما أن بلدة عصيرة تبعد عن مدينة نابلس نحو ٦ كيلو متر ، وتشكل بلدة عصيرة الشمالية امتداداً جغرافياً لمدينة نابلس بحيث تستفيد مدينة نابلس من أراضي البلدة في التغلب على الضائقة السكنية والتوسع العمراني .

### ٦:٣:٢ العلاقة الإقليمية بين بلدة عصيرة الشمالية والقرى المجاورة :

لا بد من تطوير هذه العلاقة بين البلدة والتجمعات الريفية المجاورة ، ولذا يجب توفير الخدمات الأساسية وتطوير البنية التحتية لهذه التجمعات سواء على صعيد الخدمات التعليمية أو الصحية أو الترفيهية ، ولتقوية العلاقة بين البلدة والتجمعات الريفية يجب تطوير شبكة المواصلات بين هذه التجمعات مثل تعبيد الطريق الذي يربط بين البلدة وقرية اجنسنا ، وتعبيد الطريق الذي يربط بين البلدة وقرية بيت امرين ، فهي تساهم في تقريب المسافقيين البلدة والقرى المجاورة ، وكذلك تعبيد الطريق الواصل بين بلدة عصيرة الشمالية والمساكن الشعبية ، وتأهيل الطريق الذي يربط البلدة بالبادان وتحسين وتطوير شبكة المواصلات مما يؤدي إلى تقوية العلاقة بين البلدة والتجمعات الحضرية المجاورة وكذلك إلى تقوية العلاقة الإقليمية وتوفير الجهد والمال .

والعمل على إنشاء مركز صحي يخدم أهالي بلدة عصيرة الشمالية وسكان التجمعات الريفية ، بحيث من المتوقع أن يخدم هذا المركز نحو ٣٨٥٨٨ نسمة في عام ٢٠٢٠ م، ولتطوير العلاقة بين البلدة والتجمعات الريفية يجب إنشاء لجان تخطيط محلية مستقلة تتكون من المجلس البلدي لبلدة عصيرة الشمالية ومجالس القرى المجاورة التي يزيد عدد سكانها عن ٢٥ ألف نسمة فما فوق بحيث يمثل لجنة التخطيط المحلية لهذه البلديات والقرى المجاورة ويكون لكل ٢٠٠٠ نسمة إلى ٢٥٠٠ نسمة ممثل واحد ، ويرأس هذه اللجنة المحلية للتطوير رئيس اكبر تجمع حضري في تلك المنطقة ، وينبغي أن تضم هذه اللجنة مندوباً عن نقابة المهندسين المعماريين ، وأن يعين لكل سلطة محلية مهندس وظيفته المصادقة على المخططات المعمارية ، ومراقبة التطور العمراني في هذه المناطق قبل إقرار المخططات من قبل لجنة

التنظيم المحلية ، بالإضافة إلى لجان محلية تركز أعمالها في حدود السلطات المحلية ، لا بد من اقامة لجان مشتركة تعمل على رسم استراتيجية تخطيط مستقبلية بين هذه التجمعات ، وتعمل على تطوير التجمعات من الناحية المعمارية والاجتماعية والاقتصادية وإقامة البنية التحتية لهذه التجمعات ، والمحافظة على القيمة الجمالية لتلك التجمعات ، ويجب أن يكون هذا الهيكل هناك نوع من التعاون بين اللجان المحلية ولجنة التطوير بهدف تكامل التطوير ومراجعة الخطط وتعديلها بحيث تلائم الزمان الحاضر والمستقبل . ويجب أن يكون الهيكل هذا غير مقيد يسمح بحرية العمل بدون إفراط ، ويجب اقامة ربط بين مؤسسة التخطيط ونمط التخطيط مع شروط واضحة تتعلق بمواصفات المخططين والإداريين ، وذلك لضمان مستوى مهني في العمل ، ولا بد من وضوح القرار ، والشكل التالي ( شكل رقم ١٣ ) يوضح هيكلية التخطيط .<sup>(١)</sup>

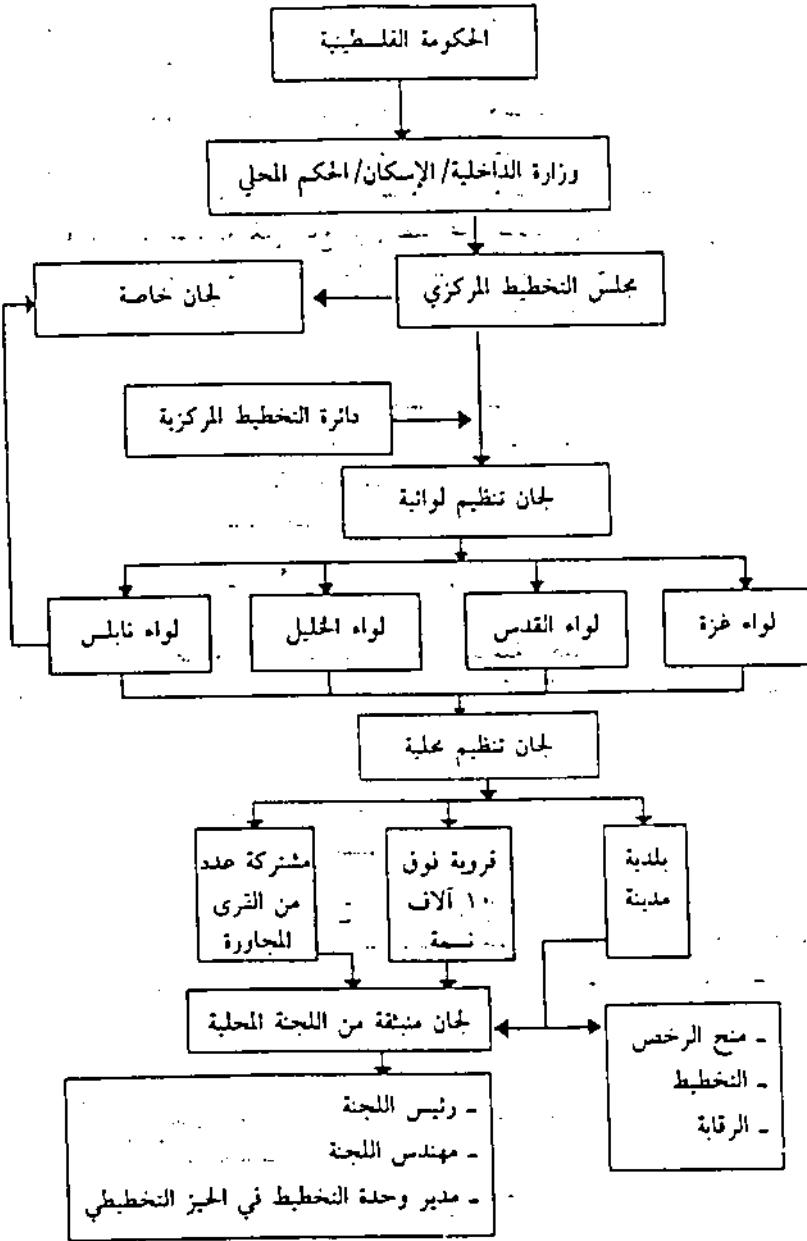
كذلك يجب تحديد مساحات الاراضي الزراعية في تلك التجمعات ، ومن المعروف أن ملكية الأراضي الزراعية هي ملك للقطاع الخاص ، ويجب أن تتناسب مساحات الأراضي الزراعية مع نوعية المحصول وملاءمة التربة لنوعية المحصول ، وفي هذه الخطة ينبغي المحافظة على الأراضي الزراعية في تلك التجمعات لأن طبيعة الأراضي الزراعية تعطى صبغة جمالية واقتصادية .

ولتقوية العلاقة الإقليمية في بلدة عصيرة الشمالية لابد من إقامة منطقة صناعية تقوم على خدمة المنطقة بكاملها ، وتستند الى خطة مركزية خاصة بها، وتعمل على استيعاب الأيدي العاملة وتنوع دخل المنطقة ، وتنشط التصنيع سواء على الصعيد العام أو الخاص على أساس خطة مركزية بحيث يتم تزويد المنطقة الصناعية بالبنية التحتية وتوفير الخدمات بالكهرباء وتقديم التسهيلات اللازمة والعمل على استقطاب بعض الصناعات من مدينة نابلس عن طريق تقديم التسهيلات ، ولا سيما أن المنطقة تتوفر بها الأيدي العاملة ، وكذلك يقترح الباحث إنشاء مكتب البريد ، وفرع إحدى البنوك ليقوم بخدمة بلدة عصيرة الشمالية والمنطقة المجاورة لأن هناك نسبة كبيرة من السكان تعمل في قطاع الخدمات ، وخاصة في سلك الوظائف الحكومية.

<sup>(١)</sup> مركز الدراسات الوحدة العربية ، ١٩٩٩ ، المجلس الاقتصادي الفلسطيني للتنمية واإعمار، إعادة اعمار فلسطين ، القضايا والخيارات والسياسات والاستراتيجيات ، مؤتمر الأعمار الربيعي والحضري لدولة فلسطين ، ص ٢٧٢



هيكل مقترح لجهاز التنظيم في دولة فلسطين



إعادة اعمار فلسطين، مرجع سابق، ص ٢٧٢.

#### 4:6 تطبيق نظريات قياس التفاعل المكاني على منطقة الدراسة .

بهدف قياس درجة التفاعل والعلاقة الإقليمية بين بلدة عصيرة الشمالية ومدينة نابلس والتجمعات السكانية المحيطة ، يمكن استخدام بعض النظريات المعروفة مثل نظرية التفاعل ونظرية القطع .

#### 4:6 نظرية التفاعل ( Interaction Thory )

تقوم هذه النظرية على أساس وجود علاقة طردية بين حجم مدينتين وعكسية للمسافة بينهما ، فكلما كان سكان المدينة كبيرا ازداد التفاعل، وكلما بعدت المسافة قل التفاعل ، ويعبر عن العلاقة وفقا للمعادلة التالية: (1)

$$\text{قوة الجذب بين مدينتين ( أ ، ب )} = \frac{\text{حجم سكان مدينة ( أ )} \times \text{حجم سكان مدينة ( ب )}}{\text{( مربع المسافة بين مدينة ب )}}$$

ولدى تطبيق هذه المعادلة على مدينة نابلس بلدة عصيره الشمالية فإن درجة التفاعل بينهما تكون على النحو التالي :

$$97369,89 = \frac{6421 \times 11.996}{36}$$

(1) برهم ، نسيم وآخرون ، 1996 ، مدخل إلى الجغرافيا البشرية ، الطبعة الاولى ، ص 114

ويشير جدول رقم ( ٥٥ ) أن أعلى نسبة لحركة سكان البلدة سجلت نحو مدينة نابلس حيث شكلت نسبتهم % ٦٤,٤ من مجمل حركة السكان إلى المدن ، وهذا ناتج عن قرب البلدة إلى المدينة .

جدول رقم ( ٥٥ )  
اتجاهات الحركة المؤقتة في مجتمع عينة الدراسة  
في بلدة عصيرة الشمالية لعام ٢٠٠٠

| إتجاه الحركة      | العينة | نسبة الحركة اليومية |
|-------------------|--------|---------------------|
| مدينة نابلس       | ١٥,٤   | ٦٤,٤                |
| مدن الضفة الغربية | ٣,٨    | ١١,٩                |
| قرى الضفة الغربية | ١,١    | ٤,٣                 |
| إسرائيل           | ٤,٦    | ١٩,٤                |
| المجموع           | ٢٤,٩   | % ١٠٠               |

المصدر: من نتائج تحليل الإحصائي لعينة الدراسة

### ٢:٤:٦ نظرية القطع:

وهي تعتبر إحدى التعديلات التي أدخلت على نظرية التفاعل ، وتهدف نظرية نقطة القطع إلى إيجاد وسيلة لتحديد النقطة التي تمثل الحد الفاصل بين منطقة النفوذ لمدينتين غير متساويتين حجما ، وكذلك إلى تحديد النقطة التي تفصل بين السكان الذين يذهبون إلى مدينة ما للحصول على خدمة ما ، وهؤلاء السكان الذين يقصدون مدينة أخرى لتلقي خدمات بعينها ، من الواضح أنه إذا توفرت مجموعة من نقاط القطع حول إحدى المدن أمكن تحديد إقليمها نظريا ، ولو نظرنا إلى مدينة ثالثة لعلمنا نسال أين تقع نقطة القطع بين المدينتين أ ، ب أو بين المدينتين ب ، ج وهل تكون في منتصف المسافة أو أنها تكون أقرب إلى إحدى المدن وما فائدة هذا القرب .

والمعادلة التالية تجيب على ذلك

$$\text{نقطة القطع عن المدينة ( أ )} = \frac{+1 \text{ المسافة بين مدينتين (أ،ب)}}{\sqrt{\frac{\text{عدد السكان مدينة ( ب )}}{\text{عدد السكان مدينة}}}}$$

فإذا حاولنا أن نتطبق هذه المعادلة على التجمعات السكانية التي تتبع مدينة نابلس وأخذنا كلاً من التجمعات السكانية بلدة عصيره الشمالية وطلوزة وياصيد وبيت ايبا وسبسطية ودير شرف وبيت فوريك وحوارة وسالم وقوصين فإن النتيجة تكون في الجدول التالي .

### جدول رقم ( ٥٦ )

بعد نقطة القطع بين بلدة عصيرة الشمالية والتجمعات السكانية المجاورة

| التجمعات السكانية | المسافة بين بلدة والتجمع | عدد سكان التجمعات لعام ٢٠٠٠ * | مسافة القطع ( كم ) |
|-------------------|--------------------------|-------------------------------|--------------------|
| نابلس             | ٦ كم                     | ١١٠٩٩                         | ١ كم               |
| ياصيد             | ٩ كم                     | ١٨٩٥                          | ٢,١ كم             |
| طلوزة             | ٤ كم                     | ٢٢١٨                          | ١,١ كم             |
| سبسطية            | ١٥ كم                    | ٢٤٠٤                          | ٤,٤ كم             |
| بيت امرين         | ٧ كم                     | ٢٢٨٨                          | ٢,٦ كم             |
| اجنسنا            | ٥ كم                     | ٤٤٥                           | ٢,٧ كم             |

المصدر : من حساب الباحث

يتضح من هذا الجدول ما يلي:

١ - مسافة القطع تكون اقصر بين مدينة نابلس وبلدة عصيرة الشمالية وهذا يعني أن لمدينة نابلس تأثيرا وضحا وكبيرا على بلدة عصيره الشمالية نظرا لقرب المسافة التي تبلغ نحو ٦ كم ولارتفاع عدد سكان مدينة نابلس ووجود الخدمات الرئيسية في المدينة أي أن بلدة عصيرة الشمالية تعتبر ضمن الإقليم .

٢ - أن مسافة القطع بين قرية طلوزة وبلدة عصيرة الشمالية اقل المسافات ، وهذا يعني أن للبلدة تأثيرا واضحا على قرية طلوزة ، بالإضافة لقرب المسافة بين البلدة وقرية طلوزة ، ووجود الخدمات المختلفة الصحية والتعليمية والتسويقية في بلدة عصيرة الشمالية التي تقتدر إليها قرية طلوزة .

\* عدد السكان ، دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، عدد سكان التجمعات السكانية محافظة نابلس ٢٠٠٠ ، بيانات غير منشورة .

**٥:٦ احتياجات بلدة عصيرة الشمالية من الأراضي لغرض تطوير الخدمات التعليمية والصحية :**

تعتبر المساحات اللازمة للمرافق العامة جزءا هاما لتقديم الخدمات في التجمعات الحضرية وتشكل امتدادا للمراكز الحضرية ،ويجب أن تكون المرافق العامة متناسبة مع حجم المدينة وعدد السكان بحيث تلبي احتياجات سكان المدينة وسكان الاقاليم التي تعتمد عليها ، وعند التخطيط لبناء المرافق العامة يجب ان تتلاءم مع نوعية الخدمة المقدمة . بالنسبة لبلدة عصيرة الشمالية وتبلغ مساحة الأراضي المستغلة في مجال الخدمات التعليمية نحو ١٧٧٢٠ م<sup>٢</sup> ويمكن تفصيلها على النحو التالي :

**جدول رقم ( ٥٧ )**

**مساحة الأراضي المستغلة في الخدمات التعليمية لعام ٢٠٠٠ م**

| المرحلة التعليمية | عدد الصفوف | عدد الطلاب | المساحة المستغلة م <sup>٢</sup> | نصيب الطالب من المساحة م <sup>٢</sup> |
|-------------------|------------|------------|---------------------------------|---------------------------------------|
| رياض الأطفال      | ٦          | ٣٠٠        | ٢٢٠                             | ٢ م <sup>٢</sup> ٠,٧٣                 |
| مدارس ابتدائية    | ٤٠         | ١٢٠٠       | ٤٥٠٠                            | ٢ م <sup>٢</sup> ٣,٧٥                 |
| مدارس متوسطة      | ١٦         | ٥٠٠        | ٤٥٠٠                            | ٢ م <sup>٢</sup> ٩                    |
| مدارس ثانوية      | ١٤         | ٤٥٠        | ٨٥٠٠                            | ٢ م <sup>٢</sup> ١٩,٧٦                |
| المجموع           | ٧٦         | ٢٤٥٠       | ١٧٧٢٠ م                         |                                       |

المصدر : الباحث

أما بالنسبة للمساحة الحقيقية التي تحتاجها البلدة عام ٢٠٠٠ للخدمات التعليمية فتبلغ نحو ١٨٥٩٧٢ م<sup>٢</sup> فيمكن توضيحها من خلال الجدول التالي :

**جدول رقم ( ٥٨ )**

**المساحة اللازمة لخدمات التعليمية لبلدة عصيرة الشمالية لعام ٢٠٠٠ م**

| المرحلة التعليمية | عدد الصفوف | عدد الطلاب | المساحة اللازمة م <sup>٢</sup> | نصيب الطالب من المساحة م <sup>٢</sup> |
|-------------------|------------|------------|--------------------------------|---------------------------------------|
| رياض الأطفال      | ٣٢         | ٤٨٠        | ٢ م <sup>٢</sup> ٢٩٧٢          | ٢ م <sup>٢</sup> ٦,١٩                 |
| مدارس ابتدائية    | ٤٨         | ١٢٠٠       | ٢ م <sup>٢</sup> ٦٧٥٠٠         | ٢ م <sup>٢</sup> ٥٦,٢٥                |
| مدارس متوسطة      | ١٨         | ٥٦٠        | ٢ م <sup>٢</sup> ٥٠٧٥٠         | ٢ م <sup>٢</sup> ٩٠,٦٢٥               |
| مدارس ثانوية      | ١٦         | ٥٠٠        | ٢ م <sup>٢</sup> ٦٤٧٥٠         | ٢ م <sup>٢</sup> ١٢٩,٥                |
| المجموع           | ١١٤        | ٢٧٤٠       | ٢ م <sup>٢</sup> ١٨٥٩٧٢        |                                       |

المصدر :من حساب الباحث

- حجاج ،عيد، ١٩٩٠ ، كل مكان وأثر في فلسطين ، الطبعة الأولى ، عمان ، الجامعة الأردنية .
- حيدر ، فاروق عباس ، ١٩٩٤ ، تخطيط المدن والقرى ، الاسكندرية ، منشأة المعارف
- الدباغ ، مراد مصطفى ، ١٩٨٨ ، بلادنا فلسطين ، الطبعة الرابعة ، المجلد الثاني ، بيروت ، دار الطليعة .
- السعدي ، عباس، ١٩٨٠ ، دراسة في جغرافية السكان ، الطبعة الأولى ، الاسكندرية ، منشأة المعارف .
- سهاونة ، فوزي ، ١٩٨٣ ، مبادئ الديموغرافية ، الطبعة الأولى ، عمان ، الجامعة الأردنية .
- الشريعي ، أحمد البدوي ، ١٩٩٥ ، دراسة في جغرافية العمران ، ( دراسة تطبيقية على منطقة عسير بالملكة العربية السعودية ) ، القاهرة ، دار الفكر العربي .
- الشامي ، صلاح الدين ، ١٩٩٧ ، النقل الدراسة جغرافية ، الاسكندرية ، منشأة المعارف .
- صادق ، احمد ، واخرون ، ١٩٨٣ ، جغرافية لسكن ، الطبعة الأولى ، جدة ، دار البيان العربي .
- علام ، أحمد خالد وآخرون ، ١٩٩٥ ، التخطيط الاقليمي ، القاهرة ، الانجلو مصرية .
- عثمان ، عبد العظيم سمير ، ١٩٨٥ ، تتمية المجتمع الريفي ، جامعة الموصل .
- غنيم ، عثمان محمد ، ١٩٩٨ . مقدمة في التخطيط التنموي ، الطبعة الأولى ، عمان ، دار الصفاء للنشر والتوزيع .
- فواز، مصطفى ، ١٩٨٠ ، مبادئ تنظيم المدينة ، بيروت ، معهد الانماء العربي .

- كوت ، انطوني . ( ١٩٩٠ ) . التنظيم الهيكلي الاسرائيلي للمدن في الضفة الغربية ، الطبعة الأولى - بيروت مؤسسة الدراسات الفلسطينية .
- مركز الدراسات ، الوحدة العربية ، ١٩٩٥ ، المجلس الاقتصادي الفلسطيني للتنمية واعادة الاعمار ، اعادة اعمار فلسطين ، القضايا والخيارات والسياسات والاستراتيجيات .
- هيئة الموسوعة الفلسطينية ، ١٩٨٤ ، الموسوعة الفلسطينية ، القسم العام المجلد الرابع .
- المعاني ، ابو حمدة ، ١٩٩٢ ، نحو هندسة انسانية تطبيقات علم النفس وعلم اجتماع في ميادين ، جامعة دمشق العمارة والتصميم الحضري وتخطيط المدن ، مجلة جامعة دمشق المجلد ٨ ، العددان ٢٩ - ٣٠ سوريا .
- ابو سنينة ، تيسير حامد ، ١٩٨٦ ، التركيب الداخلي للمنطقة الشرقية عن مدينة عمان دراسة والمسكن رسالة ماجستير غير منشورة الجامعة الاردنية ، عمان .
- ابو ، صالح ، ماهر ، ١٩٩٧ ، خصائص المسكن في مدينة نابلس ، دراسة جغرافية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس ، فلسطين .
- الرباعي ، زياد عبد القادر ، ١٩٩٥ ، التغير السكاني وآثاره على التخطيط العمراني لمدينة اربد ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، عمان ، الأردن .
- جرار ، مازن توفيق ، ٢٠٠٠ ، النقل البري في محافظة نابلس ، دراسة جغرافية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس ، فلسطين .
- مصطفى ، دخيل سخيني ، ١٩٩٨ ، مدينة ام الفحم ، دراسة في جغرافية المدن ، رسالة ماجستير ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس ، فلسطين .
- الامم المتحدة ، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا ، ١٩٩٩ ، المدن الثانوية والتنمية المستدامة .

- الامم المتحدة ، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا ، الاسكوا ، نحو الاكتفاء الذاتي للقرية ، التقرير الختامي للمرحلة الثانية .
- اشيتية ، محمد ، ١٩٩٩ ، البنى التحتية في الضفة الغربية وقطاع غزة الاقتصاد في المرحلة الانتقالية
- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ، أيار ، ١٩٩٩ ، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت ١٩٩٧ تقرير المساكن محافظة نابلس ، رام الله .
- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ، كانون أول ١٩٩٤ ، ديموغرافية الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة ، رام الله
- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ، تشرين أول ١٩٩٨ ، احصاءات الانشاءات ، مسح الأبنية القائمة ، ١٩٩٧ ، رام الله
- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ، أيار ١٩٩٧ ، أوضاع المسكن ، نتائج تفصيلية ١٩٩٧ ، رام الله .
- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ، نيسان ٢٠٠٠ دليل التجمعات السكانية محافظة نابلس ، رام الله .
- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ، ١٩٩٧ ، سكان التجمعات الفلسطينية ، رام الله
- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ، ( تموز ١٩٩٨ ) مسح القوى العاملة ، رام الله
- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ، ١٩٩٩ ، فلسطين في ارقام .
- عطية ، احسان وآخرون ، ١٩٩٢ ، نشرة احصائية عن المناطق المحتلة
- عقل ، سوزان ، مخطط الطرق في الضفة الغربية وقطاع غزة في الاستراتيجية الاسرائيلية ، أكتوبر ١٩٩٩ منظمة التحرير الفلسطينية ، السلطة الوطنية ، مركز التخطيط الفلسطيني ، الدائرة الاسرائيلية ، سلسلة دراسات وتقارير ، عدد ٧٧ .
- مكتب المنسق الخاص الامم المتحدة ، ١٩٩٨ ، الايضاح الاقتصادية والاجتماعية في الضفة الغربية وقطاع غزة .



- مركز التخطيط الفلسطيني ، تشرين أول ١٩٩٩ ، مخطط الطرق في الضفة الغربية وقطاع غزة .

- الغويري ، احمد عودة ، ١٩٩٦ ، الوحدات المحلية القروية في الأردن بين اللامركزية وعدم التركيز الإداري ، دراسات ، مجلة علمية محكمة ، عمادة البحث العلمي ، الجامعة الأردنية ، المجلد ٢٣ ، علوم الشريعة والقانون ، العدد ١ .

## المراجع الأجنبية

- 1- Benenisti , M . and S.Khayat , The West Bank and Gaza Atlas, The Jerusalem Post , 1988 .
- 2- Dickinson , Robert E. , City and Region : A Geographical Interpretation, Routledge and Kegan Paul, London , 1966 .
- 3- Distribution of Worlds ,City and Folk, Geographic Review , 1931 , p 453 .
- 4- Everson , J. A . and Fitz Gerald , Inside the City , Longman , London , 1972 .
- 5- - United Nations , Economic and Social Commission For Western Asia, Survey of Economic And Social Development in the ESCWA Region, 1995 , United Nations , New York.
- 6- . Mahmoud K .Okasha , Population and Labour Force in the Gaza Strip , Arab Thought Forum , Jerusalem ,1990 .

# الملاحق



اسم الباحث : -----

التاريخ : ---/--/----

1- اسم التجمع السكاني : ----- عدد السكان : -----

محافظة / لواء : ----- مصدر المعلومات : -----

2- صفة التجمع :

مدينة ( ) قرية ( ) مخيم ( ) خربة ( )

3- الحكم المحلي :

مجلس بلدي ( ) مجلس قروي ( ) مختار ( ) لا يوجد ( )

الكادر والمهام:

الأعضاء

مهندس ----- مساح ----- سكرتير -----

جاني ----- محاسب ----- مفتش صحة ----- عمال -----

4- مساحة الخارطة الهيكلية ----- مساحة منطقة النفوذ

| المشاريع خلال الثلاث سنوات الأخيرة | الميزانية | التمويل |
|------------------------------------|-----------|---------|
|                                    |           |         |
|                                    |           |         |
|                                    |           |         |
|                                    |           |         |

الخدمات

أ الكهرباء

| المصدر         | قطرية | محلية (بلدية، مجلس قروي) | مولدات كهربائية خاصة بالتجمع | مواد كهربائية خاصة بالبيوت |
|----------------|-------|--------------------------|------------------------------|----------------------------|
| نسبة التغطية % |       |                          |                              |                            |

ب مياه الشرب

(1) شبكات توزيع المياه : يوجد شبكة ----- لا يوجد -----

١- الأراضي

| مساحة المراعي | المساحة المخصصة للخدمات | المساحة المخصصة للصناعة | الأراضي الزراعية | المساحة المسموح البناء عليها | المساحة الكاملة |
|---------------|-------------------------|-------------------------|------------------|------------------------------|-----------------|
|               |                         |                         |                  |                              |                 |

٢- الإسكان

| عدد الأسر | عدد السكان | عدد المباني |
|-----------|------------|-------------|
|           |            |             |

٣- مؤسسات اجتماعية وغير حكومية

| جمعيات تعاونية | مؤسسات غير حكومية | الجمعيات الخيرية | النوادي (رياضي، اجتماعي، ثقافي) |                |
|----------------|-------------------|------------------|---------------------------------|----------------|
|                |                   |                  | اسم النادي                      | الجهة المسؤولة |
|                |                   |                  |                                 |                |
|                |                   |                  |                                 |                |
|                |                   |                  |                                 |                |
|                |                   |                  |                                 |                |
|                |                   |                  |                                 |                |
|                |                   |                  |                                 |                |
|                |                   |                  |                                 |                |
|                |                   |                  |                                 | المجموع        |

٤- الأيدي العاملة

| خارج التجمع |       |                     |       | داخل التجمع |               |  |
|-------------|-------|---------------------|-------|-------------|---------------|--|
| إسرائيل     |       | مناطق محيطة بالتجمع |       | غير زراعة   | زراعة         |  |
| غير زراعة   | زراعة | غير زراعة           | زراعة |             |               |  |
|             |       |                     |       |             |               |  |
|             |       |                     |       |             |               |  |
|             |       |                     |       |             |               |  |
|             |       |                     |       |             |               |  |
|             |       |                     |       |             | المجموع       |  |
|             |       |                     |       |             |               |  |
|             |       |                     |       |             |               |  |
|             |       |                     |       |             | المجموع الكلي |  |

٤- السكان

| المجموع | إناث | ذكور | بيانات سكانية                                   |
|---------|------|------|---|
|         |      |      | ١- عدد السكان                                   |
|         |      |      | ٢- عدد المواليد خلال العام الماضي               |
|         |      |      | ٣- عدد الوفيات (أقل من السنة) خلال العام الماضي |
|         |      |      | عدد المقتربين                                   |

|                |       |       |        |             |
|----------------|-------|-------|--------|-------------|
| المصدر قطرية   | قطرية | محلية | ينابيع | بئر ارتوازي |
| نسبة التغطية % |       |       |        |             |

## ج المجاري

|                |            |
|----------------|------------|
| شبكة مجاري     | حفر امتصاص |
| نسبة التغطية % |            |

## د الهاتف

|             |      |                     |
|-------------|------|---------------------|
| المصدر      | يوجد | لا يوجد (اقرب هاتف) |
| عدد الهواتف | آلي  | نصف آلي             |

## ه مدخل التجمع

|             |            |            |       |
|-------------|------------|------------|-------|
| حالة المدخل | معد        | بيسكورس    | ترابي |
|             | بحالة جيدة | بحالة سيئة |       |
| عدد المداخل |            |            |       |

## و شوارع داخلية

|            |            |            |       |
|------------|------------|------------|-------|
| نوع الطريق | معد        | بيسكورس    | ترابي |
|            | بحالة جيدة | بحالة سيئة |       |
| الطول (كم) |            |            |       |

## ز خدمات النفايات

هل توجد خدمات تجميع نفايات -----  
كل مرة أسبوعيا -----  
طريقة التجميع -----

## ح المواصلات العامة

|                   |     |             |             |
|-------------------|-----|-------------|-------------|
| النوع             | باص | سيارة عمومي | سيارة خصوصي |
| العدد             |     |             |             |
| الانتظام          |     |             |             |
| التجاه (من - إلى) |     |             |             |

## (١) أهم الأشجار المثمرة

| النوع   | المساحة بالدونم |      | النوع    | المساحة بالدونم |      |
|---|-----------------|------|----------|-----------------|------|
|   | مروي            | بعلي |          | مروي            | بعلي |
| حمضيات  |                 |      | اللوزيات |                 |      |
| تفاحيات   |                 |      | زيتون    |                 |      |
| أنواع أخرى : اذكر أهم صنفين لم يرد ذكرهما أعلاه |                 |      |          |                 |      |
|   |                 |      |          |                 |      |
| المجموع   |                 |      |          |                 |      |
| مجموع المساحات الكلي                            |                 |      |          |                 |      |

## (٢) أهم المحاصيل والخضراوات

| النوع   | المساحة بالدونم |      | النوع   | المساحة بالدونم |      |
|---|-----------------|------|---------|-----------------|------|
|   | مروي            | بعلي |         | مروي            | بعلي |
| حبوب  |                 |      | خضار    |                 |      |
| بقوليات   |                 |      | قثائيات |                 |      |
| أنواع أخرى : اذكر أهم صنفين لم يرد ذكرهما أعلاه |                 |      |         |                 |      |
|   |                 |      |         |                 |      |
| المجموع   |                 |      |         |                 |      |
| مجموع المساحات الكلي                            |                 |      |         |                 |      |

## (٣) المصادر الرئيسية للمياه المستخدمة في الزراعة

| المصدر | النسبة % | آبار ارتوازية |      |                  | مياه الأمطار | مياه عادمة |
|--------|----------|---------------|------|------------------|--------------|------------|
|        |          | ينابيع        | أبار | مياه عادمة       |              |            |
|        |          |               | عدد  | الطاقة الإنتاجية | الملكية      |            |
|        |          |               |      |                  |              |            |

## (٤) الثروة الحيوانية

| النوع              | الأبقار |        | العجول |        | مزارع الدواجن |      | الأغنام والماعز | المناحل |
|--------------------|---------|--------|--------|--------|---------------|------|-----------------|---------|
|                    | بلدي    | هولندي | بلدي   | هولندي | بياض          | لاحم |                 |         |
| العدد              |         |        |        |        |               |      |                 |         |
| الطاقة الاستيعابية |         |        |        |        |               |      |                 |         |

|                |              |              |
|----------------|--------------|--------------|
| المصدر         | دائرة زراعية | عيادة بيطرية |
| نسبة التغطية % |              |              |

## (٦) خدمات الزراعة

|        |       |       |              |       |       |       |
|--------|-------|-------|--------------|-------|-------|-------|
| النوع  | إرشاد | تسويق | تعبئة وتنظيف | تصنيع | تخزين | تمويل |
| المصدر |       |       |              |       |       |       |

## (٧) مساحات الأراضي الزراعية حسب نظام المزارعة

- ١- ري -----  
 ٢- بعل -----  
 ٣- بيوت بلاستيكية -----

## (٨) نظام الزراعة (خصوصاً الزراعة الكثيفة)

- ١- محامصنة -----  
 ٢- ملك -----  
 ٣- أجرة -----

## (٩) مساحة الأراضي الزراعية غير المستغلة (تكلفة استصلاح الدونم حسب زراعة محاصيل مختلفة)

## (١٠) نظام ملكية الأراضي وفقاً للمساحات (نماذج من أنظمة زراعية مختلفة)

## (١١) الآليات الزراعية المستخدمة

|                  |         |        |       |                |
|------------------|---------|--------|-------|----------------|
| النوع            | تراكتور | بذارات | حصاده | آلات رش وتسميد |
| العدد            |         |        |       |                |
| عام، خاص، تعاوني |         |        |       |                |

## (١٢) الدورة الزراعية المتبعة :

-----  
 -----  
 -----



## ١٢- الصناعة

| النوع | محاجر | كسارة | معاصر | مطاحن | افران | مصانع<br>البان | معامل بلاط<br>وطوب | مشاغل<br>خياطة | مشاغل<br>حدادة<br>ونجارة | منشار<br>حجر | تعينة<br>تغليف<br>تغليب | صناعات اخرى<br>(بين) |
|-------|-------|-------|-------|-------|-------|----------------|--------------------|----------------|--------------------------|--------------|-------------------------|----------------------|
|       |       |       |       |       |       |                |                    |                |                          |              |                         |                      |
| العدد |       |       |       |       |       |                |                    |                |                          |              |                         |                      |

## ١٣- التجارة والخدمات

| النوع | خدمات عامة | مواد<br>بناء | مواد<br>تموينية | أدوات<br>منزلية | نوفتية | مطاعم | أدوات<br>كهربائية | غير ذلك<br>(بين) |
|-------|------------|--------------|-----------------|-----------------|--------|-------|-------------------|------------------|
|       |            |              |                 |                 |        |       |                   |                  |
| العدد |            |              |                 |                 |        |       |                   |                  |

## ١٤- المؤسسات التعليمية

| النوع                    | ذكور | إناث | مختلط |
|--------------------------|------|------|-------|
| ١- دور حضانة             |      |      |       |
| ٢- رياض أطفال            |      |      |       |
| ٣- مدارس ابتدائية        |      |      |       |
| ٤- مدارس إعدادية         |      |      |       |
| ٥- مدارس ثانوية أكاديمية |      |      |       |
| ٦- مدارس صناعية - زراعية |      |      |       |
| ٧- معاهد عليا            |      |      |       |

| التجمعات<br>المشتركة بالخدمة | الانتظام | عدد<br>المرضى | عدد<br>الصيدال | عدد<br>الأطباء | عدد<br>المؤسسات | النوع   |
|------------------------------|----------|---------------|----------------|----------------|-----------------|---|
|                              |          |               |                |                |                 | ١- عيادات طب بشري<br>٢- عيادات طب أسنان<br>٣- عيادات حكومية<br>٤- مستشفيات حكومية<br>٥- مستشفيات خاصة<br>٦- مستوصفات خيرية<br>٧- صيدليات<br>٨- أخرى (بين)<br>(وكالة- مؤسسات جماهيرية) |
|                              |          |               |                |                |                 | المجموع   |

## ١٦ - حدد أربعة أماكن تشتري منها خدماتك وحسب الأهمية

| الخدمات الصحية | التعليم | الغذاء | الملابس | الكماليات |
|----------------|---------|--------|---------|-----------|
|                |         |        |         |           |
|                |         |        |         |           |
|                |         |        |         |           |
|                |         |        |         |           |

## ١٧ - المشاكل التي تواجه الموقع

أ فيما يتعلق بقطاع الإنتاج

الزراعة

الصناعة

ب فيما يتعلق بقطاع الخدمات (البنية التحتية)

طرق

مياه

كهرباء

اتصالات

إسكان

أخرى

ج فيما يتعلق بالخدمات العامة

----- الأسواق  
 ----- التخزين  
 ----- التبريد  
 ----- أخرى

د فيما يتعلق بالمؤسسات

----- إقراض  
 ----- إرشاد  
 ----- تسويق  
 -----  
 ----- أخرى

ه فيما يتعلق بالصحة

-----  
 -----

و فيما يتعلق بالتعليم

-----  
 -----

ز أخرى (حدد)

-----  
 -----

١٨- احتياجات الموقع (المشاريع الحيوية المطلوبة)

أ- فيما يتعلق بقطاع الإنتاج

----- الزراعة

-----  
 -----

----- الصناعة

-----  
 -----

ب- فيما يتعلق بقطاع الخدمات (البنية التحتية)

طرق  
مياه  
كهرباء  
اتصالات  
إسكان  
أخرى

ج فيما يتعلق بالخدمات العامة

الأسواق  
التخزين  
التبريد  
أخرى

د فيما يتعلق بالمؤسسات

إقراض  
إرشاد  
تسويق  
أخرى

ه فيما يتعلق بالصحة

و فيما يتعلق بالتعليم

ز

أخرى (حدد)

مشروع تنظيم هيكلية : ..... رقم الاستمارة : ( ) اسم المنطقة : .....

(١) اسم رب الأسرة : ..... مهنة رب الأسرة : .....  
عدد أفراد الأسرة : ..... عدد الذكور : ..... عدد الإناث : .....

(٢) معلومات عن أفراد الأسرة :

| الرقم | الاسم | القرابة | الجنس | العمر | الحالة الاجتماعية | التحصيل العلمي | المهنة | مكان العمل | الدخل الشهري |
|-------|-------|---------|-------|-------|-------------------|----------------|--------|------------|--------------|
| ١     |       |         |       |       |                   |                |        |            |              |
| ٢     |       |         |       |       |                   |                |        |            |              |
| ٣     |       |         |       |       |                   |                |        |            |              |
| ٤     |       |         |       |       |                   |                |        |            |              |
| ٥     |       |         |       |       |                   |                |        |            |              |
| ٦     |       |         |       |       |                   |                |        |            |              |
| ٧     |       |         |       |       |                   |                |        |            |              |
| ٨     |       |         |       |       |                   |                |        |            |              |
| ٩     |       |         |       |       |                   |                |        |            |              |
| ١٠    |       |         |       |       |                   |                |        |            |              |
| ١١    |       |         |       |       |                   |                |        |            |              |

(٣) مسكن/ مساكن الأروبة :

| الترقيم | المساحة | سنة البناء | الملكية |       | عدد الغرف | المرافق |      |       | حالة البناء |        |      |  |
|---------|---------|------------|---------|-------|-----------|---------|------|-------|-------------|--------|------|--|
|         |         |            | ملك     | إيجار |           | مطبخ    | حمام | غيرها | جيدة        | متوسطة | سيئة |  |
| ١       |         |            |         |       |           |         |      |       |             |        |      |  |
| ٢       |         |            |         |       |           |         |      |       |             |        |      |  |
| ٣       |         |            |         |       |           |         |      |       |             |        |      |  |

٤١ نوع البناء : حجر ( ) حجر + إسمنت ( ) طوب ( ) غير ذلك .....

٤٢ نوع التصميم : مكتب هندسي ( ) مفارول بناء ( ) صاحب المسكن ( )

٤٣ الإضافات : سنة الإضافة - .....

نوع الإضافة - غرفة : ( ) شقة ( ) مرافق ( ) غير ذلك .....

٤٤ خدمات الترفية في المسكن : مياه ( ) كهرباء ( ) مجازي ( ) هاتف ( )

٤٥ ممتلكات الأسرة - عذرات : محل تجاري ( ) سيارة خصوصي ( )  
سيارة عمومي : غير ذلك .....

٤٦ مظهر المظهر - مظهر في الزراعة : العمل خارج الزراعة ( ) الوظيفة ( )  
من المسكن ( ) غير ذلك .....





Date: ١٩٩٧ / ٢ / ٢ التاريخ

No. ٩٧ / ٢ / ٢٢٠ الرقم

## قرار

بموجب الصلاحيات المخولة لي بصفتي وزيراً للحكم المحلي وإستناداً للمادة ( ٥ ) من قانون البلديات رقم ٢٩ لسنة ١٩٥٥ المعمول به ولإعتبرات المصلحة العامة أقرر ما يلي :-

- ١ - يتم إحداث بلدية في بلدة عصيرة الشمالية / محافظة نابلس .
- ٢ - يتشكل المجلس البلدي من اللجنة المعتمدة كمجلس قروي للقرية بموجب القرار الصادر عن الوزارة رقم ٩٨٧ / د بتاريخ ٥ / ١١ / ١٩٩٥ .
- ٣ - ينفذ مفعول هذا القرار إعتباراً من تاريخ ١٩٩٧ / ٢ / ٢٠ .

وزير الحكم المحلي

د. صائب عريقات



مف : 63 / comu3a5



# السلطة الوطنية الفلسطينية

وزارة الحكم المحلي

مجلس التنظيم الاعلى

اعلان صادر عن وزير الحكم المحلي

بشان امر توسيع منطقة تنظيم

بلدية عصيرة الشمالية / محافظة نابلس

استنادا الى الصلاحيات المخولة لي بموجب المادة (٤/٥) والمادة (١٣/أ) من قانون تنظيم المدن والقرى رقم (٧٩) لعام ١٩٦٦، وبعد الاطلاع على تنسيب مدير عام التنظيم والتخطيط العمراني وتوصية مجلس التنظيم الاعلى في جلسته رقم (٩٩/٢) تاريخ ١٩٩٩/٢/٢٨ بموجب القرار رقم (١٦) أمر باعتبار المناطق التي تشمل المواقع التالية منطقة تنظيم محلية في بلدية عصيرة الشمالية -

| رقم القطعة  | زا م الحوض |
|---|------------|
| القطع (٢١-٤)، ٨٦، (٩١-٩٣) واجزاء من القطع ٨٨، ٩٠، ٩٢  | ١٢         |
| القطع (٤٨-٤٥)، (٢٠٧-٥٣)، (٢١٣-٢٦٠)  | ١٣         |
| القطع (٤٥-٤٣)، ٥١، (٥٧-٥٩)، (٦٢-٦٤)، (١٠٩-١١٤)  | ١٤         |
| واجزاء من القطع (٥٠-٤٨)، ٤٢، ١٢٤، ١٢٥   |            |
| القطعة (٢)  | ١٨         |
| القطع (٢٠-١)، (٣٦-٢٦)، (٥٧-٥٥)، ٦٠، (٧٤-١٢٦)، (١٣١-١٣٠)، (١٥٢-١٥١)  | ١٩         |
| القطع (١٦-١)، (٢٧-٤٧)، (٤٩-٥٣)، ٧١، وجزء من القطعة ٥٤   | ٢٠         |
| القطع (٧٥-٦٧)، (٩٤-٩٩)، (١٠٩-١٢١)، (١٣٣-١٨٧)، ١٩٠، (١٩٤-٢١٢)، (٢١٣-٢٥٥)، (٢٦٤-٢٩١) واجزاء من القطع (١٢٩-١٣١)، ١٨٩، ١٩١، ٢١٣ | ٢١         |
| القطع (٧٥-١٨)، (٢٣-١٢٥)، (١٢٧-١٤١)، (١٤٧-١٥٦)   | ٢٦         |
| واجزاء من القطع ١٢٢، ١٢٦  |            |
| القطع ١، (٦-٢٩)، (٤٠-٦٢)، (١١٤-١٤٠) واجزاء من القطع ١٤٥، ٥  | ٢٧         |
| القطع (٨-١)، (١٢-٢٣)  | ٢٨         |
| القطع (٩-٢٣)، (١٤٦-١٥٠)   | ٣٠         |
| القطع (٣٦-٤٢)، (١٠٤-١١٣)، (١١٦-١١٧)   | ٣١         |

وحسب المخططات المعدة لهذه الغاية والمعلنة في مبنى بلدية عصيرة الشمالية وفي مقر الحكم المحلي/ نابلس، ويعتبر هذا القرار نافذاً بعد مضي خمسة عشر يوماً من تاريخ نشره في صحيفتين محليتين.

وزير الحكم المحلي

مجلس التنظيم الاعلى



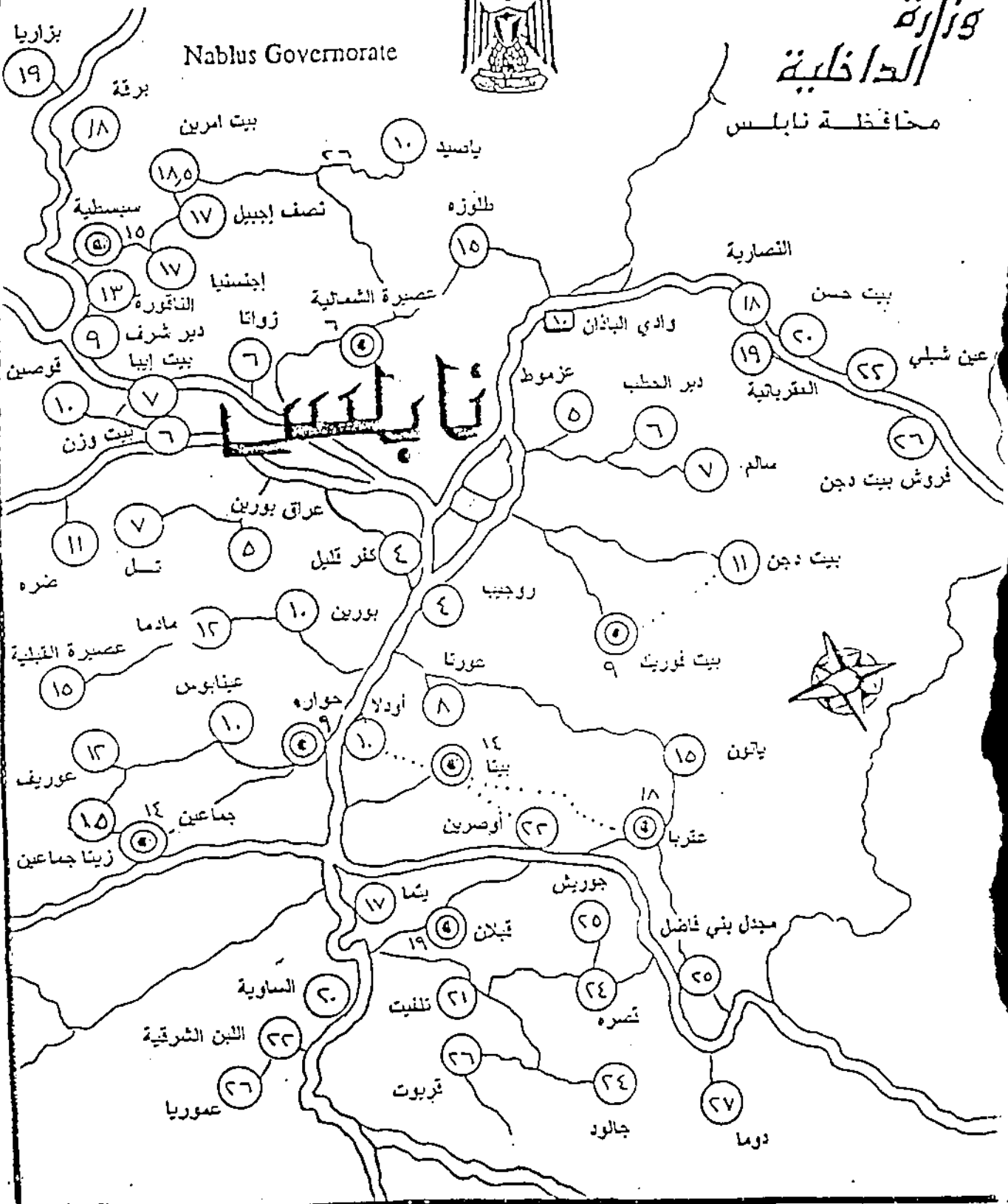
Palestinian National Authority

السلطة الوطنية الفلسطينية

Nablus Governorate

وزارة الداخلية

محافظة نابلس



١٩٩٨

غير ملحق

مخطط محافظة نابلس

بلدية  
الأرقام لبلدياتكم  
نابلس